



توماس كوك: السائحون عائدون إلى تونس

11 ص



مسلسل الهيبة يخسر نادين نجيم

16 ص



تشاد: قطر تزعزع استقرارنا

3 ص

## واشنطن تضغط على قطر بتجاهل دعواتها للحل

الرياض - ضغطت الولايات المتحدة على قطر عبر تجاهل التعجيل القطري بالوصول إلى حل للأزمة الخليجية التي نشبت منذ أعلنت السعودية ومصر والإمارات والبحرين في الـ5 من يونيو الماضي مقاطعة قطر، مغلقة بذلك الباب أمام محاولات الدوحة خلق وساطة غربية تزامم الوساطة الكويتية.

وأرسلت واشنطن رسالة واضحة إلى قطر مفادها أنها لم تعد على عجلة من أمرها للوصول إلى حل للأزمة، وهو ما أحبط مسؤولين قطريين كانوا يلقون آمالا على زيارة يقوم بها مستشارون كبار للرئيس الأميركي دونالد ترامب للمنطقة.

وبدت التحركات الأميركية غير مقتصرة على نقاش الأزمة الخليجية فقط، فقد قالت وكالات الأنباء السعودية والقطرية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء إن مسؤولين أميركيين بارزين اجتمعوا مع قادة في السعودية وقطر لبحث عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، من دون التطرق للأزمة القطرية.

واجتمع كبير مستشاري الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر، بالإضافة إلى جيسون غرينبلات المفاوض الأميركي ودينا حبيب باول نائب مستشار الأمن القومي، بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جدة، قبل أن يتجهوا إلى الدوحة للقاء أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وإلى جانب جهود إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، قالت وكالة الأنباء السعودية إن الجانبين بحثا تحقيق "أمن واستقرار وازدهار الشرق الأوسط". ولم تذكر أي من وكالات الأنباء الخلاف المستمر منذ شهر بين الرياض والدوحة والذي لم تفلح جهود الوساطة الكويتية في حله.

وأشارت مصادر دبلوماسية غربية في الرياض إلى أنه لم يعد بإمكان قطر التحويل على أي ضغوط تمارسها واشنطن والعواصم الغربية لإخراج الدوحة من مازتها الحالي. وقالت المصادر إن واشنطن باتت تعتبر الانقسام الحالي أمرا واقعا، وأن تعاملها مع قطر يأخذ بعين الاعتبار المزاج الخليجي-العربي العام، الذي لم يعد يقبل التساهل في مسألة دعم قطر للإرهاب الذي يهدد استقرار دول المنطقة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الأمير محمد بن سلمان والمسؤولين الأميركيين بحثوا سبل تعزيز علاقاتهم وتعاونهم الوثيق "كما وافق الجانبان على دعم توجههما الهادف إلى تحقيق سلام حقيقي ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتحقيق أمن واستقرار وازدهار الشرق الأوسط وما وراءه".

## تراجم الحوثيين يؤجل الانفجار في صنعاء

● علي عبدالله صالح يستغل خلافه مع الحوثيين للتقرب من السعودية

صالح البيضاني

صنعاء - تراجمت احتمالات حصول انفجار كبير في صنعاء اليوم بين الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين (أنصار الله) وذلك بعدما هدا هؤلاء من تصعيدهم في مواجهة التظاهرة التي ينوي حزب صالح تنظيمها في الذكرى الـ35 لتأسيسه.

واغتتم الرئيس السابق حملة التصعيد الحوثية عليه خلال الأيام القليلة الماضية ليطرح مجددا حوارا مع المملكة العربية السعودية على قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، وهي قاعدة أسست للعلاقات بين اليمن والمملكة منذ العام 1970.

ولخصت مصادر سياسية يمنية رقيقة المستوى الوضع القائم، في ضوء تراجم الحوثيين عن لغة التهديد المباشر، بأن "الانفجار في صنعاء تأجل لكن احتمالاته لا تزال موجودة في الأيام والأسابيع المقبلة"، خصوصا أن أسس الخلاف العميق بين الجانبين لم يطرأ عليها أي تغيير.

وقلب صالح موازين تحالفه مع ميليشيا الحوثيين في اليمن، عندما قال في خطاب الأربعاء إنه مستعد للدخول في حوار مباشر مع السعودية، والقبول بتشكيل لجنة تحث أمن منطقة الخليج، بإشراف من مجلس الأمن. وكان الرئيس اليمني السابق يدايع عن إقامة مهرجان حاشد اليوم في صنعاء احتفالا بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي حاول الحوثيون عرقلة انعقاده، لكن دون جدوى.

وقال صالح، خلال اجتماع باللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه، إنه "على استعداد للحوار على قاعدة لا ضرر ولا ضرار، ومستعدون أن نتفاهم مع الأشقاء في السعودية كما حدث في العام 1970".

وكان صالح يشير إلى مفاوضات إنهاء الحرب بين أنصار الإمام المدعوم من السعودية، والعسكريين من الجمهوريين الذين كانت تدعمهم مصر. لكنه اشترط إلغاء قرار مجلس الأمن الدولي 2216 باعتباره قرار حرب، حسب وصفه، بالإضافة إلى رفع اليمن من البند السابع.

وظهر الرئيس اليمني السابق في خطابه بظهور من يطمح لتقديم نفسه كعنصر سلام رئيسي في اليمن، وبدا أن هدفه استرجاع السعودية إلى طاولة المفاوضات، بما يعيد إليه شرعية يفقدها منذ تحالفه مع الحوثيين المدعومين من إيران.



استعراضات متبادلة للقوة

إلى اتفاق مع حزب المؤتمر حول مهرجان اليوم، بعد أن صدرت تعليمات من زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي بكبح جماح بعض القيادات الحوثية الميدانية التي كانت تميل لتفجير الوضع عسكريا.

وقال عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي عادل الشجاع لـ"العرب" إن "الحوثيين تحركهم الحماسة والمؤتمر تحركه الثوابت الوطنية، وما كان للثوابت أن تتراجع يوما ما. المؤتمر يضي منذ 2011 إلى الإمام متمسكا بمرجعياته الشعبية والوطنية، وقد سقطت أمامه كل المشاريع الصغيرة وغادرت المشهد غير مأسوف عليها".

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" عن اتباع الحوثيين لسياسة مختلفة في مواجهة صالح وحزبه، إذ باتوا يعملون على تحجيم الفعالية من خلال وضع العوائق أمام أنصار صالح والحيلولة دون وصولهم، إضافة إلى إطلاق حملة اعتقالات في صفوف قيادات المؤتمر في المحافظات التي تتولى عملية الحشد.

الخطوط الحمراء بوصفه "اللجان الشعبية" بالمليشيا، وحمل البيان تهديدا غير معهود لصالح، وقال إن "عليه أن يتحمل ما قال، والبادئ أظلم".

وجاء بيان الحوثي، الذي دعا فيه صالح إلى الاعتذار مقابل التهينة، لنزع فتيل التوتر الذي تجاوز مرحلة المناوشات الإعلامية إلى مرحلة التهديد المباشر لصالح وحزبه.

وقال صالح مخاطبا الحوثيين "امسكوا مجانينكم أو عقلوهم"، وأضاف "لا تصبوا الزيت على النار البلاد مكهربة".

ورغم موجة غضب عارمة في صفوف الحوثيين، ردوا خلالها شعارات "التصعيد مقابل التصعيد" و"اتحاثات لا انتخابات"، وبدأ الأربعة انهم يتراجعون عن خطتهم لعرقلة فعالية حزب المؤتمر، إذ حذر البيان الأخير من أن "تنزلق البلاد - في ظل هذه الظروف- إلى أتون صراعات داخلية".

وتقول مصادر إن صالح الصمام، رئيس المجلس السياسي الأعلى، نجح في التوصل

ونفى صالح ارتباط حزبه بإيران أو أي دولة أخرى، وقال إنه "لو لم يدمر الجيش ويفكك"، في إشارة إلى قرار بإعادة الهيكلة الذي أصدره الرئيس عبدربه منصور هادي، "لكانت المعادلة اليوم مختلفة في اليمن".

في موازاة ذلك بدا الحوثيون كأنهم استنفدوا كل وسائل الضغط على صالح من أجل عدم إقامة التظاهرة الكبيرة، قبل أن يتراجعوا خطوة إلى الوراء أمام إصراره على المضي قدما في التصعيد، الذي بات ينذر بدخول الانقلابيين في صراع داخلي حاد.

وأصدر رئيس "اللجنة الثورية العليا" محمد علي الحوثي، الذي يتهم بقيادة حملة التحريض على الرئيس السابق، بيانا غلب عليه طابع التهينة، في محاولة للتخفيف من حدة بيان سبقه بساعات صادر عن "اللجان الشعبية" التابعة للحوثيين وصف صالح بـ"المخلوع".

وفي وقت سابق اتهم بيان الحوثيين شديدا للجهة صالح بـ"الغدر"، وأنه تجاوز

## فصائل الحشد الشعبي المدعومة من إيران تنسحب من معركة تلعفر

● تركيا لن تتردد في تأمين المثلث الحدودي لو اقتربت منه ميليشيات موالية لإيران

المرسومة، ما قد يعرض عناصرها إلى الاستهداف".

وتابعت، أن "تركيا ربما لن تتردد في التدخل العسكري لتأمين المثلث الحدودي، لو اقتربت منه ميليشيات موالية لإيران"، موضحة أن "القيادة التركية ربما لديها ضوء أخضر أميركي في هذا الشأن".

وعزا مراقب سياسي عراقي انسحاب فصائل من الحشد من معركة تلعفر، إلى أن ما يجري فيها يختلف عما جرى في الموصل. وقال في تصريح لـ"العرب"، "المدينة تكاد تكون فارغة من السكان. ولأنها ذات غالبية شيعية فإن فصائل الحشد الشعبي تبدو مطمئنة إلى أن مجازر جماعية عن طريق الخطأ كما حدث في الموصل لن تقع هناك، إضافة أنها لن تكون غنمة حرب لأسباب طائفية لذلك فضلت الفصائل المنسحبة عدم المشاركة من أجل ألا تقع خسائر بين صفوفها".

وذكرت مصادر ميدانية لـ"العرب" أن "قيادة فيلق بدر تنسق بفعالية مع قيادة العمليات المشتركة، وتتخبط في محاور المعركة، بشكل سلس".

ويتحدث سياسيون عراقيون عن إمكانية "تحول بوصلمة منظمة بدر، من المحور الإيراني، إلى محور الولايات المتحدة والخليج والعبادي".

وأضافت المصادر أن "الفصائل الموالية لإيران في الحشد الشعبي، اختارت مواقع انتشار لا تتصل بمجال التأثير الحيوي في معركة تلعفر، مفضلة أن تهني مسرح عمليات يفتح على مثلث الحدود بين العراق وتركيا وسوريا، وهو ما دفع الأميركيين والأتراك إلى التحرك سريعا".

وكشفت مصادر مطلعة في بغداد، أن "قيادة العمليات المشتركة، حذرت فصائل في الحشد الشعبي، من العمل خارج الخطط

فعلى في المعركة، ولن يؤثر انسحابهم على خطتها".

وقال هؤلاء إن "خطة استعادة تلعفر، لم تكن تتضمن أي دور لمقاتلي حركة عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله، اللذين تدينان بالولاء لإيران، وتقلدان دينيا، المرشد الأعلى علي خامنئي".

وبعكس ذلك، يلعب لواء علي الأكبر وفرقة العباس القتالية، أدوارا رئيسية في معركة تلعفر.

والتشكيلان العسكريان يقلدان مرجعية علي السيستاني في الجف، وينسقان بشكل تام مع القيادة العراقية العامة للقوات المسلحة.

ولكن الملفت، وفقا لمراقبين، هو الدور المحوري الذي تلعبه منظمة بدر برئاسة هادي العامري في معركة تلعفر، بالرغم من صلتها الوثيقة بطهران.

ماتيس إليها ولقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، حطت في مطار بغداد طائرة تحمل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو.

وتزامن وصول الوزيرين مع تفاعل أبناء عن انسحاب بعض فصائل الحشد الشعبي من معركة استعادة مدينة تلعفر آخر معاقل تنظيم داعش في محافظة نينوى، فيما ذهب مراقبون إلى أن هذا التطور "ينسف فكرة تبعية قوات الحشد الشعبي للحكومة العراقية".

وقالت مصادر سياسية رقيقة في بغداد لـ"العرب"، إن "ملف معركة تلعفر تصدّر مباحثات ماتيس وأوغلو مع المسؤولين العراقيين".

لكن خبراء عسكريين في بغداد يؤكدون أن مقاتلي "العصائب والكتائب، لم يكن لهم دور

بغداد - أقلت أنباء انسحاب بعض فصائل الحشد الشعبي المدعومة من إيران من معركة تلعفر، بظلالها على التطورات السياسية والميدانية في العراق.

وقالت حركة عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله العراق، إن مقاتليهما انسحبوا من مواقع قرب خطوط الاشتباك في تلعفر، بعد "رصد مشاركة أميركية واسعة"، في معركة استعادة القضاء.

وأطلقت معركة تلعفر في نينوى، نشاطا سياسيا نحو العاصمة العراقية، فبعد ساعات من وصول وزير الدفاع الأميركي جيمس



هادي العامري سنحسم معركة تلعفر سريعا ونستعيدنا من داعش



«حل الدولتين مازال يمثل الحل الوحيد الممكن للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأي تجاوز لهذا الحل هو وصفة للكوارث».

أحمد أبو الغيط  
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«لدينا رغبة كبيرة لفتح سفارة أردنية في التشيك لرعاية وخدمة مصالح البلدين، وستتم دراسة هذا الأمر خلال موازنة العام القادم».

هانى الملقى  
رئيس الوزراء الأردني



## خفض المساعدات المالية يندر بتوتر العلاقات المصرية الأمريكية

● القاهرة تعتبر الخطوة سوء تقدير للعلاقات الاستراتيجية ● واشنطن ترهن قرابة 300 مليون دولار مقابل تغييرات حقوقية



الخلاف لن يفسد لود قضية



حافظ أبوسعدة:  
ما دام الملف الحقوقي محور علاقات مصر مع دول كبرى فيجب إصلاحه

أن تعيد النظر في ملف حقوق الإنسان، وطلب ضرورة إنهاء ملف القضية المنظور أمام المحاكم والمتعلق بالتمويل الأجنبي للتنظيمات الحقوقية مادام يشكل سببا في تعكير صفو علاقات مصر مع حلفائها. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أنه ما دام الملف الحقوقي محور علاقات مصر مع دول كبرى فلا بد من الاستعجال في إصلاحه في أقرب وقت ممكن، مع ضرورة إعادة النظر في قانون الجمعيات الأهلية والذي أثار انتقادات شديدة محليا وغربيا قبل إقراره من البرلمان.

بقرار من السيسي في مايو الماضي، ضروري لحماية الأمن القومي المصري. وقال العرابي لقد "التقيت بمسؤولين أميركيين أكثر من مرة، وسمعت منهم ملاحظات عديدة عن قانون الجمعيات الأهلية، واعتقد أن تمسك القاهرة بالقانون هو أحد أسباب التوتر، لكن مصر لن تستغني أحدا من تطبيق القانون، لأن ذلك يمثل تدخلا مباشرا في شؤونها الداخلية".

ويستكي حقوقيون مصريون من تراجع حقوق الإنسان في البلاد مؤخرا، وممارسة مضايقات شديدة على العمل الأهلي، في ظل تشديد الرقابة الأمنية على الجمعيات والمنظمات العاملة في المجال لاقتصر القانون على أن تكون الممارسات الحقوقية قاصرة على العمل التنموي وتحت رقابة الأمن. ويقول حافظ أبوسعدة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، إنه بات على القاهرة

فترة حكم أوباما لإدراك البلدين بأن التباعد سيؤدي إلى خسارة الطرفين اللذين يشتركان في الكثير من القضايا الإقليمية والدولية.

وكان ملف تدني الديمقراطية وانتهاكات حقوق الإنسان والتضييق على عمل الجمعيات الأهلية في مصر أكثر المنخفضات التي أثرت على علاقة مصر بالولايات المتحدة إبان فترة أوباما، وجرى خفض المساعدات مطلع 2014 ثم أعادها أوباما قبل انتهاء ولايته.

ورأى متابعون أن تغيير الموقف الأميركي في عهد ترامب بعد فترة من تحسن العلاقات مع مصر واعتبار السيسي حليفا للولايات المتحدة يعكس إخفاق القاهرة في عزل ملف الأوضاع الحقوقية بعيدا عن العلاقات الاستراتيجية مع واشنطن.

ولم تنجح القاهرة إلى الآن في إقناع الحكومات الغربية بأن إقرار قانون يتعلق بالجمعيات الأهلية، والذي دخل حيز التنفيذ

استقبلت الحكومة المصرية قرار الإدارة الأميركية اقتطاع جزء من مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لمصر بغضب شديد يندر، وفق العديد من المراقبين، بتوتر محتمل في العلاقات بين الدولتين.

أحمد حافظ

عن تقدير بلاده للجهود الأميركية من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وتطلعها لتكثيف الإدارة الأميركية لجهودها خلال الفترة القادمة في هذا الشأن. وكانت تقارير تحدثت قبل ذلك عن أن شكري الغنى اجتماعه مع الوفد الأميركي بسبب الإجراءات التي اتخذتها واشنطن تجاه القاهرة.

وتقلت رويترز عن مصادر قولها إن واشنطن قررت إعادة برمجة مساعدات عسكرية بقيمة 65.7 مليون دولار في 2017 ومساعدات اقتصادية بقيمة 30 مليون دولار في العام الماضي، ما يعني أن تلك الأموال ستستخدم في أغراض أخرى ولن تذهب لمصر. ويقول مراقبون إن ثمة تحولا بدأ يطرأ بشكل سلبي على العلاقات بين القاهرة وواشنطن إزاء إصرار الإدارة الأميركية الحالية على التعامل بنفس سياسة إدارة باراك أوباما السابقة عبر الضغط عليها باستخدام ورقة المساعدات بذريعة تراجع الحريات وتدني حقوق الإنسان.

وقال محمد العرابي، وزير الخارجية المصري السابق لـ"العرب"، إن "القاهرة تدرك أن القرار الأميركي يمثل ورقة ضغط عليها، لكنها ستتعامل مع هذا الأمر، وربما تعيد سياستها التي كانت متبعة خلال فترة حكم باراك أوباما عندما اتبعت إدارته نفس الأسلوب".

وأوضح العرابي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب المصري، أن القرار يأتي في إطار التخطي الواضح في الإدارة الأميركية وتعدد دوائر صنع القرار، حيث أن البيت الأبيض سياسته مختلفة عن الخارجية، كما أن الكونغرس يختلف عنهما الاثنان معا. وربط العرابي بين الموقف الأميركي وبين زيادة نشاط أعضاء الجماعات الإسلامية وقيادات تنظيم الإخوان لدى الكونغرس والخارجية الأميركية بعدما خفت فكرة إدراج الإخوان جماعة إرهابية، وأكد أن هؤلاء لهم دور كبير في اتخاذ القرار الأخير.

لكن الدبلوماسي المصري السابق استبعد أن تصل العلاقة بين القاهرة وواشنطن إلى نفس مستوى التوتر الذي كانت عليه خلال

القاهرة - عبرت القاهرة عن امتعاضها من الإجراء الأميركي الجديد بتقليص المساعدات المقررة لها، حيث وصف بيان صادر عن الخارجية الأربعاء، القرار بأنه "خلط للأوراق" بشكل قد تكون له تداعياته السلبية على تحقيق العلاقات المشتركة بين البلدين. وقررت واشنطن تخفيض 295 مليون دولار من برنامج المساعدات لمصر عبر تخفيض لبعض مكونات الشق الاقتصادي من البرامج وتاجيل صرف بعض مكونات الشق العسكري. وبرزت الإدارة الأميركية الإجراء بسبب البطء في تحسين ملف حقوق الإنسان واستمرار التضييق على الحريات الشخصية وعمل الجمعيات الأهلية.

وقالت الخارجية إن "الإجراء يحرك عكس سوء تقدير لطبيعة العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، واتباعا لنهج يفتقر للفهم الدقيق لأهمية دعم استقرار مصر ونجاح تجربتها وطبيعة التحديات الاقتصادية والأمنية التي يواجهها الشعب المصري".

وكان لافتا أن القرار صدر بينما يزور الوفد الأميركي للسلام المنقطعة، برئاسة جاريد كوشنر صهر ترامب وكبير مستشاريه والذي وصل إلى القاهرة الأربعاء واستقبله الرئيس عبدالفتاح السيسي، فيما رأى فيه مراقبون علامة استفهام كبيرة.

كما التقى وزير الخارجية سامح شكري الوفد الأميركي واتفقا على أهمية استمرار التنسور والتنسيق بين البلدين خلال المرحلة المقبلة في كافة القضايا الاستراتيجية ولا سيما في ما يتعلق بدفع عملية السلام واستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وحسب المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أعرب شكري

محمد العرابي:

القاهرة تدرك أن القرار الأميركي يمثل ورقة ضغط، لكنها ستتعامل معه



## متطرفون من عين الحلوة يهددون بتوسيع دائرة المعارك إلى صيدا

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث يعيش فيه أكثر من 100 ألف لاجئ منذ سنوات طويلة.

وكان مسؤولون من حركتي فتح وحماس، التي رفضت المشاركة في القتال، اجتمعوا في سفارة فلسطين ببيروت الثلاثاء الماضي لكن اللقاء فشل في التوصل إلى اتفاق.

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن أحد المصادر الذي حضر الاجتماع قوله إنه "حتى منتصف ليلة (الثلاثاء/الأربعاء) لم تستجب فتح لدعوات وقف إطلاق النار في الهجوم الذي تشنه على حي الطيرة في عين الحلوة ضد المتشددين".

وتشير المعلومات إلى أن مقاتلي فتح نجحوا في تضييق الخناق على مواقع المتطرفين في حي الطيرة ومحيطه، ما دفع بكل من بلال بدر ومساعد شادي المولوي للتهديد بقصف صيدا ومواقع الجيش بالذخائر والصواريخ للضغط باتجاه قبول فتح بوقف القتال.

وتؤكد مصادر عسكرية أن المتطرفين لديهم القدرة على استهداف كامل مدينة صيدا التي تبعد عن المخيم أقل من كيلومتر حيث يمتلكون مدافع هاون وصواريخ قصيرة المدى. ووفق المصادر ذاتها، يتركز أكثر من 150 جنديا في مواقع ثابتة حول المخيم، أكبر

وأفادت مصادر أمنية بأن مقاتلي حركة فتح، كبرى التنظيمات الفلسطينية شنوا هجوما جديدا في وقت مبكر الأربعاء على مواقع للمتشددين بقيادة بلال بدر وبالعرقوب في حي الطيري والصفصاف شرق المخيم بعد فشل الوساطات مجددا لوقف إطلاق النار.

وأدت المعارك بين الطرفين منذ اندلاعها الخميس الماضي، في المخيم التي يشهد بين الفينة والأخرى استباكات عنيفة إلى مقتل 4 أشخاص وإصابة 35 آخرين في حين أصيب العقيد عبدالسبربري قائد كتيبة أوجهاد الوزير، المسؤول العسكري بحركة فتح.

بيروت - لم تفلح جهود الوساطة الجديدة بين الفصائل الفلسطينية في تهدئة الوضع بمخيم عين الحلوة، الذي لا يزال يشهد حالة من التوتر.

وأغلقت سرايا صيدا الحكومي الأربعاء، بعد إصابة 5 أشخاص بينهم عنصران من حركة فتح وآخران من أمن الدولة برصاص القناصة، حيث نقلوا إلى مستشفى الهمشري، وفق الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام. وبينما تتصاعد حدة الاشتباكات في المخيم، ذكرت تقارير لبنانية أن المتطرفين هددوا بقصف مدينة صيدا المجاورة ومواقع للجيش حول المخيم.

## نتنياهو يحذر روسيا من تنامي «المحور الشيعي» في سوريا

بوتين بكبح طموحات إيران في المنطقة، حيث اصطحب معه رئيس جهاز المخابرات الخارجية يوسي كوهين الذي ترأس الوفد إلى واشنطن ومستشار الأمن القومي الجديد ماثير بن شبان.

ولم يتطرق بوتين إلى تصريحات نتنياهو عن دور إيران في سوريا خلال الجزء الذي حضره الصحفيون من الاجتماع.

وتدخلت روسيا في الحرب السورية مع إيران وحزب الله اللبناني خصمي إسرائيل اللودين، لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في عام 2015 ضد من تعتبرهم إسلاميين إرهابيين.

وخلال الأشهر القليلة الماضية كانت موسكو الوسيط الأساسي في اتفاقات مناطق خفض التصعيد في سوريا. وتشعر إسرائيل بالقلق من أن تنتشر القوات الإيرانية وميليشيات حزب الله بشكل أكبر في هذه المناطق.

وتتشد موسكو على أن نفوذها كدولة كبرى يمنع إيران أو حزب الله من فتح جبهة جديدة مع إسرائيل.

وفي تعليقات نشرت الأسبوع الماضي، قال قائد سلاح الجو الإسرائيلي إن "إسرائيل ضربت ما يشبه أنها شحنات أسلحة لحزب الله حوالي مئة مرة خلال الحرب السورية دون تدخل روسي فيما يبدو".

لوقف النشاط الإيراني المتزايد في سوريا والمنطقة بسبب انشغال الإدارة الأميركية بمشاكلها الداخلية.

واكدوا أن الصمت الأميركي جعل نتنياهو ينتقل إلى الشرق في محاولة لإقناع الرئيس

وعلى رأسهم مستشار الأمن القومي هيربرت ماكماستر لنقل مخاوف إسرائيل من النفوذ الإيراني، عاد من دون ضمانات.

ويرى متابعون لشؤون الشرق الأوسط أن واشنطن لم تهتم بالطلب الإسرائيلي والتحرك



تحالف الضرورة

سوتشي (روسيا) - جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي جنوب روسيا الأربعاء، مخاوفه من دور إيران في تنامي "المحور الشيعي" في سوريا.

وحذر نتنياهو بوتين من أن توسيع النفوذ الإيراني هناك قد يقود المنطقة إلى حرب. وقال لقد "قلت للرئيس الروسي سندافع عن أنفسنا بشتى الوسائل ضد التهديد الإيراني وضد تهديدات أخرى".

وذكرت مصادر إسرائيلية أن نتنياهو حذر روسيا من خطر ظهور "جماعات سنية متطرفة" قد تحل محل تنظيم داعش، إضافة إلى تحذيرها من تعزيز "المحور الشيعي" في سوريا واليمن، ما قد يخل وفق إسرائيل باستقرار المنطقة على نحو يندر بتصعيد عسكري.

وسبق أن أكدت تقارير قلق إسرائيل من عدم تجاوب واشنطن وموسكو مع مطالبها لتعديل بنود اتفاق وقف النار جنوب سوريا، خصوصا ضمان خروج القوات الإيرانية والميليشيات الشيعية من سوريا وليس فقط إبعادها 20 كلم من الحدود مع إسرائيل.

وأشارت مصادر إلى أن الوفد الإسرائيلي، الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي وتباحث مع كبار مستشاري الرئيس دونالد ترامب



«أعتقد أن التعامل مع حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن سياسياً أسهل وأكثر مرونة من التعامل مع أيديولوجية الحوثي».

فهد الشليبي  
رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام

«السعودية في مواجهة حقيقية مع كافة المنظمات الإرهابية ورعاتها، وقد انتصرت سابقاً وتنتصر الآن، وستستمر في الانتصار مستقبلاً».

سلمان الأنصاري  
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



# أخبار

## تغول الميليشيات يهدد مستقبل العراق بعد حرب داعش

● جيش رديف سيواصل حراسة النفوذ الإيراني ميدانياً وسياسياً ● منع أي تغيير على رأس السلطة لا يصب في مصلحة طهران



### تقدم على الأرض يمهد للزحف على مواقع القرار

وخلال الحملة العسكرية الجارية حالياً في قضاء تلعفر بمحافظة نينوى بشمال العراق، برز حرص قادة الحشد الشعبي المشارك في تلك الحملة على إبراز الخيط الناظم بين الحشد وإيران وحزب الله. وقال أحمد الأسدي، المتحدث باسم هيئة الحشد، إن حزب الله وإيران سيساعدان قوات الحشد في العملية العسكرية الجارية لاستعادة تلعفر. وأكد أن المستشارين العسكريين من الحزب ومن إيران كانوا دائماً موجودين في العراق مختلف جهات الحرب ضد داعش في العراق بطلب رسمي من الحكومة العراقية لتقديم الدعم والاستشارة والمشاركة في وضع الخطط ليس للحشد وحده، ولكن للجيش والشرطة العراقيين أيضاً.

العمليات النوعية والعمليات الخاصة، وهو في ذلك يناظر جهاز مكافحة الإرهاب من ناحية القدرات، وفق ما جاء في بيان سابق أصدره فالح الفياض. ولم يستبعد مسؤول أمني عراقي سابق تحدث لـ"العرب"، طالبا عدم التصريح بهويته، أن تنفيذ إيران مخططاتها بتوأمة الحشد مع الحرس الثوري، واصفا الحشد بأنه "الأبن الأصغر للحرس الثوري كون الأبن الأكبر هو حزب الله اللبناني". وقال إن هناك خطة إيرانية ينفذها سياسيون شيعة وقادة ميليشيات قرييون من إيران وقاسم سليمانى قائد فيلق القدس لتوأمة الحشد مع الحرس الثوري، وقد بدأت ملامحها الأولية بالترويج لفكرة تماثل الأدوار التي ينفذها الحشد والحرس الثوري الإيراني.

حيدر العبادي بتغطية مالية لقرابة مئة وخمسين ألف منتسب للحشد الشعبي، بينما المعروف أن التعداد الرسمي لعناصر الحشد عند إقرار قانونه في نوفمبر من العام 2016 لم يتجاوز الثمانين ألف عنصر. ويتجاوز عدد الحشد عتبة المئة ألف عنصر يقترب من نصف عدد قوات الجيش العراقي، وهو أمر يرى فيه ساسة وعسكريون عراقيون أمراً خطراً يمهّد لتجسيم دور القوات التابعة لوزارة الدفاع ولجعل الحشد بديلاً للمؤسسة العسكرية. وتقول المصادر إن قادة الحشد يخططون لجعله قوة عسكرية أساسية ونوعية لا سيما وأن لديه "دوائر تخصصية متقدمة على مستوى الاستخبارات والهندسة العسكرية والطبابة والاتصالات وحتى على مستوى

مليشيات الحشد الشعبي التي برزت خلال الحرب على تنظيم داعش في العراق كجيش رديف للقوات المسلحة النظامية، تظل قابلة للاستخدام في مرحلة ما بعد تلك الحرب لحراسة النفوذ الإيراني في العراق، لا ميدانياً فحسب، بل سياسياً أيضاً، بمنع إزاحة الوجوه الموالية لطهران من السلطة والإتيان بوجوه أخرى غير مضمونة بالنسبة إلى الإيرانيين.

### سلام الشماخ

أخرى، قد لا تكون مضمونة لطهران، حتى ولو كانت من داخل العائلة السياسية الشيعية التي ليست جميعها على نفس السوية في نظرتها لعلاقة العراق بإيران ومن بينها من أصبح يجاهر بالدعوة إلى تغيير علاقة التبعية وتخليص القرار العراقي من سطوة الإيرانيين. وكمثال على المرانين على الحشد الشعبي للحفاظ على موقع في السلطة بالعراق، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي أصبح في نظر الغالبية العظمى من العراقيين رمزاً للفشل والفساد، خصوصاً وأن تنظيم داعش غزا العراق خلاله فترة حكمه.

ويلاحظ بيسر كيف تحوّل المالكي إلى مدافع شرس على الحشد ودوره، مع حرصه الواضح على التقرب من كبار قادة الميليشيات مثل هادي العامري قائد ميليشيا بدر والقيادي في هيئة الحشد الشعبي. ومن هذا المنظور يخوف العراقيون من أن تستخدم الميليشيات الشيعية كحاجز في طريق إحداث تغيير سياسي في العراق بات الجميع ينشده كضرورة ملحة لإنقاذ البلد، ولإدخاله في مرحلة جديدة مغايرة للمرحلة الحالية التي يمر بها حالياً.

وينظر الكثير من السياسيين وقادة الرأي العراقيين إلى تلك الميليشيات التي انضوى أغلبها خلال الحرب على داعش ضمن هيكل تنظيمي أطلقت عليه تسمية الحشد الشعبي، باعتبارها أذرعاً ضاربة لإيران تضمن لها حضوراً فعلياً وسيطرة ميدانية على الأراضي العراقية، وستتولى حراسة نفوذها في البلد بعد نهاية حرب داعش.

وتداول أوساط عراقية سيناريو خطة إيرانية لتحويل الحشد الشعبي إلى حرس ثوري عراقي على شاكله الحرس الثوري الإيراني ورفع أعداد منتسبيه وتحسين تسليحه والارتقاء بهيكلته.

وتقول مصادر عراقية إن رئيس هيئة الحشد فالح الفياض ونائبه أبو مهدي المهندس شرعا بالفعل في العمل على تلك الخطة ومناقشتها مع خبراء إيرانيين. وسبق للفياض أن طالب البرلمان ورئيس الوزراء

عمان - تتعاضد، مع التقدم الكبير في الحرب على تنظيم داعش في العراق، باتجاه الحسم النهائي رغبة العراقيين من دور الميليشيات الشيعية في مستقبل العراق خلال مرحلة ما بعد تلك الحرب التي شاركت فيها بأغلبية وبرزت من خلالها كجيش عالي التنظيم والتدريب والتسليح رديف للقوات المسلحة النظامية، وقابل للاستخدام في السيطرة وضبط الأوضاع الميدانية بقدر قابليته للتوظيف السياسي في ترتيب أوضاع الحكم وتحديد من يطلع به.

ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة لربيع سنة 2018 بات الكثير من السياسيين العراقيين يجاهرون برغبتهم في الزج بالحشد الشعبي كتكتلة انتخابية موحدة في الانتخابات القادمة.

ويمثل الحشد وما يقف وراءه من كتل جماهيرية تنظر إليه كـ"منقذ" من تنظيم داعش وإلى منسبته كـ"أبطال ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن العراق حين انهارت قواته المسلحة أمام زحف تنظيم داعش"، "حلاً سحرياً" لهؤلاء الساسة الذين يعانون تهاوي جماهيريتهم بفعل تجربتهم الفاشلة في قيادة البلاد وتلوث سمعتهم بالفساد.

وتسود قناعة في العراق بأن التغيير سيحدث لا محالة في حال أجريت انتخابات نزيهة، بعد أن خبر العراقيون بشكل ملموس فشل الطبقة الحاكمة وكارثية نتائج حكمها على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وبمعنى حدوث التغيير إزاحة الوجوه الموالية لإيران من السلطة والمجيء بوجوه

◀ خطة إيرانية لتطوير الحشد الشعبي عدة وعتادا تمهيدا لتحويله إلى جسم عسكري على شاكله حرسها الثوري

## إغلاق السفارة القطرية في تشاد يرسخ سمعة قطر كبلد داعم للإرهاب

لوقف جميع الأعمال التي من شأنها أن تقوّض أمنها فضلاً عن أمن دول حوض بحيرة تشاد والساحل وذلك بغاية حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة".

وكثيراً ما ينبّه الخبراء الأوروبيون في الشؤون الأمنية من مخاطر التلاعب القطري بأمن منطقة الشمال الأفريقي، وعدد من بلدان الساحل والصحراء عموماً، لما لذلك من خطر على أوروبا ذاتها، ليس لجهة مصالحها الكبيرة هناك ولكن لقرب تلك البلدان من المجال الأوروبي، حيث تعتبر معضلة تدفق المهاجرين إلى أوروبا عبر المتوسط نتاجاً مباشراً للأوضاع في ليبيا وتشاد ومالي وغيرها.

وكانت تقارير فرنسية تحدّثت عن دور قطري في دعم الجماعات الإرهابية في مالي المجاورة لليبيا وتشاد. وسبق لصحيفة "ماريان" الفرنسية أن نشرت تقريراً تضمّن معلومات عن دعم قطري بالمال والسلاح لإسلامي شمال مالي حمل عنوان "في مالي.. قطر تستثمر في الجهاديين"، مما ورد فيه "أن هذا البلد المعروف بثرائه وبإستثماراته في الرياضة والسياحة في فرنسا يلعب لعبة مربكة في الشمال المالي من خلال دعمه المالي والعسكري للإسلاميين الراديكاليين الذين ينشرون الفوضى في البلد". وجاء في بيان عن وزارة الخارجية التشادية "تدعو تشاد قطر

من ضرر، دون أن تحقّق في ذلك نجاحاً يذكر، وهو ما أفضته الإجراءات التشادي الجديد ضدّها. ويلفت ذلك الإجراء الانتباه مجدداً إلى الأنشطة والتحرّكات القطرية في منطقة الشمال الأفريقي وحولها وما ربطته الدوحة من صلات بجماعات متشددة هناك. وبات من المعلوم على نطاق واسع الدور القطري في زعزعة استقرار ليبيا باستخدام جماعات إرهابية موالية لها. واتاحت حالة الاضطراب السائدة في ليبيا، لقطر استخدام الأراضي الليبية نقطة تجميع وتدريب وعبور للعناصر الإرهابية القادمة خصوصاً من بلدان شمال أفريقيا نحو بؤر الصراع في سوريا والعراق.

◀ نجامينا - ضاعفت جمهورية تشاد من متاعب قطر في مواجهة الاتهامات المنهالة عليها من كل اتجاه بدعم الإرهاب واحتضان جماعاته وتمويلها، بإعلانها الأربعاء عن إغلاق السفارة القطرية في نجامينا ومنح الدبلوماسيين القطريين مهلة عشرة أيام لمغادرة البلاد، متّهمة الدوحة بمحاولة زعزعة استقرارها عن طريق جارتها الشمالية ليبيا. ومنذ أن بادرت الدول العربية الأربع، السعودية والإمارات ومصر والبحرين إلى مقاطعة قطر بسبب سياساتها الداعمة للإرهاب والمهذبة لأمن واستقرار دول المنطقة، والدوحة تخوض معركة دبلوماسية وحملة علاقات عامّة لترميم ما لحق بسمعتها

### باختصار

◀ كشف المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، الأربعاء، أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قام بسد يد ديون كبيرة عن أفراد من الأسرة الحاكمة بهدف كسب رضاهم، وأوضح القحطاني في تغريدة على تويتر أن الشيخ تميم سدد ديون كل أفراد أسرة آل ثاني التي تقل عن مليوني ريال قطري.

◀ لقي قيادي في اللجان الشعبية المساندة لقوات الحكومة اليمنية المعرّبة في مأرب، الأربعاء، مصرعه وأصيب اثنان من مرافقيه في كمين مسلح نصبه عناصر من تنظيم القاعدة في منطقة أمصرة بمدينة لودر بمحافظة أبين في جنوب اليمن.

◀ حذّر التحالف العربي في اليمن، الأربعاء، في منشورات ألقها مروحيات تابعة له فوق محافظة عدن بجنوب البلاد صيادي الأسماك من الاقتراب من السفن الحربية التابعة له في منطقة خليج عدن. وسبق للتحالف أن أحبط عدة محاولات للاعتداء على قطعه البحرية بزوارق مفخخة تابعة للحوثيين.

◀ أعلنت السعودية، الأربعاء، بلوغ عدد الحجاج الذين قدموا من الخارج لداء مناسكهم مليوناً و314 الفا. وتظهر وتيرة القدوم أن العدد الجملي للحجاج سيتجاوز رقم العام الماضي الذي بلغ نحو 1.9 مليون حاج.

◀ أقدم نازح عراقي من قضاء تلعفر بشمال البلاد إلى محافظة النجف جنوبي العاصمة بغداد، ليلة الثلاثاء/الأربعاء، على حرق زوجته وأبنائه الخمسة بعد أن سكب البنزين وأقل عليهم باب الغرفة الوحيدة وهم نيام.





«إصلاح الإدارة لا يكون شاملا وجذريا إلا من خلال تفعيل مشروع الإدارة الإلكترونية وتعميمه على جميع الوزارات والمؤسسات الدستورية».

عبد الستار بن موسى  
الموفق الإداري بالرئاسة التونسية



«المدعي العام العسكري أصدر قرارا بعدم التعاطي إعلاميا مع موضوع توقيف الرائد بالقوات الخاصة محمود الورفلي لحين استكمال التحقيق».

أحمد المسماري  
الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي

## تنظيم داعش يعاود الظهور في ليبيا

● الجيش الليبي يتهم التنظيم بقتل 9 من جنوده ذبحا ● السراج يحذر من تسلل إرهابيين إلى أوروبا ضمن موجات الهجرة



جهود لا تكفي للقضاء على داعش

واتهم السراج أيضاً منظمات الإغاثة الأوروبية التي تجري عمليات إنقاذ بالبحر المتوسط بجذب المزيد من المهاجرين وتشجيعهم على العبور من ليبيا إلى أوروبا، وقال إن "سفن الإنقاذ، وليست سواحل إيطاليا، أصبحت الهدف الأول بالنسبة للمهاجرين".

وتحوّلت ليبيا منذ الإطاحة بنظام القذافي، إلى مركز جذب لآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة. وبيدأ خط تهريب المهاجرين الأفارقة من حدود ليبيا الجنوبية المشتركة مع النيجر والتشاد، حيث يتم تجميع المهاجرين على الحدود ليتم إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ثم تنطلق الرحلة من سبها نحو سرت عن طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية وتحديداً إلى المدن الساحلية على غرار مصراتة وزوارة وطرابلس.

ضمن موجات المهاجرين التي تغادر السواحل الليبية. وقال في تصريحات إلى جريدة ذا تايمز البريطانية نشرت في الأرباع "أوروبا ستكون في خطر متزايد من إرهابيين يتظاهرون بانهم مهاجرون، إلا إذا ساعدت القوى الغربية ليبيا في وقف موجات الهجرة".

وحذر السراج من دخول "إرهابيين محتملين" بين صفوف عشرات الآلاف من المهاجرين الذين تسللوا إلى ليبيا عبر حدودها الجنوبية المفتوحة. وأضاف "عند وصول المهاجرين إلى أوروبا سيحتكرون بحرية. وهناك عناصر إرهابية بينهم، وأي حادثة ستؤثر على أوروبا بأكملها".

وتابع "على أوروبا بذل المزيد من أجل مساعدتنا في مواجهة شبكات التهريب. لا يمكن وضع العبء كاملاً على ليبيا وإيطاليا، الأزمة تهتم أوروبا بأكملها".

تعزيز الدعاية له يضمن التجنيد المستمر. ونقل التقرير عن مسؤول أميركي مطلع، طلب عدم الكشف عن هويته إن الفراغ السياسي والأمني الذي كان قائماً في البلاد، بعد عام 2011 سمح لتنظيم داعش بإرساء قواعد لآفكاره، مشيراً إلى أن داعش ما زال يشكل تهديداً ليس فقط في ليبيا بل على جيرانها وأوروبا والولايات المتحدة.

وتعاني ليبيا من الفوضى والانقسام السياسي منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، حيث انتشرت الجماعات المتطرفة المدججة بالأسلحة في عدة مواقع في عموم البلاد.

وتحاول العديد من القوى الدولية والإقليمية التوفيق بين أكبر شخصيتين حالياً في البلاد، وهما المشير خليفة حفتر، قائد الجيش، وفايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، المدعوم من الأمم المتحدة. وحذر السراج من تسلل إرهابيين إلى أوروبا،

يستغل تنظيم داعش الفوضى التي تعيشها ليبيا منذ أكثر من ست سنوات وحالة الانقسام السياسي لتحويل البلاد إلى معقل له في ظل تراجع نفوذه في دول أخرى كالعراق وسوريا.

وأشار الناطق باسم عملية "البنيان المرصوص" محمد الغصري نهاية يوليو الماضي إلى رصد قواتهم لتحركات عناصر من داعش جنوب مدينة سرت، مضيفاً أن التنظيم يحاول لملمة نفسه واختراق قواته من الجهة الجنوبية. وأصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني قراراً في منتصف مايو 2016 بتشكيل غرفة عمليات (مصراتة - سرت) والتي أطلقت عملية "البنيان المرصوص" لمحاربة تنظيم داعش الذي كان يسيطر على مدينة سرت لفترة استمرت أكثر من عام ونصف العام. ومع حلول سبتمبر من نفس العام، تمكنت تلك القوات من استعادة معظم أحياء سرت بينما انحصرت تواجد المسلحين في "حي الجزيرة البحرية"، وهو رقعة صغيرة من الأرض قرب واجهة سرت على البحر المتوسط، قبل أن يتم الإعلان رسمياً، في ديسمبر 2016، عن طرد التنظيم منه.

وبحسب خبراء أمنيين في ليبيا إن داعش الذي كانت مدن سرت وصبراتة ودرنة وبنغازي معقلاً له في ليبيا، اتجهت عناصره إلى مناطق نائية من أجل محاولة الانتشار من جديد بعد خسارة أبرز معقل له في سرت.

ويقول مراقبون إن داعش حول وجهته نحو ليبيا مع تراجع نفوذه في كل من سوريا والعراق على وقع الضربات التي تلقاها من التحالف الدولي والجيشين السوري والعراقي.

وكان تقرير نشرته شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية الأميركية أكد أن تنظيم داعش يسعى إلى الاستفادة من الوضع الأمني والسياسي الفوضوي لاستخدام ليبيا كقاعدة انطلاق لعودة ظهوره، حيث يحاول التنظيم تجنيد الجهاديين من المناطق الجنوبية الريفية وبلدة صبراتة الغربية، والتي تقع على بعد 60 ميلاً من الحدود التونسية.

ونقل التقرير عن روبرت يونغ بيلتون، المحلل الأمني، قوله إن داعش في وضع جيد يمكنه من البقاء على قيد الحياة، لا سيما بعد خسائره في الموصل والرقعة، مؤكداً أن

## الجزائريون يريدون معرفة من يحكمهم

نتيجة مرضه. وأشارت القرارات الأخيرة الصادرة عن بوتفليقة وخاصة ما يتعلق بإقالة رئيس الحكومة عبدالمجيد تون تسألات حول الحاكم الفعلي للجزائر.

وتحدثت وسائل الإعلام الخاصة الجزائرية في الفترة الماضية عن رسالة "شديدة" للهجة وجهها بوتفليقة لتون منتقداً فيها خصوصاً الإجراءات الأخيرة للحد من استيراد العديد من المنتجات. وقد أغضبت هذه التدابير، وفقاً للصحافة، رجال الأعمال الذين يحظى بعضهم بصلات مع السلطة.

إلى الائتلاف حول المطلب الشعبي الشرعي للمواطنين، ونشر العديد من الناشطين صورة وشعار الحملة الداعية إلى رؤية الرئيس وسماع صوته.

وكان آخر ظهور لبوتفليقة خلال إدلائه بصوته خلال الانتخابات التشريعية التي تم إجراؤها مطلع مايو الماضي. ومنذ إصابته بجلطة دماغية في 2013 أصبح بوتفليقة مقعداً على كرسي متحرك ويجد صعوبة في الكلام. وأعيد انتخاب بوتفليقة الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً رئيساً للمرة الرابعة في أبريل 2014 دون أن يقوم بحملة انتخابية

والشرفاء، وبعدها نفكر في خطوات أخرى سلمية وحضارية بعيداً عن كل أشكال العنف والحقد والكراهية والانتقام التي حتما ستقود البلاد إلى الأسوأ".

وتابع "إذا لم يظهر الرئيس خلال أيام سنقيم عليه الحجة بأنه عاجز ومختلف، و ندعو بعدها إلى حملة أخرى لجمع ملايين التوقيعات بغية تطبيق المادتين 74 و102 من الدستور وتحميل المؤسسات القائمة المسؤولية".

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بشكل لافت مع الحملة التي دعت

### باختصار

◀ اعتقلت السلطات المغربية الثلاثة شخصين يُشتبه بصلتهم بالأشخاص الذين يُزعم ارتكابهم هجوماً بسيارة أسفر عن مقتل 13 شخصاً في مدينة برشلونة الإسبانية.

◀ أفرج عن رئيس الوزراء الليبي الأسبق علي زيدان مساء الثلاثاء، بعد عشرة أيام من عملية اختطافه من قبل مجموعة مسلحة في العاصمة الليبية طرابلس.

◀ أعلن القيادي في حركة نداء تونس الشيخ فريد الباجي مغادرته للحزب واعتزاله العمل السياسي مؤكداً أن هذا القرار جاء بعد عدم قدرته على الجمع بين العمل السياسي والجمعياتي والعمل الديني.

◀ استعرض رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتينوني في اتصال هاتفي الثلاثاء، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قضايا الهجرة، والأزمة الليبية، والتصدي للإرهاب، إضافة إلى آفاق مستقبل الاتحاد الأوروبي، حسب مصادر حكومية في روما.

◀ أكد الفريق أحمد قاييد صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري، نائب وزير الدفاع، خلال زيارته لمقر الناحية العسكرية الخامسة بولاية قسنطينة شرقي البلاد، أن الجيش لن يحدد أبداً عن القيام بمهامه الدستورية، وسيظل حصناً منيعاً من حصون الثبات على العهد.

◀ سلم السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني وملحق الدفاع باتريسيو رابالينو دفعة من المساعدات الإنسانية إلى عميد بلدية زوارة، الأربعاء، وفق ما نقلت وكالة "انسامد" الإيطالية.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## نزيف الاستقالات متواصل في حزب المرزوقي في تونس

المنصف المرزوقي على تعيين كل من عدنان منصر وعماد الدايمي ضمن الهيئة السياسية التي تم تشكيلها خلال المؤتمر الأخير.

ولفت المستقبليون إلى أن "غياب عنصر الثقة المطلوب وتدهور الروابط التنظيمية وتواصل منطلق الترضيات والتسويات الذي أفضى إلى تعيين وجوه قيادية قديمة أتفق حولها منذ التأسيس على أن تترك الفرصة لغيرها في رئاسة الهيئة والأمانة العامة، قد فتحت كلها مجالات للنزاع والحاد وتعميق الشرح الذي أدى إلى انقسام الحزب".

وأشاروا إلى أن الحزب "يعيش عجزاً مالياً فظيعاً لم تعد تنفع معه مساهمات المناضلين المباشرة مما أجل تثبيت هيكلة الحزب وأضعف وحدته وانتشاره وجاهزيته للاستحقاقات الانتخابية العاجلة".

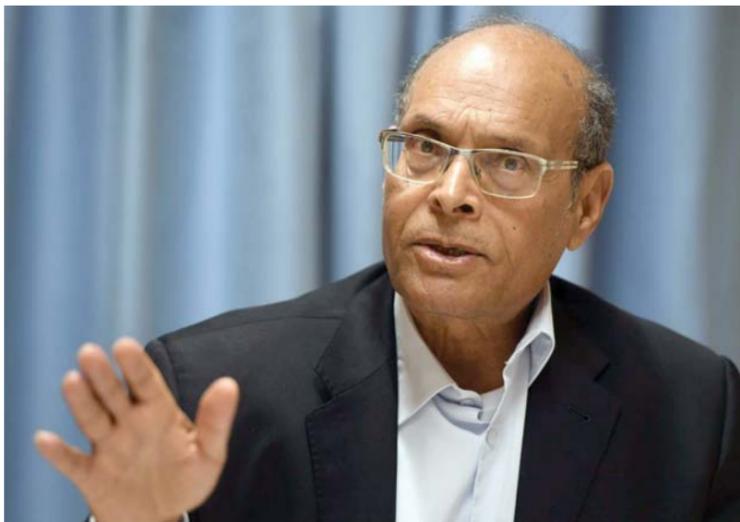
وأكد المستقبليون تمسكهم بفكرة الحراك مشروعاً مواطناً اجتماعياً وتعبيراً سياسياً عن الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى تجاوز الانقسامات، وبناء الديمقراطية التشاركية أساسها الحكم المحلي إضافة إلى تمسكهم برمزية القيادة الممثلة في الرئيس السابق محمد المنصف المرزوقي، ودورها الريادي في مقارعة الاستبداد وتأسيس الديمقراطية وبناء تونس الجديدة. وعبروا عن أسفهم لما آلت إليه تجربة الحراك بسبب تغليب المصلحة الشخصية والفئوية على المصلحة العامة وتعتيل التطور الطبيعي للحزب.

من أجل الجمهورية الذي شهد موجة من الاستقالات، لنفس الأسباب التي دفعت الهيئة السياسية لحراك تونس الإرادة إلى الاستقالة.

وعقد الحزب في أبريل الماضي مؤتمره الأول وسط خلافات حادة. وقالت تقارير إعلامية حينئذ إن حالة من التملل الداخلي شهدتها الحراك كنتيجة لإصرار رئيس الحزب

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية أن الحزب يدفع ضريبة عقده لمؤتمره الأول بعد فترة وجيزة من الإعلان الرسمي عن تكوينه، عكس بقية الأحزاب التي "انضجت مشاريعها قبل عقد مؤتمرها الأول".

وأعلن المرزوقي في ديسمبر 2015 عن تأسيس الحزب، ودمجه مع حزب المؤتمر



يقول ما لا يفعل



«الولايات المتحدة تريد أن تصرف ما إذا كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعترف بتفتيش مواقع عسكرية إيرانية للتأكد من مدى التزام طهران بالاتفاق النووي».

نيكي هيلي  
سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة

«لا يجب أن نطالب الفرنسيين بتقديم تضحيات غير مفيدة، فقد ورث الرئيس الحالي وضعاً صعباً جداً نتيجة الأزمة الاقتصادية أما سلفي فورث وضعاً أفضل».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي الأسبق



# أخبار

## استمرار علاقة بريطانيا بمحكمة العدل الأوروبية يقلق أنصار بريكست

● الرؤية المستقبلية البريطانية تسمح ببعض النفوذ للمحكمة ● المعارضة تتهم الحكومة بالتراجع عن أهدافها



مهمة شاقّة

الماضي، عن نتائج ملموسة، وطلبت بروكسل من لندن تقديم موقف واضح حول قضايا رئيسية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية أغسطس الجاري. ورفضت بروكسل بدء مفاوضات حول العلاقات في فترة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حتى يتم تسوية القضايا العالجة.

من حدة موقفها وبنائها قد تقدم اقتراحات تسمح بأن يكون لمحكمة الاتحاد الأوروبي بعض النفوذ مستقبلاً في النظام القضائي البريطاني.

وقال النائب عن حزب العمال المعارض تشوكا أومونا إن "التحول المفاجئ للأهداف إلى إنهاء السلطة القضائية المباشرة فقط لمحكمة العدل الأوروبية يشير إلى أنهم يمهدون الطريق أمام نوع من التراجع".

وأما فينس كابل، زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، وهو حزب معارض صغير يؤيد البقاء في الاتحاد الأوروبي، فاعتبر أن الاقتراحات "معتولة وتراجع طال انتظارها".

وقال في بيان "يسود أن الحكومة قبلت متأخرة بأنه لن يكون من الممكن إنهاء نفوذ محكمة الاتحاد الأوروبي في بريطانيا دون الإضرار بتعاوننا في مجالات التجارة الحرة والأمن".

وكان إنهاء السلطة القضائية لمحكمة العدل الأوروبية في بريطانيا بين المسائل الأساسية التي دافع عنها أنصار بريكست قبل استفتاء العام الماضي بشأن الخروج من التكتل، إلى جانب الدعوات إلى ضبط الهجرة إلى البلاد.

ودعا الوزير المكلف بملف انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيس الاتحاد الأوروبي الأحد إلى التخفيف من حدة موقفه بضرورة إحراز تقدم في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق بشأن عملية الانسحاب قبل بحث العلاقات المستقبلية.

ويعد بداية بطيئة للمفاوضات التي ستنتهي أكثر من 40 عاماً من ارتباط بريطانيا بالاتحاد، تضغط لندن من أجل إجراء محادثات تتركز على فترة ما بعد الانسحاب لطمأنة الشركات حول الأوضاع بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس 2019.

وقال ديفيس إن الحكومة البريطانية ستصدر خمس مذكرات جديدة تتضمن الخطوط العريضة لاقتراحاتها حول العلاقات المستقبلية، من بينها كيفية حل أي نزاع في المستقبل دون التقيد بالاختصاص المباشر لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي.

وكتب ديفيس في صحيفة صندي تايمز "أنا على يقين من أن الجولة الأولى من المحادثات قد كشفت بالفعل أن العديد من الأسئلة حول انسحابنا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقتنا المستقبلية".

كشفت التقرير البريطاني الأخير الذي قدمته الحكومة البريطانية كروية مستقبلية تناول العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي في مرحلة ما بعد الخروج البريطاني عن تراجع لندن عن موقفها المتشدد في ما يخص قضية حقوق المواطنين الأوروبيين، حيث أُلحِت بأن التعاون المستقبلي في مجال القضاء المدني يجب أن يأخذ في الاعتبار بعض النفوذ لمحكمة العدل الأوروبية أثناء الفترة الانتقالية، فيما اعتبرت المعارضة أن مثل هذا الإقرار انحياز عن أبرز أهداف البريكست.

لندن - أثارت قضية المواطنين الأوروبيين وتلميحات الحكومة البريطانية بتعامل غير مباشر مع محكمة العدل الأوروبية بعد ترتيبات المغادرة النهائية من البيت الأوروبي جدلاً وانتقاداً من قبل مؤيدي وأنصار بريكست بجهة التمهيد للتراجع عن أبرز أهداف الخروج البريطاني.

ورفضت الحكومة البريطانية أن يكون لمحكمة العدل الأوروبية أي سلطة قضائية مباشرة بعد بريكست، بحسب ما أعلنت عنه الثلاثاء، وهو ما اعتبره المعارضون تراجعاً عن الدعوات لقطع العلاقات معها بشكل كامل. وأصرّ الاتحاد الأوروبي مراراً على ضرورة استمرار السلطة القضائية للمحكمة الأوروبية العليا لعدة أسباب، بينها حماية حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا.

تشيوكا أومونا:  
إنهاء السلطة القضائية  
المباشرة فقط يمهّد الطريق  
أمام نوع من التراجع

ووضعت الحكومة البريطانية الأطر لاقتراحات أكثر شمولاً قبيل جولة ثالثة من المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا ستنتقل في بروكسل الأسبوع المقبل.

وقالت بريطانيا إنها "تريد التوصل لاتفاق يحاكي بدقة النظام الراهن المطبق في الاتحاد الأوروبي، ويوفر أساساً قانونياً واضحاً لدعم الأنشطة عبر الحدود، بعد خروج بريطانيا".

وأفادت الحكومة البريطانية الثلاثاء، قبل نشر الوثيقة الكاملة، "ليس من المهم أو المناسب بأن تكون محكمة العدل الأوروبية سلطة قضائية مباشرة على دولة غير عضو، سيكون الترتيب من هذا النوع غير مسبق".

وأشارت بريطانيا إلى "وجود طرق لحل النزاعات في المجتمع الدولي، دون أن يكون لمحكمة العدل الأوروبية سلطة قضائية مباشرة".

ودفع تركيز وزارة بريكست على استخدام مصطلح "سلطة قضائية مباشرة" أحزاب المعارضة إلى الحديث عن تخفيف الحكومة

إلا أن الحكومة البريطانية رفضت ذلك في محادثات بروكسل الأخيرة في يونيو الماضي. وقال روبن ولكر العضو في الوزارة البريطانية المكلفة بخروج بريطانيا من الاتحاد إن "بلاد لا تريد الاعتراف بصلاحيات محكمة العدل الأوروبية في هذا الشأن".

وأشار متابعون إلى أن قضية حقوق المواطنين الأوروبيين كشفت عن أول الانشقاقات بعد البريكست بين بروكسل ولندن، حيث أرادت دول الاتحاد الأوروبي أن يحفظ مواطنوها حقوقهم في بريطانيا من خلال محكمة العدل الأوروبية، الأمر الذي استبعدته رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي في محادثات بروكسل الأخيرة.

ويهدد الزعيمة المحافظة التي تكافح لاستعادة سلطتها بعد خسارتها الغالبية في

إلا أن الحكومة البريطانية رفضت ذلك في محادثات بروكسل الأخيرة في يونيو الماضي. وقال روبن ولكر العضو في الوزارة البريطانية المكلفة بخروج بريطانيا من الاتحاد إن "بلاد لا تريد الاعتراف بصلاحيات محكمة العدل الأوروبية في هذا الشأن".

وأشار متابعون إلى أن قضية حقوق المواطنين الأوروبيين كشفت عن أول الانشقاقات بعد البريكست بين بروكسل ولندن، حيث أرادت دول الاتحاد الأوروبي أن يحفظ مواطنوها حقوقهم في بريطانيا من خلال محكمة العدل الأوروبية، الأمر الذي استبعدته رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي في محادثات بروكسل الأخيرة.

ويهدد الزعيمة المحافظة التي تكافح لاستعادة سلطتها بعد خسارتها الغالبية في

## تركيا تتهم وزير خارجية ألمانيا بانتهاج خطاب عنصري

القول "للعنصريين إنهم على حق". وتدهورت العلاقات بين تركيا وألمانيا تحديداً منذ الانقلاب الفاشل ضد أردوغان العام الماضي والحملة القمعية الواسعة التي شنتها أنقرة ضد كل من اتهمتهم بالتخطيط له.

وتتهم أنقرة برلين بحماية إرهابيين في حين تندد برلين بشدة بعمليات الفصل من العمل والطرده والتوقيف الواسعة للنظام التركي إثر المحاولة الانقلابية.

ويوجد حالياً عشرة مواطنين المان بعضهم مزدوج الجنسية، قيد الاعتقال في تركيا، بحسب السلطات الألمانية.

سياسيستان كورتز أن "غابريال لا يدلي بتصريحات خاصة به، إنه يتحدث عبر نسخ كلام اليمين المتطرف وصوت العنصريين".

وتدهورت العلاقات أيضاً بين تركيا والنمسا حين حضرت فيينا زيارة وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبيكي للمشاركة في تجمع في ندرى الانقلاب الفاشل الذي وقع في يوليو 2016 في تركيا. وتابع تشليك أن "هجمات العنصريين والفاشيين وأعداء الإسلام لا تعني شيئاً لتركيا".

واتهم أيضاً غابريال بمحاولة نسف العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي عبر

في المقابل شنّ أردوغان السبب هجوماً شخصياً على غابريال الذي انتقد مراراً قيادة الرئيس التركي وطريقة تعامله مع معارضيه وكل من ينتقده.

وفي خطاب متلفز، توجه أردوغان إلى غابريال بالقول "من أنت لتتحدث عن رئيس تركيا؟ عليك أن تعرف حدودك. إنه يحاول تلقيننا درساً، كم قضيت في عالم السياسة، كم هو عمرك؟".

وفي حين تشدد الأزمة بين برلين وأنقرة كتب تشليك على تويتر في سلسلة من 29 تغريدة تنتقد غابريال ونظيره النمساوي

أنقرة - اتهم وزير الشؤون الأوروبية التركي عمر تشليك الأربعاء وزير خارجية ألمانيا سيغمار غابريال بأنه يستعيد في تصريحاته الأخيرة خطاب اليمين المتطرف والعنصريين أمام تجدد التوتر بين البلدين والتحريض على محاولة نسف العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي.

وكان غابريال اتهم الثلاثاء أنصار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتهديد زوجته. وقال إن "حدة أسلوب أردوغان في التعاطي مع برلين دفع البعض على ما يبدو إلى محاولة تهديد ومضايقة زوجتي".

## ترامب يواصل سياسته المتقلبة بالتهدئة مع كوريا الشمالية

وفي هذه الأثناء، كشفت بيونغ يانغ عن تقدم تكنولوجي كبير في برامجها الصاروخية وخطط طموحة لتطوير قدراتها.

وخلال زيارة أجراها كيم إلى معهد المواد الكيميائية في أكاديمية علم الدفاع، أمر بزيادة إنتاج محركات الصواريخ ورؤوس الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، بحسب ما أفادت وسائل إعلام محلية.

في المقابل أكد ترامب أن تصريحاته النارية ضد كوريا الشمالية بدأت تؤتي ثمارها. وأضاف "لكن بالنسبة إلى كيم جونج-أون، أحترم كونه بدأ على ما اعتقد يحترمنا. أحترم هذا كثيراً".

وكان تيلرسون أشاد بمستوى "ضبط النفس" لدى كوريا الشمالية، بعدم إجرائها أي تجارب نووية أو صاروخية رداً على فرض الحزمة السابعة من العقوبات الدولية عليها.

وقال "أنا مسرور لرؤية نظام بيونغ يانغ وقد أظهر مستوى معيناً من ضبط النفس لم نشاهد مثله في السابق"، مشيراً إلى إمكانية عقد محادثات "في المستقبل القريب".

ورغم التقلب في خطاب الإدارة الأميركية، إلا أن واشنطن أكدت على استعدادها بدء الحوار في حال اتخذت بيونغ يانغ خطوات لتهدئة التوتر.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا شونيينغ الأربعاء أن العقوبات "لا تساعد في التوصل إلى حل للمشكلة ولا في الثقة المتبادلة ولا تسهل التعاون مع الصين".

وأشارت إلى أن "الوضع بالغ التوتر بشأن كوريا الشمالية يظهر مؤشرات تهدئة رغم أنه يبقى شديد التعقيد والحساسية".

لتطوير الأسلحة قد تكون ممكنة في المستقبل القريب".

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة الثلاثاء على شركات وأفراد في الصين وروسيا يشبه أنها تتعامل تجارياً مع كوريا الشمالية، وحذرت بكين، أهم حليف لبيونغ يانغ، بأنها لا تساعد في التوصل إلى حل".



لا يابه للتحذيرات

### باختصار

قتل انتحاري من حركة طالبان الأربعة خمسة أشخاص وأصاب العشرات، بينهم أطفال، حين فجر سيارة مفخخة عند مقر للشرطة في جنوب أفغانستان.

ضبطت السلطات التركية الأربعاء 172 لاجئاً ومهاجراً في ولاية قرقلر إيلي غربي البلاد، أثناء محاولتهم مغادرة الأراضي التركية بطرق غير قانونية.

أعلنت البحرية الأميركية الأربعاء أنها أعتت الأدميرال جوزيف أوكوين قائد الأسطول السابع من مهامه في أعقاب حادثي تصادم مهلكين في آسيا في أقل من ثلاثة أشهر.

بدأ الأنغوليون الأربعاء، الإداء باصواتهم في انتخابات عامة ستشكل نهاية لحكم الرئيس جوزي إدواردو دوس سانتوس، الذي استمر 38 عاماً مع توقعات بتواصل حزبه في الحكم.

حذّر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية البريطاني ستيفان أوبراين من بوادر إبادة تظهر في جمهورية أفريقيا الوسطى بسبب اتساع أعمال العنف، في كلمة القاها خلال اجتماع مغلق لمجلس الأمن.

ذكرت صحيفة الموندو الإسبانية الأربعاء، أن الإمام الذي خطط لهجمات برشلونة الدامية، صدر بحقه قرار ترحيل سابق، لكنه نجح في تفاديه عبر اللجوء إلى القضاء.

أعلنت وسائل إعلام أميركية عن إلغاء احتجاجات مناهضة للإسلام كان من المقرر تنظيمها في 9 سبتمبر المقبل، في 36 ولاية بعموم البلاد. بحسب بيان صادر عن شبكة بريتبارت الإخبارية.



«إيران سببت أضرارا لنفسها وللمنطقة؛ فلديها طموح كبير نحو التوسع والمهيمنة وزنخة الآخرين عن أرضهم وحقوقهم».

أحمد بن دغ  
رئيس الحكومة اليمنية

«الفند تنتهك قرارات الأمم المتحدة بشأن كشمير، فضلا عن المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان وهي تسعى بشكل مستمر لجعل المسلمين أقلية في إقليم كشمير».

نافيس زكريا  
التحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية



## الداخل الإيراني يزداد إضطرابا: الدولة العميقة تخشى على قوتها وثروتها

إعدامات وقمع مقابل احتجاجات لم تعد تهاب سطوة الباسيج • إضراب مهدي كروبي حادثة بسيطة في نظر النظام، لكن مقلقة



طريق غير آمنة

وبصفتهم المستفيدين الأوائل من النظام، في ما يتعلق بالسلطة والمال، لدى جنرالات الحرس الثوري كل الأسباب لمعارضة الإصلاح. ويشير مهدي خلجي الخبير في الشأن الإيراني في معهد واشنطن إلى أنه من خلال ممارسة نفوذه على خيارات حكومة روحاني، لم يكن خامنئي يسعى فقط إلى الحفاظ على سيطرته على النزاع التنفيذية، بل أيضا إلى تشويه صورة روحاني كشخصية معتدلة مزعومة على تجريد أجنحة الجمهورية الإسلامية السياسية والاقتصادية الرئيسية من أيدولوجيتها. ومن شأن مثل هذه الخطوة أن تضعف بشكل كبير قاعدة الدعم التي يتمتع بها روحاني وتشوّه سمعة أفراد «إصلاحيين» و«معتدلين» آخرين يدعمونه، مما يقوّض بالتالي قدرتهم على حشد الدعم خلال مواجهات مع المتشددين. وترمي كافة التحولات الأخيرة التي أجراها المرشد الأعلى إلى عزل قوى النظام المتشددة عن تلك المعتدلة والحفاظ على طابعها الثوري. ويمكن أن يؤدي تمكين المتشددين إلى تمهيد الطريق أمام الحرس الثوري ووزارة الاستخبارات ووزارة العدل وغيرها من الكيانات غير المنتخبة القوية إلى السيطرة على الحكومة حالما يغادر خامنئي الساحة، دون قلق جدي حول الإصلاحيين الداخليين أو المجتمع المدني.

لتحجيم دورها في سوريا والعراق، ناهيك عن العقوبات الأميركية الجديدة التي فرضتها واشنطن على طهران بسبب برنامجها للصاروخ الباليستية. ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثاني من شهر أغسطس الجاري مشروع قانون يستهدف أنشطة الحرس الثوري المرتبطة بالصاروخ والإرهاب بالإضافة إلى اتهامه على الصعيد المحلي، من بينها التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان وتقييد حرية التعبير. وخلال انتخابات 2009، شهدت إيران احتجاجات واسعة من قبل الإصلاحيين اعتراضا على فوز أحمدني نجاد بنسبة تجاوزت 60 بالمئة من الأصوات، ونزلت الجماهير إلى الشوارع في عموم البلاد بدعوى حصول تزوير في العملية الانتخابية، إلا أن السلطات واجهتها بقسوة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديدين، فضلا عن اعتقال المئات من الأشخاص. وبالتزامن، جرى وضع المرشحين الإصلاحيين كروبي وموسوي فضلا عن زوجته، تحت الإقامة الجبرية، في 18 فبراير 2011، دون المثل أمام المحكمة، بعد تحميلهم مسؤولية الاحتجاجات. واليوم، تخشى الدولة العميقة في إيران حدوث اضطرابات مشابهة، وهي تعلم أنه لا يمكن قمعها بالشكل الذي حدث مع احتجاجات 2009 وغيرها.

23 أغسطس، وقفة احتجاجية أمام مبنى الوكالة الدولية للطاقة الذرية يطالبون فيها بفرض عقوبات ضد النظام الإيراني لمشاريعه النووية ولتنفيذه الإعدامات بأرقام قياسية في العالم ومشروعه للصاروخ الباليستية. وأقيمت هذه المظاهرة لبضعة ساعات أمام مبنى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكد الإيرانيون المشاركون في المظاهرة أن واقع حقوق الإنسان في إيران في تدهور شديد بعد توقيع الاتفاق النووي.

وتأتي هذه التطورات في وقت يشهد فيه النظام الإيراني، بمختلف ممثليه، من المرشد الأعلى إلى الرئيس وصولا إلى الحرس الثوري، ضغوطا كبيرة في الداخل والخارج؛ حيث تتصاعد الخلافات بين الحرس الثوري والرئيس حسن روحاني من جهة، فيما لا يزال الوضع الصحي للمرشد الأعلى متار قلقا لكثيرة حول من سيخلفه وخلافات الدولة العميقة في هذا الشأن، ومن جهة أخرى يتصاعد التذمر في صفوف الإيرانيين خاصة الشباب الذين لم يعد يربهم قمع الباسيج والحرس الثوري. ويتزامن هذا التوتر الداخلي مع تصاعد الضغوط الدولية على إيران وتراجع فرصها في تحقيق أهدافها الإستراتيجية بالتوسع مع تراجع حلفائها في اليمن وزيادة الضغوط

اشتعل الجدل مجددا في الشارع الإيراني بعد تنفيذ المعارض الإصلاحي مهدي كروبي إضرابا عن الطعام في منزله، واستمرار فرض الإقامة الجبرية على رموز من الحركة الإصلاحية بإيران. ولا يعد الاحتجاج على وضع مهدي كروبي وحسن مير موسوي وزهراء رهنورد قيد الإقامة الجبرية وسجن غيرهم من المعارضين أمرا مستجدا في المشهد الداخلي الإيراني، إلا أنه يعث على قلق الدولة العميقة هذه المرة في ظل التطورات الحاصلة في المشهد الإقليمي والدولي وتأثيراته على السياسة الإيرانية.

طهران - يخضع رموز من الحركة الإصلاحية بإيران للإقامة الجبرية في منازلهم، منذ عام 2011، غير أن الجدل ثار مجددا في الشارع الإيراني حول تلك المسألة مع توجه الزعيم الإصلاحي مهدي كروبي للإضراب عن الطعام في منزله الأسبوع الماضي. ويقع المعارض مهدي كروبي وزميله مير حسين موسوي وزوجته زهراء رهنورد قيد الإقامة الجبرية في المنزل، منذ 2011، بذريعة تأييدهم للاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد عقب الانتخابات الرئاسية عام 2009 بدعوى التزوير، والتي فاز فيها المرشح المحافظ محمود أحمدني نجاد.

ووفق الإعلام الإيراني، فإن السلطات لبّت طلب كروبي بخروج عناصر الأمن من منزله، لإنهاء الإضراب عن الطعام. وقال إسحاق جيهانغيري، النائب الأول للرئيس الإيراني حسن روحاني في تصريح صحافي «من المؤكد أن هذا الموضوع قد تم حله»، إلا أن الجدل حول القضية اشتعل مجددا. وقال نائب رئيس البرلمان الإيراني علي مطهري إن النظام يتخوف من محاكمة المعارض الإصلاحي البارز وزعيم حزب الثقة الوطني مهدي كروبي، معتبرا أن هذه المخاوف لدى

### المعارضة الإيرانية حبيسة المنزل

مهدي كروبي	مير حسين موسوي	زهراء رهنورد
<ul style="list-style-type: none"> <li>من رفقاء درب الخميني، قبل الثورة عام 1979، وبعدها جرى تعيينه أمينا عاما للجنة الإمداد.</li> <li>انتخب نائبا في البرلمان بالدورة الأولى عقب الثورة.</li> <li>وتولى رئاسة البرلمان مرتين وترشح للانتخابات الرئاسية عامي 2005 و2009.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تولّى حقيبة الخارجية عام 1981 في حكومة رئيس الوزراء محمد باهنر، الذي تعرض للاغتيال، فخلفه موسوي.</li> <li>سجل اسمه في تاريخ البلاد كآخر رئيس للوزراء مع إعادة صياغة الدستور عام 1989 وإلغاء هذا المنصب. وترشح لانتخابات 2009.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تتشاطر زوجها مير حسين موسوي الإقامة الجبرية في منزلها منذ 2011. وفضلا عن أنها عالة سياسية، تشتهر رهنورد بكونها كاتبة ورسمية تولت رئاسة جامعة الزهراء بين 1998 و2006. وعملت مستشارة سياسية للرئيس الأسبق محمد خاتمي.</li> </ul>

## الهوية الطائفية والدينية وحدها لا تصنع دولة ناجحة

• خبراء يتساءلون بعد سبعين عاما: هل كان ينبغي أن تظهر باكستان على خارطة

اسم الدين. وتكثفت هذه الأنشطة منذ تنصيب الحكومات المدنية في التسعينات، والتي اتهمت بالفساد المتفشى.

ومع تدخل الولايات المتحدة عسكريا في أفغانستان عام 2001، تزايدت الأنشطة المسلحة في باكستان بشكل هائل. وباكستان، في واقع الأمر، في أزمة. والكثير من الباكستانيين يرون أن هناك أياد أجنبية وراء صعود التطرف في البلاد. ورغم أنه قد يكون هناك بعض الحقيقة في مثل هذه المزاعم، فإن إلقاء اللوم على الآخرين في مشاكل يمر بها بلد، لا يمكن أن يحل الأزمة.

وفي الذكرى السبعين لاستقلال باكستان، يتعين على الباكستانيين التفكير بشكل جاد في الأمور التي صارت خاطئة في تاريخهم. ويجب أن يطرحوا أسئلة مهمة، منها: هل سيفضلون مسلمين مثل غلام محمد ومحمد منير؛ أم غير مسلمين معجبين بالإسلام مثل مانندال وكورنيليوس؛ وهل يستطيع الباكستانيون تصور رؤية إقبال وجناح؛ أم أن لديهم الشجاعة ليسألوا ما إذا كان إقبال وجناح مخطئين في تصور الأساس النظري لباكستان في المقام الأول؟

وبينما يتعين على الباكستانيين التركيز على تحديد أسباب ما آلت إليه أوضاعهم الداخلية وأسباب فشل دولتهم، يتعين على المجتمع الدولي أيضا النظر إلى هذه التجربة في التعامل مع ملفات مطروحة من قبل جماعات انفصالية في عدة دول، وخاصة في المنطقة العربية؛ حيث أن ظهور دويلات جديدة «فاشلة» في هذه الرقعة الجغرافية الساخنة لن يؤدي إلا إلى المزيد من الصراعات الحدودية والحروب على الطاقة والموارد وعدم الاستقرار الدولي وتطور مظاهر الإرهاب وجماعته.

يعتمد بشكل كبير على البيروقراطية المدنية التي تدرب عليها على يد البريطانيين. وكان البيروقراطيون هم أول من خُان رؤية إقبال وجناح لباكستان.

بدأ مالك غلام محمد، وكان موظفا حكوميا والحاكم العام الثالث لباكستان، يتآمر ضد المؤسسة السياسية، وبدعم من القاضي محمد منير، تم إقصاء رئيس الوزراء، ومن ثم تولدت أزمة سياسية في باكستان. كما تم تهيش السياسيين وموظفي الدولة الصادقين والملتزمين واستقلال أعضاء بارزون من غير المسلمين، منهم غوغيندرا ناث مانندال، الهنديوسي الذي عينه جناح وزييرا للقانون والقاضي أ. ر. كورنيليوس، وهو مسيحي كاثوليكي ورابع رئيس للمحكمة العليا.

اليوم، يعود ذلك المشهد القديم إلى الأذهان بعد ما حدث مؤخرا، حيث عزلت المحكمة العليا الشهر الماضي مجددا رئيسا للوزراء (قضت بعدم أهلية نواز شريف للحكم إثر تحقيق في اتهامات فساد تتعلق بثروة أسرته)، وهو في الحكم، ومن ثم باتت إمكانات عدم الاستقرار السياسية تلوح في الأفق مجددا. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل المحكمة تعالج فعلا مسألة الفساد أم أنها تحاول إقصاء ساسة بعينهم من المشهد السياسي الباكستاني؟ لا يمكن لأحد أن يغفل ظهور التطرف في باكستان، خاصة منذ الحرب في الجارة أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أنه رغم أن الصحافة الدولية تعمل على تصوير طبيعة التطرف في باكستان على أنه ديني، فإن المسألة ليست هكذا دائما، ففي كراتشي وبلوشستان، يكون المتطرفون مدفوعين في الغالب بالعنصرية والعرق، لكن في أجزاء أخرى يتم ذلك تحت

إقامة دولة مسلمة مستقلة يمكن أن تصبح نموذجا للسلام والازدهار. وعندما عرض إقبال رؤيته وأقنع الكثيرين بها، عاد السياسي والمحامي محمد علي جناح (1876-1948)، إلى الهند، ليتزعم عصابة مسلمي عموم الهند وصاغ إطار عمل نظري لباكستان، وهو ما صار يعرف آنذاك بنظرية الدولتين. وقد نجح في تحقيق هدفه في غضون عقدين. كان جناح مقتنعا بإمكانات تعاليم الإسلام العالمية. وتعهد بأن يتم اتباع المبادئ الإنسانية نفسها وممارستها في دولة باكستان الجديدة. لكن، انتهت المطاف بباكستان دولة تروج لما وصفه قادتها بـ«المصالح القومية». ومن هنا نعود إلى سؤالنا: ما الذي صار خاطئا بالنسبة لباكستان؟

كان جناح قد واجه صعوبة هائلة في إدارة شؤون الحياة اليومية للدولة، خلال الفترة القصيرة التي قضاها بعد ولادة باكستان في 14 أغسطس 1947. ولم ترث باكستان سكرتارية أو أمانة دائمة للإدارة، وكان جناح

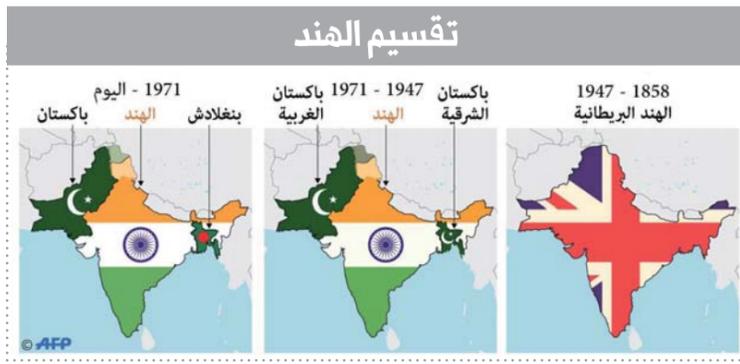
أفكاره التي أرست بعد ذلك دعائم طلب إقامة باكستان. ويبدو أن مصدر قلقه الرئيسي كان وضع المسلمين داخل الهند والتأثير المحتمل للاتجاهات الدينية الهندوسية على الحكم السياسي وانعكاسات ذلك على المسلمين. اقترح إقبال إقامة دولة في المناطق ذات الغالبية المسلمة شمال غربي الهند. وكان يؤمن بأن أفكار الإسلام العالمية ستوفر المبادئ التوجيهية للحكم. ومع تعارض هذا التوجه مع السياسة العالمية آنذاك، والتي هيمنت عليها الأفكار الأوروبية، اندرج ذلك تحت توصيف «القومية الإسلامية». رغم أن إقبال كان بالكاد يؤيد فكرة القومية التي كانت تتشكل بها أوروبا حينها.

ووصف مؤرخون طلب إقامة باكستان بأنه «انفصالية إسلامية». وفي الواقع ما كان يريده إقبال هو حماية القيم الإنسانية العالمية والكرامة من نظام اجتماعي قومي تحركه الطائفية. كان تصوره ينصب فقط على نموذج للهند يحترم كرامة الجميع، وكان يعتقد أن

إسلام أباد - في مقال بعنوان «مأساة تقسيم الهند.. 70 عاما بعدها»، نشرته وكالة بلومبرغ الإخبارية الأميركية في السادس عشر من الشهر الجاري، ذهب نيسيد هاجاري إلى أنه ما كان ينبغي أصلا تقسيم الهند، معتبرا أن ذلك كان سببا للشحن الطائفي بين جارتين، إحداهما ذات أغلبية هندوسية (الهند)، والأخرى ذات أغلبية مسلمة (باكستان).

وفي تقرير خاص حمل عنوان «سبعون عاما من العداوة الهندية الباكستانية»، حملت مجلة إيكونوميست البريطانية باكستان، التي أحييت في الرابع عشر من شهر أغسطس ذكرى استقلالها السبعين عن الهند، مسؤولية «العداوة» بين الجارتين الآسيويتين النوويتين. ولا يجد محللون كثيرون حرجا في وصف باكستان المرشحة لأن تصبح ثالث قوة نووية في العالم بـ«الدولة الفاشلة»، وهي فكرة يمكن للباحثين أن يجدوا عبر شبكة الإنترنت مقالات ومقاطع فيديو عديدة تروج لها.

يدعو ما سبق إلى التساؤل: هل كان ظهور باكستان على خارطة العالم أمرا خاطئا؛ ويحيل أيضا إلى سؤال آخر هو: ماذا تقار مثل هذه التساؤلات الآن، وقد مرت على استقلال باكستان سبعة عقود؛ وما الذي صار خاطئا بالنسبة لباكستان حتى يمكن تفاديه في ظل ظاهرة التفكك التي تشهدها بعض الدول في عصر لم يعد الناس يتحدثون فيه عن الاندماج؛ بل كيف يمكن الحيولة دون تفكك التكتلات وعدم انهيار الدول المستقلة والدخول في دوامة متسعة من الحروب غير المحسومة؛ يرجع الخبراء ظهور فكرة باكستان كدولة إلى الشاعر الفيلسوف محمد إقبال (1873 - 1938). ففي كلمة ألقاها عام 1930، قدم إقبال مقترحاته في هذا الشأن، وأسهب في





«مصر اتخذت عددا من الخطوات المتقدمة والقرارات الجريئة نحو إصلاح السياسات المالية والنقدية والتصدي للفساد والإصلاح التشريعي خلال السنوات الأخيرة».

محمد النجار  
خبير اقتصادي مصري

«المغرب بلد يطور نفسه بنفسه وهو نموذج مهم بالنسبة للدول الأخرى في أفريقيا لأن هناك نوعا من التشابه في المنطق والثقافة والإمكانيات».

خالد الشكراوي  
مدير مركز الدراسات الأفريقية في المغرب

## الفقر يتمدد في مصر وتجارب التغيير تستمر في الفشل

● الإصلاحات إرضاء لمؤسسة النقد الدولي على حساب الفقراء ● المشكلة ليست في الشخص الحاكم بل في النظام الذي يدار به البلد



«الغلابة» أول الثائرين وأقل المستفيدين

مصر لا تزال متخلفة يجرها قطار تقوده حكومات تركب نفس العربات، والمتجسد في سياسات بالية عجزت عن فهم حقيقة التنمية وآليات تحقيقها، فأصبحت مصر دولة تقوم التنمية فيها على الاقتراض والإستدانة: فتقوم الدولة بالاقتراض من الخارج لتقرض بالداخل، وتتحول الدولة من مسؤول أول عن التنمية إلى وسيط تقرض أموالا من الخارج لتقرضها لمواطنيها بفائدة أعلى بالداخل وتصبح معضلة التنمية في مصر تكمن في إمكانية تحرير الدولة من استراتيجية الدائن المدين.

ويضيف أن الفقر يزداد حدة في مصر لدرجة أن هناك فئات عريضة تجاوزت خط الفقر ووصلت بجدارة إلى خط الإحتياج، لكن لا يبريد الحديث عن ثورة جياح، حيث أن الثورات لم تقدم يوما إنجازا ملحوظا لصالح الفقراء الذين لم يثوروا في الأصل وإنما ثار غيرهم عنهم بالوكالة. لكن في حال استمرار الحكومة والنظام في تجاهلها لجملة الإحتياجات التي يعيشها المصريون الآن، وإستنهاضت بإستنهاضهم للموت، وإن لم تتمكن الحكومة من إعادة تشكيل معنى الحياة لديهم فإن أرضدة الديون لن تتوقف عن التزايد، وعجلة التنمية لن تتحرك إلى الأمام.

يلفت صلاح هاشم إلى أن معظم الأنظمة الضريبية التي اتبعتها الأنظمة الحاكمة لم تفض إلى تحسن ملحوظ في حياة المصريين بل عادة ما كانت تنقلهم من سيء إلى أسوأ. فعادة ما كانت هذه الضرائب تتعرض للسرقة من كبار المسؤولين في الدولة والقائمين على جبايتها دون رادع أو رقيب، مما تسبب في إفلاس الدولة وبالتالي فرض المزيد من الضرائب تحت مسميات مختلفة، رغم أن الدولة لم تعد قادرة على تقديم خدمات تستحق أن يجمع لها ضرائب، وبالتالي فإن لم يقابل فرض الضرائب بتحسين في حياة الشعوب، فإن فرضها يعد نوعا من الإستهجاد.

ويقول هاشم إنه في مصر قام الشعب بثورتين تصور في كليهما أن تغيير النظام هو الحل، وأن النظام متجسد في شخص واحد أو جماعة واحدة، وحقيقة الأمر أن المشكلة ليست في الشخص الحاكم، وإنما في النظام الذي تدار به البلاد. فإذا كانت الثورات العربية قد أطاحت بحكام مفسدين، فإن الواقع يشهد أنها فشلت جميعها في الإطاحة بالأنظمة المستبدة. والتنمية في

فمشاركتهم السياسية كانت ضعيفة، وبالتالي فإن اختياراتهم السياسية كانت محدودة، حيث يضطرون إلى بيع أصواتهم إلى مرشحي حزب بعينه.

وفضلا عن ذلك فإن وجود الفقراء يتيح الفرصة للأغنياء لكي يشغلوا أنفسهم بكثير من الأنشطة الاقتصادية التي تعود عليهم بالفائدة، كما أنهم يدفعون نسبة عالية من دخولهم في الضرائب، وهم بالتالي يساهمون أكثر من غيرهم في الخدمات الحكومية التي يستفيد منها عادة الجماعات الأكثر امتيازاً في النظام. ويدعم الفقراء المستحدثات في الممارسات الطبية، حيث يستخدمون التعليمية والبحثية.

استخدمت الدولة المصرية على مدى التاريخ أسلوبين لـ"تركيح" الشعوب، الأول تجهيل الشعب كما حدث قديما في العصر الروماني وحديثا في عهد الخديوي إسماعيل، والثاني قهر الشعب وتجويبه من خلال تطبيق حزمة من السياسات الضريبية التي تستنزف قدرة الشعب على إشباع احتياجاته أو جعله متشغلا عن أمور الحكم والسياسة بالبحث عن لقمة العيش.

يرصد الباحث المصري صلاح هشام في كتابه "الفقراء الجدد سوسولوجية القهر والحيلة" حالة المصريين في ظل الأزمة المعيشية الراهنة وتداعيات ثورة 25 يناير إذ صاروا يعالجون المشكلات بالمزيد من المشكلات، ويواجهون الكوارث بالمزيد من الكوارث؛ وتخلوا عن ثقافة الادخار للغد، الذي ربما تصوروا أنه لن يأتي، وأنه إن أتى فربما لا يكون الأفضل، فقلت مجهوداتهم على العمل، وأصبحت الحياة عندهم لحظة أرادوا أن يغمثوها بكل ما فيها، الأمر الذي يجعلنا لا نستغرب فبعد ثورتين كبيرتين راح ضحيتهما ما راح بلغت تكلفة الفساد 600 مليار جنيه.

فقراء الكتاب كما أوضح الباحث ليسو الفقراء الذين وصفهم المناضل الشيوعي هنري مايو "بأنهم من سلالتين مختلفتين"، وخول لكل سلالة منهما السلطة الكافية في التعامل مع الأخرى واختزل استمرار تعايش السلالتين في الوطن الواحد في قدرة كل منهما على التحايل على قهر الأخرى، وإنما الفقراء هنا "هم عامة الشعب الذين لا يختلفون عن ملاك المال والسلطة سوى في جودة الحياة". لا يهتم الباحث بمناقشة مفاهيم الفقر، إلا أنه يركز بشكل كبير على طبيعة الممارسات والتدابير التي تتخذها الدولة في التعامل مع الفقراء والتي رغم أنها تبدو بريئة في ظاهرها، بيد أنها تدفع في أحاسين كثيرة إلى الإبقاء على الفقراء. ويرى أن قليلا من المفكرين الذين يوافقون على اعتبار نقص القوة في التأثير على النسق السياسي أو لمواجهة سياسات التحيز والإقصاء هو تعرف كامل للفقر، إذ أن الفقراء عادة ما يفتقرون إلى القوة، والقوة أيضا عادة ما تستمد من مصادر مختلفة، كالوجاهة والسيطرة والسلطة والسلطة والنفوذ، إذا فهم يفتقرون إلى القوة بكل معانيها، فهم لا يملكون الموارد ليصبحوا من الوجاهة، ولا يمكنهم معاقبة الآخرين اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا سياسيا إلا من خلال الانتخابات. هذا في حالة إذا كانت الانتخابات نفسها تتم بطريقة نزيهة.

### الإقصاء المتعمد

القضية الأساسية التي يتناولها الباحث تدور حول التهميش والإقصاء المتعمد لطوائف الفقراء على مدار التاريخ وفي شتى ملفات التنمية وفي مختلف قطاعات الحياة، وما إذا كانت الدولة بالفعل وعلى مدار تاريخها الطويل تبنت سياسات اجتماعية واقتصادية جادة لمحاربة الفقر، أم أن سياساتها كانت تستهدف في الأساس محاربة الفقراء. أيضا تطرح البعض من مقالات الكتاب تساؤلات أهمها: هل استكان الفقراء لاستبعاد الحكومات أم أنهم قاموا بثورات اجتماعية عديدة ومارسوا حيلة عديدة للتعايش مع السلطات المحجفة للحكومات وذلك لا لشيء سوى ليعيشوا في وطن آمن؟

يعتبر الباحث أن وجود الفقراء يبسر الممارسة السياسية ويعمل على استقرارها،



القاهرة - أطلقت الحكومة المصرية جملة من "الإصلاحات" الاقتصادية فرضها صندوق النقد الدولي مقابل ما يقدمه من قروض للدولة. لكن، ومع كل "إصلاح" تفرضه الحكومة لإرضاء المؤسسة النقدية الدولية تزيد من درجة الأزمة المعيشية التي يعاني منها المصريون وترفع من عدد الفقراء في البلاد.

ويقدّر الخبراء أن أكثر من 30 مليون مصري دخلوا حديثا تحت خط الفقر المدقع. ويدفع هذا الوضع بالباحث صلاح هاشم إلى التساؤل: ماذا لو استمرت الحكومة في تحاملها على الفقراء؟ وكيف يمكن للدولة أن تتخطى التحدي الذي يواجه استقرارها من خلال التعامل مع قضايا هذه الفئات واحتياجاتهم وتحسين أحوالهم المعيشية وفي نفس الوقت تحقيق إصلاحاتها وتنفيذ برامجها؟

### الفقراء الجدد

يطلق صلاح هاشم، أستاذ التنمية والتخطيط بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، على هذه الفئة من المصريين الفقراء الجدد، وهو توصيف بات يستعمل للدلالة على طبقة اجتماعية تطورت في السنوات الأخيرة من خلال انتقال فئة من المجتمع من الطبقة المتوسطة إلى طبقة الفقراء. ويركز هاشم على هذه الطبقة من خلال كتاب حديث صدر له عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بعنوان "الفقراء الجدد سوسولوجية القهر والحيلة".

ويأتي الكتاب كحلقة جديدة من سلسلة الكتب التي يصدرها هاشم وتلقي الضوء على المعاناة الاجتماعية التي تقع على عاتق المواطن جراء الغلاء والسياسات الاقتصادية التي تتخذها الحكومات المتعاقبة.

معظم الأنظمة الضريبية لم تفض إلى تحسن ملحوظ في حياة المصريين بل عادة ما كانت تنقلهم من سيء إلى أسوأ

## الرباط تتعرض لحملة إعلامية باستهدافات سياسية

● قلق أوروبي من التوجه المغربي إلى العمق الأفريقي

كبيراً على أبواب أوروبا. وقال عبد الرحيم المنار السليمي، رئيس المركز الأطلسي للدراسات الاستراتيجية والتحليل الأمني، لـ"العرب"، في تفاعل مع هذه الحملة، إنه يمكن تفسير الهجوم الذي يتعرض له المغرب، سواء عن طريق الإعلام أو دفع بعض المراكز الأوروبية إلى إصدار تقارير سلبية لصورة المغرب، بعوامل متعددة منها الحالة النفسية التي تعيشها أوروبا بعد ضربات بروكسل وباريس ولندن وبرشلونة التي اكتشف معها الأوروبيون أن داعش أوروبا الذي كان يحذر منه المغرب الأوروبيين بات بينهم.

وأكد أنه في الوقت الذي كانت فيه السلطات ومراكز الدراسات الأمنية تربط الضربات الإرهابية بأصول مغربية، كانت السلطات الأمنية المغربية تحذر من هذا التصنيف الخاطئ، وتشير بناء على المعطيات الموجودة لديها إلى أن داعش جديدا (داعش أوروبا) في طور الولادة.

واعتبر أن هذا هو "الواقع الذي يشرح اليوم هذا الهجوم الإعلامي والتقارير الصادرة ضد المغرب، فالأوروبيون يسعون إلى نقل توصيف الخطر بربطه بالخارج". ولفت في المقابل إلى أن الإعلام الأوروبي "يعمد إلى الخلط، ونقل المعلومة الخاطئة إلى الرأي العام لتحريضه ضد المهاجرين، وهو عمل من شأنه أن يخلق جماعات متطرفة جديدة".

وربط السليمي هذه الحملة التي قال إنها "تتم بطريقة منظمة" بالتوجه الاستراتيجي للمغرب نحو أفريقيا، حيث لفت إلى أنها "انطلقت منذ أن شعر الأوروبيون بأن المغرب

تنظيم الدولة الإسلامية. ووصلت هذه الحملة الإعلامية إلى ذروتها عندما نشرت صحيفة الأوبزفر البريطانية تقريرا مطولا بعد اعتداء إسبانيا، أشارت فيه إلى أن 300 من عناصر تنظيم داعش عادوا إلى المغرب، وأن خمسة منهم نفذوا الهجمات الأخيرة في كتالونيا الإسبانية.

ولم تكف بذلك، وإنما ذهبت في تقريرها الذي نشر الأحد الماضي، للإشارة إلى أن نحو 1600 مغربي انضموا إلى داعش في سوريا والعراق، الأمر الذي جعلهم من أكثر



خصوصية العلاقة الأفريقية المغربية لا تلاقى هوى كثيرين

### الجمعي قاسمي

يتعرض المغرب هذه الأيام لحملة إعلامية ممنهجة باستهدافات سياسية مكثوفة لزعة موقعه على الصعيدين الإقليمي والدولي الذي بدأ يتعزز من خلال التركيز المدروس للعاهل المغربي الملك محمد السادس على الأبعاد الاستراتيجية لقرار العودة إلى أفريقيا. وقد شكل هذا القرار منعطفا سياسيا هاما للسياسة الخارجية المغربية.

وتنظر الأوساط السياسية المغربية بقلق إزاء تصاعد وتيرة تلك الحملة التي استغلت أحداث الحسيمة، ثم تطورت بأشكال متعددة حتى وصلت إلى مسالة الإرهاب والتطرف من خلال محاولة توظيف تورط مغربي في الاعتداء الإرهابي الذي ضرب الأسبوع الماضي وسط مدينة برشلونة الإسبانية.

وبدأت تلك الحملة تدفع باتجاه تقديم صورة قاتمة للأوضاع في البلاد، والإيحاء بأن المغرب يتحول تدريجيا إلى أن يكون ساحة للمتطرفين، وذلك في عملية استنساخ للحملة التي استهدفت تونس خلال السنوات الماضية، والتي وصلت إلى حد وصفها بأنها "خزان بشري" للتنظيمات المتطرفة والإرهابية الناشطة في مختلف مناطق بؤر التوتر في العالم.

وشهدت الأسابيع الماضية تنافسا محموما بين وسائل إعلام غربية لرفع سقف التحامل على المغرب، تارة بحجة التضييق على حرية الإعلام والتعبير ارتباطا بأحداث الحسيمة وتارة أخرى بزريعة تزايد عدد المغاربة الذين يشتهب في انضمامهم إلى

عبد الرحيم المنار السليمي؛  
الإعلام الأوروبي يعمد إلى  
الخلط، ونقل المعلومة الخاطئة  
إلى الرأي العام

بدير ظهره لهم ويتجه نحو أفريقيا". وقال "كلما تمسك المغرب بالقارة الأفريقية ازداد هجوم الأوروبيين ومناوراتهم ضد المغرب عبر الإعلام والتقارير وتحريك محكمة العدل الأوروبية، يضاف إلى ذلك صراع بريطانيا وإسبانيا في منطقة جبل طارق الذي يضغطان فيه معا على المغرب لينحاز لدعم إحداهما، خاصة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

لكن المغرب، وكما يؤكد السليمي، خارج هذه الضغوطات و"سيكون من الصعب على دول أوروبا الغربية إدارة المعركة ضد الإرهاب دون تعاون مع المغرب الذي يملك قاعدة معلومات أمنية كبيرة حول تحركات الإرهابيين الأجانب الذين يعودون إلى أوروبا".

وحذر في المقابل من محاولة زعزعة التعاون البناء بين المغرب وعدد من الدول الأوروبية منها إسبانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا، أو محاولة ضرب استقرار المغرب، لأن ذلك سيجعل أوروبا تفقد داعما استراتيجيا لها في مكافحة الإرهاب، ما "يعني الفوضى العارمة في أوروبا بكافة أطرافها باعتبار أن المغرب تفصله عن أوروبا 14 كلم فقط".



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

صنع رجال الدين ومن التف حولهم  
من السياسيين قاعدة راسخة لسلوك  
سياسي مآكر في نفعيته، مراوغ في  
لفته، متلون في أهدافه بحيث ضاقت  
المسافة بين الإخواني والشيوعي،  
بين المحافظ والليبرالي، بين الطائفي  
والمتمحور من الطائفية

“

“



«انتصار العراق في معركته ضد الإرهاب يشكل منعطفًا في القدرة على الانفتاح باتجاه الأشقاء  
ما يتيح الفرصة للتفكير بتفعيل مشروع التنمية والاستثمار بلا حدود أو عوائق».

سلمان الجميلي  
وزير التجارة العراقي بالوكالة

## موسم تبديل الأقمعة في العراق

النواب، وما من أحد يناقسه. يكاد الأمر يكون شبيها بحفلة عائلية مغلقة يقتصر الحضور فيها على أفراد معينهم. وفقا لذلك الوصف الواقعي فإن الشعب العراقي يؤدي في ما صار يسمى باللعبة الديمقراطية دور شاهد زور، لن يكون المطلوب منه سوى أن يُذلل نتائج التسويات التي ينتهي إليها الأخوة الأعداء بتوقيعه. لقد صار متعارفا عليه أنه ليس مطلوباً من الأحزاب والكتل السياسية أن تكون لها مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

فالعراق الذي هدمته الحروب وأخرجته من لائحة الدول الحية سيبقى على حاله بغض النظر عن الجهة التي تحكمه. وبما أن الشعب العراقي، من دون كل شعوب الأرض، قد تماهى مع نظرية "المغلوب على أمره" فإنه لا يرى في مكانة السلبية في العملية السياسية نوعاً من الانتقاص من قيمته.

المشكلة تكمن في أن ذلك الشعب لا يؤمن بقيمة ما يمكن أن يقوم به اعتراضاً واحتجاجاً بذريعة أن لا فائدة من القيام بذلك.



وكما يبدو فإن السياسيين يبدلون أقمعتهم لا خوفاً من الشعب واسترضاء له، بل لتسليته واللعب معه من أجل تزيين كل ذلك الخراب الذي لحق بالعراق.

هناك دائماً تحالفات جديدة تنتقض التحالفات القديمة. ولا أحد في إمكانه أن يميز بين الجديد والقديم. ذلك لأن المفاهيم التي يجري تداولها قد تم تعويمها بطريقة منحنتها الكثير من اللبونة والمرونة والسعة. ما من شيء يمت إلى المبادئ الثابتة بصفة. العراق هو سوق تباع فيه القيم بأرخص الأسعار. يمكنك أن تقول أي شيء من غير أن تكون مسؤولاً عما قلته. لن يحاسبك أحد إلا إذا كنت من غير غطاء حزبي.

لقد صنع رجال الدين ومن التف حولهم من السياسيين قاعدة راسخة لسلوك سياسي مآكر في نفعيته، مراوغ في لفته، متلون في أهدافه بحيث ضاقت المسافة بين الإخواني والشيوعي، بين المحافظ والليبرالي، بين الطائفي والمتمحور من الطائفية.

في لحظة تراهم كلهم متشدين في طائفيتهم، عتاة في سلفيتهم، منغلقي على أصولهم الحزبية، وفي لحظة أخرى تراهم كلهم منفتحين على الآخر، عابرين للطوائف، متحررين من كل عقدة حزبية.

لقد اجتهدت الولايات المتحدة في اختيار الدمى التي سلمتها العراق باعتباره مسرحاً للعراس. غير أن اللوم كله سيقع تاريخياً على الشعب العراقي.

لقد ذبل بتوقيعه كل فصول المسرحية العبيثة التي جعلت منه شعباً رثاً من وجهة نظر سياسييه الذين يعرف أنهم انتقلوا من القاع إلى القمة بضربة ساحر، لا شيء إلا لأنهم تعاونوا مع المحتل الأميركي، وصاروا أداة طيعة بيد المحتل الإيراني، وحرموا العراقيين من خلال مآكدة فسادهم الهائلة من فرص استثمار ثروتهم في إعمار بنية بلادهم التحتية، وفي التنمية الحقيقية بعيداً عن المسيرات الجنائزية التي صارت الأحزاب الرجعية والتقدمية (الحزب الشيوعي حصراً) تدبرها من أجل محو ما تبقى من العقل العراقي.

لقد غيب الإنسان العراقي. غيبت حقيقة حبه للحياة فصار جنائزياً. غيبت قرون تعايشه مع المختلف فصار طائفياً مغلقاً على فكرته الرثة عن العالم. غيبت حدافته فصارت حفيدات النساء اللواتي سبقن سواهن في العالم العربي إلى ارتداء الميني جيب يتوشحن بالنقاب.

تحت شعار النسيان يبدأ العراقيون في كل مرة دورة جديدة من دورات حياتهم التي صارت تمحو تاريخهم.

## العراق.. الجميلي يهزم نصيف في استجواب باهت

أن نجحت في تمرير عملية شراء قطعة أرض في منطقة عوينات الكاظمية لصالحه، باعتبارها موظفة سابقة في دوائر التسجيل العقاري، قبل أن تنقلب عليه عقب انتخابات 2010 وترتبط مع ائتلاف نوري المالكي، أن تستخدم شيعيتها في استجواب الوزير الجميلي السني، وسعت إلى اتهامه بأنه يميل إلى السنة في معاملات وزارة التجارة، ولكن الأخير تمكن بسهولة من تفنيد هذه الاتهامات بالكشوف التي وزعها على النواب وظهر فيها بأن أغلب مسؤولي الوزارة من الشيعة وهم الذين يتولون رئاسة وعضوية لجان التعاقدات والإستيرادات، وأبرز أيضا لائحة بأسماء الشركات والتجار المتعاونين مع الوزارة وأكثرهم شيعة ضمنها مؤسسات تابعة للمرجعية الشيعية في النفط وكريلاء، التي حصلت على إجازات استيراد لحوم ودجاج من البرازيل بلا سقف، وتحديد أسعار بيعها من دون تدخل أجهزة الوزارة المعنية. وقد استعان الوزير أيضا بالنائب السابق حيدر الملا وهو شيعي من البصرة، الذي ظل يداوم في كافييتريا البرلمان لعدة أيام وتمكن من درجة استجواب عالية، التي طالبت بمنعه من الدخول إلى مجلس النواب، ولكنها أخفقت لأن قانون المجلس يسمح لأعضائه السابقين بزيارة مقره ومتابعة روايتهم التقاعدية وجوازات سفرهم الدبلوماسية وامتيازاتهم الأخرى، ويحظر عليهم المشاركة في جلسات البرلمان فقط.

وانتهى استجواب عالية بالخذلان، لأنه قام على باطل، ونجح الجميلي في الامتحان، ليس لأنه على حق، ولكنه شغل علاقته وسخر إمكانيات وزارته، وهو الذي فشل في الانتخابات الأخيرة في محافظته الأنبار، ولكنه حصل على وزارتين مهمتين؛ التخطيط أصلاً والتجارة وكالة، رغم أنه ليس مخططاً اقتصادياً ولا خبيراً في التجارة، ولكن البركة في نظام المحصصات الذي قلب المعايير المهنية والإنسانية في العراق، وجعل "الدلالات" نائبات، والجهلة وزراء، وطماني الموابك الحسينية ضباط (دمج) برتب عميد ولواء وفريق مع شارة الركن الحمراء.

وزرائها والمسؤولين الكبار فيها، وطبق أعضاؤه ذكورا وإناثا، نظرية "شيليني واشليك" التي باتت هي التي تحكم العلاقة بين النواب والوزراء، إذا سارت على الوجه المتفق عليه بين الطرفين نجحت، وإذا اختلف مسارها ولم يف الوزير أو المسؤول بوعوده، فإن الاستجواب ينتظره، كما حصل لوزير الدفاع السابق خالد العبيدي، الذي تصور أنه قادر على مواجهة من حاول ابتزازه من النواب والنائبات، بكشف تسجيلاتهم الصوتية معه ورسائل الرجاء والاستعطاف منهم، دون أن يدرك أن جبهة القتال ضده كانت صلبة وضمت نوابا شيعة وسنة وأكرادا اجتمعوا على أفتراسه، وهذا لا يعني أنه كان نزيها في عمله وشفافا في أدائه.

ومؤخرا فشل استجواب قدمته صاحبة أكثر استجوابات الوزراء خلال الدورة البرلمانية الحالية النائبة عالية نصيف ضد وزير التجارة بالوكالة سلمان الجميلي، واتهمته باستيراد أرز هندي عفن ومنح وكالات تجارية لبعض الأشخاص مقابل هدايا ورشي، وقيامه بفساتيل مرافقه وهو ابن شقيقه بعقد صفقات وإبرام عقود تفنقر إلى الشفافية، دون أن تنتبه إلى أن الجميلي ليس مثل زميله السابق العبيدي الذي ودع وزارته باكيا رغم أنه على حق كما ادعى. فسلمان الجميلي نموذج آخر يجمع بين الذكاء والحيلة، وله باع في اللعب على التناقضات، وأول شيء فعله لمحاصرتها وعزلها، أنه سرب معلومات أخذت طريقها إلى النشر، تشير إلى أنه رفض منحها إجازة مطحنة غير نظامية، وأن هذا الرفض كان سببا لاستجوابها له، وقد سرت هذه المعلومة وراحت تكبر وتكبر بجهود واتصالات صديق الوزير الحميم النائب السابق حيدر الملا، حتى اقتنع بها حقا ثم ادعاء، حتى النواب الذين تضامنوا مع النائبة، قاموا بسحب توقيعهم لاحقا بعد جلسة أو جلستين مع الملا.

وقد حاولت النائبة عالية نصيف التي جاء بها إيباد علاوي لأول مرة كعضو في مجلس النواب عام 2006 ضمن قائمته بعد

يتداول العراقيون هذه الأيام مقطعا صوتيا انتشر كالنار في الهشيم على مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي، عنوانه "سهى وأحمد" يتضمن احتجاجا من الأولى على الثاني، وهو ناشط مدني وإعلامي عرف بانتقاد عمل مجلس النواب وخصوصا عضواته السيدات، وإيراد قصص وروايات موثقة عن نشاطهن السري في عقد الصفقات المشبوهة وحصولهن على عمولات محرمة، وعندما يسأل أحمد المتصلة به ويقول لها "العفو ست سهى، هل أنت نائبة باسم آخر؟" تعنفه الأخيرة وترد عليه بغضب "لا أنا (....)

وأحذرك من زج النائبات بنا، واعتبارهن من صنفنا، لأننا على الأقل لا نسرق ولا نستحوذ على عقود ومقاولات، ولا نملك مكاتب وشركات تستولي على أموال الشباب الفقراء بحجة توظيفهم". وسواء كان هذا المقطع حقيقيا أو مختفقا، إلا أنه يعبر بالفعل عن حالات ملموسة، كثير منها علني، يجسد الانحطاط السياسي والأخلاقي في المشهد السياسي العراقي، في ظل حكومة رئيسها يبيع كلاما معسولا ولا يفعل شيئا لوقف الفساد الذي استشرى في البلاد بشكل مروع، وصل إلى هروب محافظين بـ"العنائم" إلى الخارج، عبر المنافذ الحدودية الحكومية، رغم صدور مذكرات قبض قضائية عليهم مثل محافظ البصرة والقيادي في المجلس الأعلى سابقا وتيار الحكمة حاليا ماجد النصاروي، واختفاء محافظ الأنبار صهيب الراوي عضو المكتب السياسي للحزب الإسلامي الذي رفض المنول أمام المحكمة واكتفى بإرسال شيك إليها، بمليارين وثمانمئة مليون دينار بيد محاميه لتسوية القضية المثارة عليه، واستنكار عضو مجلس شوري حزب الدعوة صلاح عبدالرزاق على توقيف سائقه الخاص المتهم بالاستيلاء على قطع أراض وبيوت سكنية في أحياء راقية بالعاصمة بغداد، قدرت قيمتها المكتشف عنها لحد الآن بثلاثة عشر مليار دينار.

وقد لعب مجلس النواب الذي يقال إنه سلطة تشريعية ورقابية، دورا مخزيا في التستر على فساد الحكومة واختلاسات

هارون محمد  
كاتب عراقي

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

«أظهرت الدراسات منذ 2003 أن الانقسامات الطائفية هي العامل الرئيسي الذي يحدد الرأي العام العراقي.. فالأكراد سعداء بشكل عام والشيعة راضون عامة والسنة غير سعداء».

منقذ داغر

مدير المؤسسة المستقلة للبحوث والدراسات والمجتمع المدني في العراق



## وهم تقارب الأحزاب الجزائرية

أزراج عمر

كاتب جزائري



لا تعاني الحياة السياسية الجزائرية من تفاقم مشكلة غياب الرؤى الموحدة أو حتى التقارب السياسي الشكلي بين أوساط الأحزاب الجزائرية المعارضة، وزيادة على ذلك فإن أحزاب الموالات نفسها التي تتظاهر بأنها تنسق في ما بينها أو تكمل بعضها البعض لم تسلم بدورها من هذه الآفة، حيث أنها لا تملك أيضا أي مشروع سياسي مشترك أو أي منهج عمل تكاملي منسجم يمكن أن يجسد هكذا مشروع، ما عدا الاتفاق الحاصل بين قياداتها وهو ممارسة التظليل للنظام الحاكم الذي أنشأها وكان ولا يزال يرعى وجودها ماديا ورمزيا.

في هذا الإطار يمكن فهم المضمون المضمّر للدعوة التي تقدم بها عمار غول رئيس حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) والتي طالب فيها الأحزاب الجزائرية بأن تعمل معا لخلق ما يسميه بفضاء التقارب السياسي، بأنه يرمي من خلاله في الحقيقة إلى طمس الحقائق وخاصة التمزق البنيوي الذي تتميز به الحياة السياسية الجزائرية سواء على مستوى السلطة الحاكمة، أو على مستوى الرأي العام الوطني، أو على مستوى التشكيلات السياسية المهيكلة في الأحزاب أو بين أوساط جمعيات المجتمع المدني. فالسيد غول يغطي هذا التمزق البنيوي بافتعال وجود إرادة جماعية وهمية لمواجهة المشكلات المستعصية التي تهدد الاستقرار الوطني وفي صدارتها التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فهل يمكن لفسيفساء الأحزاب الجزائرية المتناقضة والمتشطية أن تتفق على صنع فضاء التقارب السياسي فعلا وأن يصدر عنها برنامج وطني موحد؟

ينبغي التوضيح أن الشروط المطلوبة لخلق التقارب السياسي في مشهد الحياة السياسية الجزائرية منعدمة، كما أن النظام الجزائري لن يسمح لأحزاب الموالات أن تتحرك بمرونة وأن تتحاور فعليا أحزاب المعارضة، وفضلا عن ذلك فإن طبيعة النظام الجزائري الموروثة عن ذهنية الحزب الواحد تؤكد أنه لن يقبل أن تتحرر الأحزاب الجزائرية من هيمنة العقلية الدكتاتورية، وأن تلعب الأحزاب الدور الفعلي سواء في تشكيل الحكومة التنفيذية ومراقبة أعمالها وكذا أعمال أجهزة الدولة الأخرى التي تصنع وتنفذ القرار السياسي، أو أن تمارس المعارضة الحقيقية لأن الدور المرسوم لها مسبقا من طرف النظام لا يتجاوز سقف تبرير وجوده، وبالمثل فإن الدور الوحيد المسموح به لأحزاب الموالات هو التظليل له والدفاع عنه لا أكثر ولا أقل.

يمكن اعتبار دعوة رئيس حزب تجمع أمل الجزائر، إلى إنشاء فضاء للتقارب السياسي بين فسيفساء الأحزاب الجزائرية في هذا الوقت بالذات ليست بريئة، بل تدخل في إطار تنفيذ مسلسل استراتيجيات النظام الجزائري الهادفة إلى إشغال الرأي العام الوطني بالمشكلات وإلى إلهاء المعارضة بشكل خاص بمثل هذه الدعوات الفضاضة والمتكررة التي لم تجد في الماضي والحاضر، ولن تجد في المستقبل، طريقها إلى التطبيق وذلك جراء تناقضها مع حقائق الواقع السياسي الجزائري الذي لا مكان فيه للممارسات الجماعية التوافقية أو الديمقراطية التشارورية أو التكاملية أو على الأقل للحوار السياسي الجاد بين التيارات السياسية الذي يمكن أن يقضي إلى إنتاج سياسات إيجابية على أساس التوافق والإجماع حول أمهات القضايا الوطنية الكبرى.

عمار غول يعرف تماما أن أحزاب الموالات الجزائرية نفسها لا تملك المصداقية في الجزائر العميقة الأمر الذي لا يؤهلها لأن تلعب دور المحرك الديناميكي للحياة السياسية في البلاد، ومن جهة أخرى فإنه يدرك أن العمل الحزبي في الساحة السياسية الجزائرية لا يتعدى في الوقت الراهن حدود السماح بالمشاركة الشكلية في الانتخابات البلدية والولائية والبرلمانية التي لم تفرز على مدى 18 سنة أي مشروع وطني يمكن أن يؤسس لتحول نوعي وتحديثي يمس جميع البنيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع الجزائري.

المشكلة التي يعاني منها الطرح الذي تقدم به رئيس حزب أمل الجزائر تتمثل في كونه يضع الحزبان خلف العربية بمعنى أنه يدعو إلى خلق فضاء التقارب السياسي بين الأحزاب في ظل غياب التأسيس الفعلي لمشروع التنمية الوطنية الجماعي الذي يؤدي إلى خلق المناخ لتشديد معمار التقارب السياسي المشهود، وأكثر من ذلك فإنه من المستحيل وضع اللبانات الأولية لبناء أي تقارب سياسي يجمع شمل أحزاب سياسية لم تفك الارتباط بثقافة الحزب الواحد وحكم الرجل الأوحد والتي لا تجمعها أيضا عقيدة تنويرية موحدة أو قضية وطنية كبرى أو مشروع تحديثي متفق عليه جماعيا.



د. إبراهيم بن مراد  
كاتب وجامعي تونسي



د. هيثم الزبيدي  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

## حقوق المرأة الاجتماعية في تونس و«علماء الدين»

الموضوع الذي أسال في الأسبوع الماضي وما انقضى من هذا الأسبوع كثيرا من الحبر في تونس وخارجها وخلق كثيرا من العقول وحرك كثيرا من الأهواء هو دعوة رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي في خطابه يوم 13 أغسطس الجاري إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الإرث وتعطيل العمل بالمتشور 73 الذي يمنع المرأة التونسية المسلمة من الزواج بغير المسلم.

ولم يكن ما قاله رئيس الجمهورية في مسألة الإرث "قرارا رئاسيا"، بل كان مقترحا أوكل أمر دراسته والانتهاج إلى رأي يُعْتَمَد بشأنه إلى لجنة من الخبراء، وقد لقيت الدعوة تأييدا من مفتي الجمهورية التونسية الشيخ عثمان بطيخ، لكن هذا التأييد لم يبد شيئا بل رأينا الدنيا عدنا تقوم ولا تقعد، إذ انبرى المعتضون على المقترح من كل الجهات يعبرون عن استيائهم من "تبديل كلمات الله" و"الخروج عن شريعته" وخاصة بالنسبة إلى مسألة الإرث، ولم يحمل بعض السياسيين المقترح محمل الجد فاتهموا الرئيس بأنه يقوم بحملة انتخابية مبكرة لنفسه للانتخابات الرئاسية سنة 2019 ولحزب نداء تونس الذي أسسه في الانتخابات البلدية القادمة، كما انبرى عدد كبير من الإعلاميين -من يحنون إلى عهد الترويكا خاصة- ومن المثقفين الذين عرفنا بعضهم رافعا للواء الحداثة، وقد تعددت تأويلاتهم لكن أبرزها هو ربط دعوة رئيس الجمهورية التونسية بالاستجابة للشروط التي أمالها الاتحاد الأوروبي على تونس لتقديم الإعانة لها مع ما يمثله ذلك في نظر بعضهم من استباحة للسيادة التونسية وتهيئة مقنعة لاستعمار البلاد، بل إن أحد النهضويين قد رأى في هذه الشروط "إهانة" واستنجن ببساطة أن "من يعينك يهينك"، وقد رجعا إلى "قرار" الاتحاد الأوروبي الصادر يوم 14 سبتمبر 2016 ولم نجد فيه "شروطا" أو "إلزامات" مفروضة على تونس بل وجدناه "يدعو" في الفقرة 14 -في نطاق تشجيعه على الانتقال الديمقراطي- إلى "إبلاء الأهمية للتوازن بين الرجال والنساء في سياق الحقوق العامة"، مذكرا في ذلك بما أقره الدستور الجديد في الفصل 46.

وليس في هذه "الدعوة" ما يشبه "الشروط" الحقيقية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الدول التي تريد أن تنسحب إليه فتصبح عضوا فيه مثل تركيا التي لم تستطع الإيفاء بتطبيق الشروط بعد.

أما الاعتراض الأعتنى والأشد فقد أتى من "مشائخ الزيتونة وأساتذة الشريعة المعتدلين" الذين أمضى ثلاثة وعشرون منهم عريضة ترفض المساواة في الإرث وإلغاء المنشور 73، ونظم خمسة منهم -من بينهم امرأة- ندوة صحافية برعاية جمعيتين تدعى اولاهما "جمعية هيئة مشائخ تونس" وتدعى الثانية "جمعية الأئمة من أجل الاعتدال ونبذ التطرف" اعتبروا فيها ما ورد في دعوة رئيس الجمهورية "طعنا صريحا لثوابت الدين الإسلامي"، وكان تركيزهم على مسألة المساواة في الميراث فأرى أحدهم أن الميراث "فكرة إسلامية ظلت طوال 1400 سنة من المسلمات" وأنها "تستند إلى أدلة قطعية لا يمكن الإجتهاج فيها"، وقال آخر إن "النصوص الدينية القطعية لا يمكن أن تكون محل نظر واجتهاد"، ورأى ثالث أن أحكام الميراث في القرآن أهم من أحكام العبادات. ولم تنس الجماعة التعرّيج على الدستور لتدعم به موقفها فذكرت أنه ينص في فصله الأول على أن "دين الدولة الإسلام"، وينص في فصله السادس على أن "الدولة راعية للدين وتلتزم بحماية المقدسات"، وقد تناسى علماؤنا الجهابذة أن الفصل الثاني من الدستور ينص على أن "تونس دولة مدنية" وذلك يعني أنها ليست دولة دينية وأنها لا تعتمد الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريع؛ كما نذكر علمانا "المعتدلين" بأنهم في استشهادهم بالفصل السادس من الدستور قد وقفوا عند "ويل للمصلين" لأنهم اعتمدوا جزءا من الفصل وأهملوا جزءه المهم بالنسبة إلى الدولة المدنية، وهو أن الدولة "كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية"، ومن التعسف أن نفرض على هذا الجزء المهم -كما يريد ذلك نورالدين الخادمي- الانسجام مع ما نص عليه الفصل الأول من أن "دين الدولة الإسلام"، فهذا الانسجام يحذف الجزء كله لأنه ينفي حرية المعتقد وحرية الضمير وحرية ممارسة الشعائر الدينية. على أن موجات الاعتراض قد تجاوزت الحدود التونسية ليتبناها بعض جهابذة السياسة والإسلام "المعتدل" والإسلام السياسي في مصر.

أما في السياسة فقد ارتفع صوت شخص اسمه علاء عريبي يبدو أنه من حزب الوفد يطالب بإعادة "فتح تونس" دينيا لأنها ارتدت عن الإسلام، وأما "الإسلام المعتدل" فقد تكلم باسمه جامع الأزهر الذي رفض على لسان



«التفريق الذي يقوم عليه التشريع التونسي وكثير من تشريعات البلدان الأخرى بين القانون والتشريع الديني هو أساس الانقسام النفسي في المجتمع وسبب من أسباب التخلف»،  
الفة يوسف  
كاتبة وجامعية تونسية

وكيله أولا ثم في بيان أصدره ثانيا دعوة رئيس الجمهورية التونسية جملة وتفصيلا لأن "النص (الديني) صريح ولا يقبل الاجتهاد فيه"، والأزهر يعلن بتواضع كبير "أن رسالته بخاصة ما يتعلق بحراسة دين الله هي رسالة عالمية لا تحدها حدود جغرافية"، وهذا يعني أن تونس -بمن فيها من خاصة وعامة- ليس لها أن تفكر أو أن تحتج في الدين خارج الدائرة التي يسمح لها بها الأزهر، وأما الإسلام السياسي -وهو إسلام إخواني مُعَلَّن- فيمثله شخصان: الأول اسمه محمد مصطفى سليمان، وهو مدير مركز للأبحاث اسمه "مركز أكاديمية ابن تيمية للأبحاث المعرفية والعقائدية"، وقد جاد علينا هذا "الأكاديمي" بتقديم بلاغ إلى النائب العام المصري ضد الرئيس الباجي قائد السبسي ومفتي الجمهورية عثمان بطيخ، والتهمة هي ازدراء الدين الإسلامي وزعزعة الأمن القومي في مصر (كذا)، وتجاهل بيان الأزهر -باعتباره مؤسسة دينية عالمية- المبطّل لدعوة رئيس الجمهورية التونسية. أما الشخص الثاني فأخواني متطرف معروف صديق لجماعة النهضة عدنا اسمه وجدي غنيم، وقد عرفه التونسيون عندما وفد عليهم بفضل بركات الترويكا وعرفوا بعض شطحاته الفكرية، وهو اليوم -من منغاه في تركيا "العلمانية" التي لم تحرك علمانياتها له ساكنا- يكفر التونسيين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية عثمان بطيخ السياسية عامة والعلمانيين خاصة، بسبب الدستور الذي لم ينصوا فيه على أن الشريعة هي مصدره الوحيد، والنظام الديمقراطي الذي يطبقونه وهو يرى الديمقراطية كفرا، ثم دعوة رئيس الجمهورية المتعلقة بالمساواة في الميراث والسماح للتونس بالزواج من غير المسلم. وإذ إن التونسيين حسب المواقف السلفية الإخوانية المتطرفة التي ذكرناها كفرة مرتدون عن الإسلام وذلك ما يُجيز أن تصبح تونس أرض جهاد فتفتح من جديد. وهذا الذي يحدث من استعلاء على التونسيين يذكرني بما حدث سنة 1965 -وقد كنت تلميذا في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي- بعد الخطاب الذي ألقاه الزعيم الحبيب بورقيبة في أريحا في شهر مارس من السنة نفسها، إذ انطلقت الاتهامات لبورقيبة بالخيانة والعمالة للاستعمار في مسألة قد بين التاريخ سداد رأيه فيها وسخف رأي الذين حوّنوه، وأتذكر جيدا ما كان يكال لتونس من السباب والشتم

## الملك في خطاب الوطنية المغربية في إطارها الأفريقي



حسن السوسبي  
كاتب مغربي

من أدبيات التعاطي مع كل خطاب سياسي، أو غيره، محاولة فهمه والكشف عن مضامينه، قبل تحديد أي موقف منه سلبا أو إيجابا.

وليس يساعد على فهم الخطاب وكشف مضامينه محاولة مقارنته في ضوء ما لم يتطرق إليه أصلا، لأن هذا لا يحقق، بالتأكيد، أي نتيجة إيجابية في التعاطي مع الخطاب. وأقصى ما يمكن أن يقوم به هو بلورة خطاب آخر خارج الموضوع تماما. فكيف بمعاينة أن كل ما يقال خارج الخطاب المعني لا يتجاوز غمزا هنا أو لمزا هناك، أو خيبة أمل معاكسة انتظارات هنا أو عدم قبول أن يكون مرسل الخطاب هو المتحكم فيه وليس غيره أحيانا. فإذا كان هذا هو الأسلوب الطبيعي والعادي في التعامل مع الخطاب الطبيعي والعادي لأي من الناس أو الباحثين، فكيف يستقيم التحلل منه ومن مقتضياته في التعامل مع خطاب سياسي استراتيجي لرئيس الدولة دون أن يكون هذا مخلا بأبسط شروط الموضوعية والتحلل من الحرص على النزاهة الفكرية والسياسية في التحلل معه.

وبطبيعة الحال، فإن خطاب الملك المغربي في ذكرى ثورة الملك والشعب هو بطبيعته خطاب سياسي استراتيجي يحدد معالم طريق ممارسة الدولة حول مواضيع بعينها، وليس مطلوبا منه أن يأتي كشكولا من القضايا التي لا رابط بينها لا منطقيا ولا ماديا ولا ضرورة. وليس بالأمر السليم مقارنة الخطاب على قاعدة ما لم يتطرق إليه. لأن عدم الحديث عن قضايا لا يعني نفي وجودها أو التقليل من أهميتها. وهل هناك من دليل أقوى من خطاب العرش الأخير في تناول قضايا جوهرية حول واقع البلاد ومستقبلها؟ لكنه ليس مبررا كل إسقاط لاهتمامات الساعة على كل الاهتمامات بما في ذلك القضايا الاستراتيجية للوطن والدولة.

المغربية نضال ومقاومة وبناء مستمر، قبل أن تكون أيديولوجية قائمة لممارسات مكوناتها في هذه الفترة أو تلك. هذا ما يفسر أن الوطنية المغربية دائمة الهبات والانتفاضات عبر التاريخ تصحيحا لمسار أو إبداعا لأساليب أو مسيرة تقطع مع البالي وتبني الجديد، مع الوعي العميق بصعوبة كل قطعة وعدم كون الطريق مهددة مسبقا في سبيل بناء الجديد. لكن الجدل بين هاتين الضروريتين كان قائما ويقوم على قاعدة رؤية استشرافية للمستقبل المشترك مختلف من يحتضنهم الوطن، والالتزام بما يوحد ويجمع حتى عندما تستدعي الضرورة الانقلاب على معالجة قضايا الخلاف الأساسية بين النظام السياسي وبين تيارات وقوى المعارضة بما في ذلك الجزرية منها.

حاول الاستعمار الفرنسي عام 1953 تقويض الوطنية المغربية عبر الإعتداء على الشرعية الوطنية ورمزها الأول لكنه فشل. إذ لم يصمد سلطان الحماية ولم ينفعه أكثر من طابور خامس في الصمود أمام هبة الوطنية المغربية، حيث كان الملك محمد الخامس لا يترجم نبض الشعب المغربي فحسب، وحيث لم تكن الحركة الوطنية مشروعا بديلا للاستعمار فحسب، إنما كان محمد الخامس والحركة الوطنية التجسيد الفعلي للوطنية المغربية في نزوة إبداعها وفي عفوان توثيقها لممارسة حق المغرب في تقرير مصيره، رغم المعاناة والتضحيات الجسيمة المفتوحة أمام الوطنية المغربية وهي تقارع قوى الاستعمار وذيولها في آن معا.

إن التكالب على الوطنية المغربية اليوم ليس ممتظها في شكل واحد، ولا يعتمد وسيلة واحدة بل يتجلى في أكثر من ممارسة، وهو يتوسل في ذلك المتاح التقليدي من الوسائل ويعمل على ابتكار أخرى تكاد لا ترى بالعين، وإنما تكشف عن نفسها من خلال تأثيرها على أكثر من وظيفة يقوم بها أطراف عديدين.

التكالب على الوطنية المغربية تجلى ويتجلى في كل محاولات عرقلة نضال الشعب المغربي في سبيل استكمال وحدته الترابية جنوبا وشمالا وشرقا. ولعل أخطر وسيلة اعتمدت في هذه المساعي مبادئ تم النضال من أجل جعلها أمرا واقعا لحماية وحدة الشعوب، لكن تم تحويلها إلى أداة لتدمير هذه الوحدة وعرقلة استكمال

الشعوب لوحدتها، على شاكلة مبدأ تقرير المصير الذي تم توظيفه بشكل تعسفي ومغرض في مواجهة النضال المغربي. وفي هذا السياق اختار الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة الملك والشعب ترجمة لهذه الوطنية المغربية على المستوى الأفريقي، باعتبارها إشعاعا واختيارا جيوسياسيا في آن واحد. وليس التذكير بمراحل تفاعل المغرب مع أفريقيا عبر الستين، إلا الدليل الملموس على حرص الملك على التعامل مع التوجه الأفريقي ضمن الاستراتيجية ورغم كل الصعوبات والعراقيل التي ووجه بها هذا التوجه. غير أن إصرار الملك عليه وترجمته إلى شراكات واتفاقيات تعاون في مختلف المجالات مع دول أفريقيا، وبذلك استطاع إحداث الانعطاف الكبرى على صعيد الإنخراط في مؤسسات الاتحاد الأفريقي الذي ليس إلا تجسيدا لولاء المغرب لانتماؤه الأفريقي. وبالتالي، فإن العودة إلى الاتحاد ليست نهاية مطاف، بل تندرج ضمن مقاربة أوسع وأشمل تنظر إلى أفريقيا باعتبارها المستقبل الذي ينبغي التعامل معه، اعتمادا على تبادل الخبرات والإنخراط في مشاريع تنمية ذات نفع عميم بالنسبة إلى الأفرقة جميعا بمن فيهم المغاربة الذين هم في قلب تلك المشاريع. ذلك أن حصر التعاطي مع أفريقيا بمفردات الأموال لا يبني مستقبلا حقيقيا، وإنما هو مرتبط بمدى توفر المال أو انعدامه، والمغرب مصر على الخروج من هذه المقاربة غير الناجعة، لأنه ينطلق من أن علاقته مع أفريقيا هي علاقة وحدة ومصير وليس علاقة عابرة.

إن الخطاب الملكي قد وضع تصورا قائدا لممارسات الدبلوماسية المغربية على صعيد القارة الأفريقية، انطلاقا من خلاصات تجارب الماضي والحاضر ووافق المستقبل المنظور والبعد للمغرب في علاقته بأفريقيا.

أفق الاندماج بشكل تدريجي ومتواصل ومتناغم الجهود والخطوات. وليس يخفى الموقع المحوري للقضية الوطنية متمثلة في الصعراء المغربية في سياق هذا التوجه، كما كان واضحا في الخطاب وهو ما يسمح بالقول إنه خطاب الوطنية المغربية ضمن إطارها الأفريقي بامتياز.

وهو ما يعني أن خطاب ثورة الملك والشعب لهذه السنة قد كرس توسيع دائرة الوطنية المغربية عبر ربطها بجذورها

الأفريقية وضمن أفق قاري شاسع يستوعبه الإيمان بأن أفريقيا هي المستقبل بوحدته المصير بين مكوناتها.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

«  
خطاب ثورة الملك والشعب لهذه السنة كرس توسيع دائرة الوطنية المغربية عبر ربطها بجذورها الأفريقية وضمن أفق قاري شاسع يستوعبه الإيمان بأن أفريقيا هي المستقبل بوحدته المصير بين مكوناتها

«



«استخدام الديزل لا يزال ضروريا من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بتغيير المناخ، وعلى شركات السيارات الألمانية إعادة بناء ثقة المستهلكين في وقود الديزل».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«الحكومة الألمانية ترحب بمساعي شركة لوفتهانزا لاستخدامها على حصص أكبر في شركة طيران برلين التي أعلنت إفلاسها مؤخرا».

برجيت تسييراس  
وزيرة الاقتصاد الألمانية



# اقتصاد

## الضرائب الانتقائية تعزز استدامة الاقتصاد الإماراتي

● القانون يسهم في تقليل الإقبال على مجموعة من السلع الضارة ● تعزيز إيرادات الموازنة وخفض الإنفاق على الرعاية الصحية



### محاولة لخفض آثار العادات الضارة

المنطقة المحددة المستوفية للشروط على أنها خارج أراضي الدولة لأغراض الضريبة كما يجوز نقل السلع الانتقائية من منطقة محددة إلى منطقة محددة أخرى دون استحقاق الضريبة عليها.

ويتم احتساب الضريبة المستحقة الدفع على الخاضع للضريبة عن أية فترة ضريبة مخصوصا منها مجموع الضريبة القابلة للخصم التي تم احتسابها حيث تتكون الضريبة القابلة للخصم من الضريبة المدفوعة على السلع الانتقائية التي تم تصديرها والضرريبة المدفوعة على السلع الانتقائية التي أصبحت مكونا في سلعة انتقائية أخرى استحققت أو ستستحق عليها الضريبة.

الضريبي مع أن ذلك لا يستثنى الشخص من دفع الضريبة.

ويؤكد أن على من يتم استثنائه من التسجيل الضريبي أن يخطر الهيئة الاتحادية للضرائب باية تغييرات تطرأ عليه مما قد يجعله خاضعا للضريبة وفق أحكام القانون وذلك خلال المهل وفقا للإجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية للمرسوم بقانون.

وينص القانون على أن تكون الأسعار المعلنة للسلع الانتقائية عند بيعها شاملة للضريبة كما تحدد اللائحة التنفيذية الحالات التي تكون فيها الأسعار غير شاملة للضريبة. وتعفى السلع الانتقائية التي يتم تصديرها من الضريبة الانتقائية. وتعامل

وأضاف أنه «من خلال الضريبة الانتقائية سنسعى إلى تسريع وتيرة بناء مجتمع آمن وصحي عبر تخفيض نسبة استهلاك السلع التي تضر بصحة أفراد المجتمع وتؤثر على جودة البيئة وذلك من خلال تحفيز وتقليل استهلاكها والإقلاع عنها مستقبلا وستشكل موردا ماليا يدعم توسعنا بالخدمات التي نقدمها لأفراد المجتمع».

ومن المقرر أن ترفع وزارة المالية إلى مجلس الوزراء اللائحة التنفيذية للقانون لإقرارها وسيتم بموجبها تحديد إجراءات وضوابط وشروط التسجيل الضريبي وتاريخ احتساب الضريبة. ووفق القانون يجوز للهيئة استثناء أي شخص من التسجيل

أكد محللون أن فرض الضريبة الانتقائية على مجموعة من السلع في الإمارات يحقق العديد من الأهداف التي تصب في تعزيز بناء الاقتصاد على أسس مستدامة. وأكدوا أنها ستعزز إيرادات الموازنة العامة وتؤدي إلى تقليل استهلاك عدد من السلع الضارة بصحة المستهلكين.

أبو ظبي - عززت الإمارات منظومة التشريعات الاقتصادية بإصدار رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لقانون فرض ضرائب انتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية.

وقال محللون إن القانون يعزز النظام الضريبي وفق أعلى المعايير العالمية ويساهم في تنويع إيرادات الموازنة العامة، إضافة إلى بناء مجتمع صحي عبر تخفيض نسبة استهلاك السلع الضارة بصحة المواطنين. وتشير التقديرات الأولية إلى أن إيرادات الموازنة الاتحادية من تطبيق قانون الضريبة الانتقائية وهي ضريبة غير مباشرة يتحملها المستهلك النهائي، يمكن أن تصل إلى 1.8 مليار دولار سنويا.

وقال يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية إن تطبيق قانون الضريبة الانتقائية سيتم اعتبارا من الأول من شهر أكتوبر المقبل. وأوضح أن الضريبة الانتقائية على التبغ ومشروبات الطاقة ستفرض بنسبة 100 بالمئة، وعلى المشروبات الغازية بنسبة 50 بالمئة. وأكد عدم وجود نية لإضافة أية سلع أخرى إلى القائمة في الوقت الحالي. ويقول المحلل المالي والاقتصادي محمد رمضان إن فرض الضريبة الانتقائية على سلع محددة ضارة بصحة الإنسان مثل التبغ، سيوفر الكثير من الأموال التي يتم إنفاقها على الرعاية الصحية.

وأكد أن تطبيق الضريبة الانتقائية بالطريقة الصحيحة سيجعل العاملين في القطاع الخاص أكثر صحة، ما قد يوفر الكثير من الأموال التي يتم إنفاقها على الرعاية الصحية.

وقال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية ورئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للضرائب إنه بإصدار القانون «تكون قطعنا خطوات ملموسة وحققنا إنجازات كبيرة على صعيد السعي إلى إيجاد بيئة تشريعية وقانونية تكون داعما رئيسيا لجهود الدولة في تطبيق نظام ضريبي وفق أرقى وأفضل الممارسات العالمية».

وأكد أن هذه الضرائب تساهم في تعزيز جهود تنويع الإيرادات لرفع الاقتصاد بمصادر دخل تدعم الرؤية المستقبلية في بناء اقتصاد أكثر تنوعا واستدامة.

## أساطيل الصيد الأجنبية تهدد الثروة السمكية الموريتانية

● الأساطيل الأوروبية تغزو أغنى شواطئ العالم بالأسماك ● شريان حياة الاقتصاد الموريتاني مهدد بسبب ضعف الرقابة



الناني ولد اشروقه:

الحكومة أقرت نظاما جديدا لاستثمار الثروات السمكية يعتمد على نظام الحصص

وأضاف أن السفن العالمية المرخص لها بالصيد لا تراعي المعايير البيئية، مما يتسبب في تلوث المياه الإقليمية الموريتانية ويهدد مخزون البلاد من الأسماك.

ودعا الحكومة إلى اتخاذ خطوات سريعة من أجل اتخاذ تدابير لحماية مخزون البلاد من الأسماك، من خلال مراقبة عمليات صيد السفن العملاقة.

وكان وزير الصيد والاقتصاد البحري، الناني ولد اشروقه، أكد في تصريحات سابقة في جلسة للبرلمان، أن الحكومة عملت خلال السنوات الأخيرة على تجديد أسطول الصيد التقليدي.

وأضاف أن الحكومة «تبذل جهودا لهيكلية نشاط الصيد التقليدي، الذي يوفر ما يربو على 80 بالمئة من إجمالي فرص عمل القطاع، ويقوم على تموين السوق المحلية بمنتجات السمك ويساهم بقسط وافر في حركة التصدير».

وأوضح أن استراتيجية الحكومة أقرت نظاما جديدا لاستثمار الثروات السمكية، يعتمد على نظام الحصص الذي يمكن من خلاله ضبط الكميات التي يتم اصطيادها، بحيث لا تتجاوز المسموح به في إطار الاستغلال المستدام، حفاظا على حق الأجيال اللاحقة في نصيب من هذه الثروة.

يذكر أن الشركة الموريتانية لتسويق الأسماك الحكومية، هي الجهة الوحيدة التي تتولى عمليات تسويق ثروة البلاد البحرية، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وتعتبر هذه الشركة المصدر الوحيد للأسماك المجمدة التي تصدرها موريتانيا منذ يونيو 1984، وهي تسوق حوالي 50 ألف طن سنويا من الأسماك المجمدة، وفقا لبيانات وزارة الصيد والاقتصاد البحري.

بالنفرغ وغياب دور السلطات في حماية الصيادين الموريتانيين. وحسب إحصائيات وزارة الصيد، فإن عدد المصانع الخاصة بالمنتجات البحرية وصلت في العام الماضي إلى 135 مصنعا، وتعتمد معايير الجودة الأوروبية، فيما ارتفعت العمالة البحرية المباشرة من 36 ألفا في عام 2009 إلى 60 ألفا في العام الماضي.

وتشير إلى أن عائدات البلاد من العملة الصعبة الناتجة عن تصدير السمك تقترب من 950 مليون دولار سنويا.

وأضاف مختصون في أحاديثهم مع «الأناضول» أن هناك استنزافا مفرطا للثروة البحرية من قبل الأسطول الصيني والأوروبي، الذي يصطاد على نطاق واسع بالمياه الموريتانية.

وقال الصياد الموريتاني محمد الأمين إن الحكومة لا تقدم ما يكفي من دعم للصيادين المحليين، مشيرا إلى أنهم يعانون بشدة جراء منافسة الأجانب وسفن الصيد العالمية العملاقة.

وأضاف الأمين، أن الدولة مطالبة بوضع خطة عمل من أجل تنمية قطاع الصيد التقليدي لتأمين السوق المحلية بالأسماك، بدل إعطاء الأولوية للسفن العالمية التي توجه حمولتها للأسواق الدولية.

وأكد أن «الدولة لا توفر الحماية للصيادين المحليين، ونطالب الحكومة بتوفير الحماية وتقديم الدعم لتطوير القطاع وتوفير مزيد من فرص العمل للحد من البطالة».

وقال عبدالله مالك صو، وهو تاجر أسماك في نواكشوط، إن السفن الدولية خصوصا الصينية، باتت تشكل خطرا حقيقيا على مستقبل الثروة السمكية، بما يهدد الحياة البحرية جراء غياب المعايير اللازمة لعمليات الصيد، وضعف الرقابة على السفن المرخص لها.

إنتاج الأسماك العربية، لتحتمل بذلك المرتبة الثالثة بعد المغرب ومصر، وهي تصدر نحو 95 بالمئة من إنتاجها إلى الاتحاد الأوروبي. وارتفع الإنتاج الوطني من الأسماك في موريتانيا من 90 ألف طن في 2009 إلى 773 ألف طن في 2016، وفق آخر إحصائيات وزارة الصيد الموريتانية الصادرة قبل شهرين، لكن لا تزال تلك المستويات دون المأمول.

ونسبت وكالة الأناضول إلى مختصين قولهم إن الثروة السمكية في موريتانيا مهددة بالنضوب بسبب ضعف الرقابة البحرية وجشع المستثمرين وتواجد ملاك السفن وأساطيل الصيد الأوروبية.

وأكدوا أن ذلك يحدث في وقت يشكو فيه آلاف الصيادين المحليين، من مضايقات الأجانب ونقص البنى التحتية الخاصة

قال محللون إن الثروة السمكية في موريتانيا وهي شريان الحياة الاقتصادية، أصبحت في خطر بسبب تدفق أساطيل الصيد الأوروبية والصينية في ظل ضعف الرقابة. ورغم ذلك الاستنزاف لا تزال موريتانيا تستأثر لوحدها بنحو 44 بالمئة من إجمالي صادرات الأسماك العربية.

يعيش نصف سكانها تحت خط الفقر، وتتجاوز معدلات البطالة فيها أكثر من ثلث السكان.

وتعد الشواطئ الموريتانية التي تمتد على مسافة 755 كيلومترا، الأغنى في العالم بأنواع الأسماك التي تصل إلى 300 نوع بينها 170 نوعا قابلا للتسويق عالميا وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي واليابان والصين وروسيا. وتعد موريتانيا أكبر مصدر عربي للأسماك بنحو 44 بالمئة من إجمالي الصادرات العربية، وهي تنتج 18 بالمئة من



إمكانات محلية عاجزة عن منافسة الأساطيل الأجنبية

بالمئة من صادرات الأسماك العربية تستأثر بها موريتانيا التي تنتج 18 بالمئة من إنتاج الدول العربية

44



«هناك مؤشرات جيدة بينها ارتفاع عوائد القطاع السياحي التونسي بنسبة 19 بالمئة منذ بداية العام الحالي وارتفاع عدد السياح الأوروبيين بنسبة 16 بالمئة».

سلمى اللومي  
وزيرة السياحة التونسية

«اقتصاد الإمارات حقق نتائج كبيرة بفضل نشاط قطاعات التجارة والسياحة والخدمات اللوجستية والمالية، رغم التقلبات الاقتصادية الإقليمية والعالمية».

محمد ثاني مرشد الرميقي  
رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات

# اقتصاد

## فيتش ترجح تفاقم أزمة السيولة وارتفاع تكلفة التمويل في قطر

● استمرار نزيف سحب الودائع غير المحلية من المصارف القطرية ● نقص السيولة يؤدي لاحتمال المنافسة بين المصارف على الودائع



### رحلة شاقة نحو المجهول

وتفاقمت أزمة العاملين الأجانب في البلاد بسبب توقف العديد من مشاريع البناء بسبب نقص المواد الأولية التي كان يأتي معظمها من السعودية والإمارات قبل المقاطعة.

كما قام المسؤولون على الكثير من المشاريع والفنادق بفرض إجازات على العاملين فيها غير مدفوعة بسبب توقف نشاط الشركات وخلو الفنادق من الزوار.

ويؤكد محللون أن المؤسسات السيادية تضخ أموالها في قربة متقوية لأن حركة السيولة تضي في اتجاه واحد إلى الخارج بسبب تراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

القطرية، على الرغم من رفع المقرضين القطريين لأسعار الفائدة في محاولة لجذب ودائع الأجانب.

وكان الريال القطري قد كسّر حاجز ربطه بالدولار وتحرك قبل أسابيع على انخفاض يصل إلى 4 بالمئة عند 3.7838 ريال للدولار رغم لجوء الدوحة إلى تسييل الكثير من الأصول السيادية للدفاع عن العملة المحلية ومعالجة نقص السيولة في المصارف القطرية.

ويشير تراجع العملة القطرية دون حاجز الربط الملحق بالدولار إلى أن الأسواق المالية ترهن على عدم قدرة الدوحة على الدفاع عن الريال على المدى البعيد إذا تفاقم الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها.

انحدرت في يونيو الماضي بنسبة 7.6 بالمئة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين. وقالت كارلا سليم، الخبيرة الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بنك ستاندرد تشاترتر، إنه «من المرجح أن تتعرض مستويات السيولة في النظام المصرفي القطري إلى ضغوط كبيرة بسبب الخلاف الدبلوماسي مع جيران قطر».

وأوضحت أن مصارف قطر ازداد اعتمادها على التمويل الخارجي منذ عدة سنوات في ظل انخفاض أسعار صادرات البلاد من النفط والغاز الطبيعي.

ويأتي انزلاق الودائع الأجنبية التي تمثل 22 بالمئة من إجمالي الودائع لدى المصارف

تزايدت المؤشرات على تفاقم أزمة السيولة في قطر حين رجّحت وكالة فيتش أمس أن يؤدي سحب الودائع غير المحلية إلى اشتداد المنافسة بين بنوك قطر على الودائع وأن ينعكس ذلك على ارتفاع تكلفة التمويل وزيادة الضغوط على الهوامش الضعيفة لأرباح المصارف.

وكالة موديز غيرت في 8 أغسطس نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية

يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويفاقم المتاعب المالية.

وأفادت موديز حينها أن السبب الرئيس وراء تغيير نظرتها إلى الاقتصاد القطري، جاء بسبب ارتفاع المخاطر المالية الناشئة عن المقاطعة التي تفرضها عليها 4 دول عربية.

وتوقعت موديز أن تمتد حالة الغموض وعدم اليقين حول اقتصاد قطر إلى العام المقبل. وقالت إنه «من غير المحتمل الوصول لحل سريع للنزاع القائم في الأشهر القليلة المقبلة، ما يحتمل المزيد من المخاطر على أساسيات الائتمان السيادية والتي ستتأثر سلباً».

وأضاف التقرير أن «إلغاء الرحلات المباشرة بين قطر وجيرانها سوف يؤثر على تجارة الخدمات في مجالات مثل الاستشارات والسياحة». ورجّحت أن «يؤثر ذلك أيضاً على ربحية الشركات، بما في ذلك الكيانات الحكومية أو المملوكة جزئياً أو كلياً للحكومة مثل الخطوط الجوية القطرية».

وقدر التقرير إجمالي المطلوبات الخارجية قصيرة الأجل على قطر، بأكثر من 115 مليار دولار وهو ما يعادل 68 بالمئة من القيمة الاسمية للنتاج المحلي الإجمالي المتوقع لعام 2017. وقالت إن ثلث تلك المبالغ لدائنين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكدت تقارير دولية أمس أن المؤسسات السيادية القطرية ضخت نحو 7 مليارات دولار في المصارف القطرية في الشهر الماضي لتهدئة المخاوف من شحة السيولة بسبب موجة نزوح جماعية لرووس الأموال.

وكانت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار المالية والاقتصادية قد كشفت أن الودائع الأجنبية لدى المؤسسات المالية القطرية

لندن - توقعت وكالة فيتش العالمية للتصنيف الائتماني أمس أن تتفاقم أزمة السيولة في قطر. وأكدت أن استمرار سحب الودائع غير المحلية سيضع تحديات شاقة أمام المصارف القطرية ويؤدي إلى ارتفاع تكلفة التمويل ويضغط على هوامش ربح المصارف. وأشارت الوكالة إلى ارتفاع تكلفة التمويل على البنوك القطرية في أسواق الدين العالمية، جراء الأزمة الراهنة الناجمة عن قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة.

وأضافت فيتش في مذكرة بحثية، أن التمويل والسيولة في البنوك القطرية يتعرضان لضغوط متفاوتة، جراء نزوح الودائع غير المحلية والقروض بين البنوك. وكانت الدول الأربع قد فرضت مقاطعة شاملة على قطر في 5 يونيو الماضي بسبب دعمها للإرهاب. واتخذت تلك الدول، إجراءات من ضمنها إغلاق مجالاتها الجوية أمام الطيران القطري والحدود البحرية والبرية.

وأشارت فيتش إلى أن سحب الودائع غير المحلية، سيؤدي إلى احتدام المنافسة بين البنوك القطرية على الودائع وسيؤدي ذلك «بالتالي إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض ويتسبب في الضغط على الهوامش الضئيلة لأرباح المصارف».

وكانت وكالة موديز لخدمات المستثمرين قد غيرت في 8 أغسطس الجاري، نظرتها المستقبلية للنظام المصرفي القطري من مستقرة إلى سلبية، بسبب ضعف بيئة التشغيل وضغوط التمويل المستمرة التي تواجه البنوك القطرية.

ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري

وكالة فيتش تؤكد أن المقاطعة أدت لارتفاع تكلفة اقتراض البنوك القطرية من أسواق الدين العالمية

## اتفاق عراقي سعودي

### لتعزيز التقارب الاقتصادي

بغداد - قال وزير التجارة والاقتصاد السعودي ماجد القصبي أمس إن بلاده اتفقت مع الحكومة العراقية على تعزيز التقارب والاقتصاد والاستثماري وزيادة التبادل التجاري في المرحلة القادمة.

وجاءت تصريحات القصبي على هامش لقائه برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بغداد لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء العراقية أن القصبي أكد «رغبة المملكة العربية السعودية في تعزيز الشراكة الاقتصادية والتطلع لما فيه مصلحة الشعبين» وأنه شدّد على ضرورة «تصحيح المسارات السابقة».

ووصل القصبي إلى مطار بغداد الدولي مساء الثلاثاء في إطار زيارة رسمية غير محددة المدة.

وأورد البيان، أن «الوزير السعودي بحث مع رئيس مجلس الوزراء آفاق تعزيز العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية والاستثمار، إضافة إلى الصناعات البتروكيماوية».

وشهدت العلاقات السعودية العراقية تحسناً لافتاً خلال العام الجاري بعد سنوات من الفتن، وذلك في أعقاب زيارة وزير خارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد في شهر فبراير الماضي، وهي الأولى لمسؤول سعودي رفيع منذ نحو 14 عاماً.

وقام رئيس الوزراء العراقي في الشهر الماضي بزيارة رسمية إلى السعودية كانت الأولى له منذ تسلمه منصبه نهاية عام 2014. وقد بحث خلالها مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تعزيز التنسيق بين البلدين في جميع المجالات.

كما شهدت الإجراءات الحدودية بين البلدين تطوراً كبيراً في الأسبوع الماضي، بإعلان مجلس محافظة الأنبار عن افتتاح منفذ عرعر الحدودي العراقي بشكل دائم مع السعودية، بهدف تعزيز التبادل التجاري، بعد تنسيق مشترك.

وكان منفذ عرعر الحدودي بين البلدين قد أغلق قبل أكثر من 30 عاماً، باستثناء فتحه سنوياً أمام حجاج بيت الله الحرام من العراقيين، ويعاود الإغلاق بعد عودتهم إلى البلاد.

## توماس كوك تؤكد استئناف رحلاتها السياحية إلى تونس في فبراير

كارول ماكينزي:  
الاهتمام المتزايد من قبل السياح البريطانيين دفعنا لاستئناف السفر إلى تونس

يعكس أحدث تقديراتنا بأن الخطر الذي يواجه المواطنين البريطانيين في تونس تغيراً.

وأضاف أن ذلك «يرجع في جزء منه إلى التحسينات الأمنية التي أدخلتها السلطات وصناعة السياحة التونسية منذ الهجمات المأساوية في 2015 بدعم من بريطانيا وشركاء دوليين».

وتتوقع الحكومة التونسية نمو عدد السياح الأجانب بنحو 30 بالمئة في العام الحالي مقارنة مع العام الماضي، مدفوعاً باستقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الحجوزات حتى نهاية العام الحالي.

وتتمثل صناعة السياحة نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، لكن تعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي.

وأظهرت بيانات وزارة السياحة هذا الأسبوع أن عائدات قطاع السياحة نمت بنسبة 19 بالمئة في الأشهر الثمانية الأولى هذا العام، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، في أحدث مؤشر على تعافي القطاع الحيوي منذ عامين.

وقالت وزيرة السياحة سلمى اللومي الثلاثاء إن «العائدات ارتفعت لتبلغ 1.5 مليار دينار (613 مليون دولار) منذ بداية العام وحتى العاشر من أغسطس بمقارنة سنوية».

وذكرت أن عدد السياح الأوروبيين زاد بنسبة 16 بالمئة على أساس سنوي بينما ارتفع عدد السياح الجزائريين 60 بالمئة. ومنذ بداية العام وحتى 10 أغسطس، زار البلاد نحو 4.58 مليون سائح أجنبي.

وتأتي الأرقام لتؤكد توقعات مسؤولين تونسيين بانتعاش القطاع السياحي هذا العام، في ظل توقعات الحكومة بتعافي القطاع أكثر العام المقبل، وسعي السلطات إلى استقطاب سياح من وجهات جديدة مثل روسيا والصين.

أن سجل تراجعاً حاداً بسبب الهجومين، وخففت وزارة الخارجية الشهر الماضي من تحذيرها من السفر لافتة إلى أن «الحكومة التونسية قامت بتحسين الأمن في معظم المدن والمنتجعات السياحية»، لكنها لا تزال تنصح رعاياها بعدم السفر إلى جنوب تونس على الحدود مع ليبيا.

وتمكنت السلطات التونسية من تحقيق نجاحات كبيرة وفتح أسواق جديدة وخاصة روسيا، كما استفادت من تراجع السفر إلى مصر وتركيا بسبب الهجمات التي وقعت في البلدين.

وقال اليستير بورت، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وقت سابق، إن «هذا التحديث

وبرنامجنا السياحي اعتباراً من 13 من فبراير السنة المقبلة».

ونقلت شركة توماس كوك أكثر من 200 ألف سائح بريطاني إلى تونس خلال العام 2014 في فصلي الصيف والخريف.

وعلقت المجموعة رحلاتها إلى تونس في يونيو 2015 بعدما قام مسلح بقتل 38 شخصاً بينهم 30 سائحاً بريطانياً في عملية إطلاق نار عشوائي في منتجج في سوسة بعد ثلاثة أشهر على قيام مسلحين بقتل 22 شخصاً في متحف باردو في العاصمة، ما دفع لندن إلى إصدار تعميم يحذر رعاياها من السفر إلى تونس.

ومنذ ذلك الحين، تكافح تونس لإنعاش قطاع السياحة الحيوي من جديد بعد



عودة البريطانيين بعد غياب مؤقت



«عام زايد في 2018 سيكون عاما مختلفا، لأنه سيجعل روحا طيبة وذكرى خالدة واسم قائد له مع كل فرد في وطنه قصة وأثر وذكرى لا تمحوها الأيام.»

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم  
نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي

## طرد نائبة أسترالية من مقهى لميولها المتطرفة

كانبرا - رد أصحاب المتاجر والمقاهي بصرامة على البرلمانية الأسترالية المتطرفة بولين هانسون وقاموا بطردها من محلاتهم لأنها تريد طرد المحجبات من البلاد.

وتداول ناشطون على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر مقطع فيديو يوثق كيف قام صاحب أحد المقاهي بطرد هانسون أمام أعين الزبائن الذين تابعوا الحادثة باهتمام عبر تصويرها بهواتفهم الذكية دون أن تتلفظ البرلمانية بكلمة واحدة.

وتأتي الحادثة بعد أسبوع من إثارتها لضجة واسعة في أستراليا، حيث ارتدت وفي خطوة استفزازية لم تحدث من قبل برقا قبل أن تدخل قاعة البرلمان ضمن حملتها لفرض حظر على ارتدائه.

وأظهرت لقطات تلفزيونية جلوس هانسون في مقعدها بمجلس الشيوخ لأكثر من 20 دقيقة مرتدية البرقع الذي غطى وجهها وجسمها بالكامل قبل أن تخلعه وتدعو إلى حظر ارتدائه في الأماكن العامة لدواع أمنية. وقالت هانسون، التي تنتمي لحزب أمة واحدة اليميني المتطرف أمام نواب المجلس، «أنا سعيدة للغاية بأن أخلع هذا لأن هذا ما لا ينبغي أن يلائم هذا البرلمان». وأضافت «إذا دخل أي شخص يرتدي قناعا أو خوذة إلى بنك أو أي مبنى أو حتى قاعة محكمة فسيتعين عليه خلعها. أعتقد أن نفس الأمر ينطبق على من يرتدين البرقع، فلماذا إذن لا ينطبق الأمر ذاته على من تغطي وجهها ولا يمكن تحديد هويتها».

ومثل زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية اليمينية المتطرفة مارلين لوبان، تخوض البرلمانية الأسترالية هانسون، التي اشتهرت في التسعينات من القرن الماضي بسبب معارضتها للهجرة من آسيا ولطالبلي اللجوء، حملة منذ سنوات ضد المسلمين.

وانتقد وزير العدل جورج برانديس ما فعلته هانسون. وقال وسط تصفيق لأعضاء المجلس «لن أظاها بتجاهل اللعبة المثيرة التي حاولت تقديمها اليوم بارتدائك البرقع».

ووجه الوزير لها نصيحة قائلا «أود مع كل الاحترام أن أحذرك وانصحك بأن تكوني حذرة جدا من الإساءة التي ربما تسببها للحساسيات الدينية عند أستراليين آخرين». واعتبر عادل سلمان نائب رئيس المجلس الإسلامي في ولاية فيكتوريا الأسترالية أن تصرف هانسون «استهزاء بمكانتها». وقال إنه «امر محبط للغاية لكنه غير مفاجئ لأنها حاولت الاستهزاء بالعقيدة الإسلامية مرارا».

## الأميرة ديانا تأسر القلوب بعد عقدين من رحيلها

● إصرار واسع في بريطانيا على إبقاء ذكريات «أميرة الشعب» حية



ديانا مقهى العراقيين والعرب في لندن

وقضت الأميرة ديانا نجحها عن 36 عاما في الـ31 من أغسطس عام 1997 مع عشيقها دودي الفايد، ابن رجل الأعمال ذي الأصول المصرية محمد الفايد، عندما تحطمت السيارة التي كانت تقلهما في نفق بجواريس أثناء انطلاقها بسرعة شديدة هربا من المصورين المتطفلين الذين كانوا يلاحقونها على دراجات نارية. وكانت ديانا الزوجة الأولى لولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وهي الأميرة المتألقة في قلب حكاية ملكية دارت فصولها تحت أضواء أجهزة الإعلام مما جعل منها أشهر امرأة بين نساء العالم قاطبة حتى اليوم.

وأطلقت وفاتها أكبر موجة شعبية من الحزن في بريطانيا في العصر الحديث ولم يفتتن العالم منذ ذلك الحين بأحد مثلما افتتن بالراحلة ديانا. وقالت أنغريد سيوارد رئيسة تحرير مجلة «ماجيستي» ومؤلفة كتاب «ديانا: الكلمة الأخيرة» «لم يوجد أبدا من يشبه ديانا».

وجها جديدا للملكية بأكملها.. كانوا صارمين وكانت ليبرالية للغاية».

وفي مطعم دا ماريو يتذكر ماركو مولينو جانبا آخر من ديانا ويصفها بالمرأة «الواقعية» التي تحب تناول الأطباق الإيطالية مع ولديها الأميرين وليام وهاري ومع أصدقائها.

وقال وهو على مقربة من لوحة زيتية للأميرة على الحائط «كانت شخصيتها طبيعية للغاية وتلقائية وودودة جدا».

وأضاف «أعتقد أن هذا ما أرادته حقا.. القليل من الحياة الطبيعية وهنا كان أحد الأماكن التي يمكن أن تحقق ذلك».

وأكد رونالد فان برونكهورست الذي يعيش فوق مطعم دي ماريو منذ السبعينات من القرن الماضي أنها لم تات أبدا إلى المطعم باستعراض مبهرج.

وقال برونكهورست «لن يفارقنا إرثها أبدا.. تفكر فيها طوال الوقت خصوصا في المنطقة التي نعيش فيها».

وتقول الطالبة شيرمين جريجوريوس التي كانت في الثالثة من عمرها فقط عندما توفيت الأميرة إنها تعتبرها «رمزا للعطف» بعد القصص التي روتها لها والدتها عنها. وعلى الرغم من اصطلاح العائلة المالكة بواجبات خيرية على الدوام، فإن أميرة ويلز ديانا اشتهرت بتأدية أعمال خيرية تتجاوز ما كانت تفعله العائلة أو أي من المشاهير في ذلك الوقت.

وسواء في نشاطها الخيري أو في حياتها الملكية كان معروفا عن ديانا ترمدها على الأعراف.

وطيلة فترة ارتباطها بولي العهد الأمير تشارلز شاركت في حملات لمنع الألغام الأرضية رغم معارضة الحكومة وليس انتهاء بخرق البروتوكول الملكي بالحديث عن معاناتها الشخصية مع مرض البوليميا والخيانة.

وقالت أنيكا ويجوريا البالغة من العمر 30 عاما، وهي مديرة مشروع، لقد «أظهرت

عادت الأميرة ديانا لتحتل أذهان البريطانيين وتتصدر الصفحات الأولى في الصحف والبرامج التلفزيونية الوثائقية ولا سيما الأماكن التي كانت تزورها بعد عقدين من رحيلها، وسط تجدد النظريات التي تتناول قصة مصرعها.

لندن - غلب التوتر على عبدالباسط داود فسكب معظم الكابتنين في طبق الفجنان خلال المرة الأولى التي قام فيها بخدمة الأميرة الراحلة ديانا.

ويعد عقدين من الزمن تقريبا على مصرعها في حادث سيارة في نفق في العاصمة الفرنسية باريس مازال عبدالباسط يعمل محاطا بصور المرأة التي يصفها بأنها «أميرة الشعب» في مقهاه الذي أطلق عليه اسم «مقهي ديانا» بجهد شخصي منه لإبقاء ذكرها على قيد الحياة.

وقال عن مقهاه، الذي أسسه عام 1989 على مقربة من كنسينغتون غاردنز، حيث القصر الذي كانت تسكنه الأميرة الراحلة «وعدي لها أن يظل هذا المكان تحية لها».

ويعتبر عبدالباسط أن الاحتفاء بحياة الأميرة الراحلة هو «عمله اليومي» في المقهى الذي كانت ترشده ديانا بانتظام وحيث بات بإمكان الزبائن أن يتناولوا طبق سلطة ديانا أو ديانا برغر.

ووصف صاحب المقهى الأميرة ديانا بأنها «أميرة الشعب على الدوام». وقال بحرقه إنه «لا يصدق أن النسيان قد يطويها يوما من الأيام».

لكن الكثير من البريطانيين الشباب لا يشعرون بالافتتان بالأميرة الراحلة رغم تقهّمهم لذلك، وغطى الإعلام البريطاني والعالمي تفاصيل الصراعات التي خاضتها ديانا للانتماء في العائلة المالكة.

وقال ستيفن باتلر في منطقة غرب لندن حيث كانت تعيش الأميرة «أعتقد أنها ربما كانت تعني أكثر لامي»، مضيفاً أنه «عندما توفيت أذكر أن أمة أيقظتني وهي ترتعش وكانت منبهة تماما».

أنغريد سيوارد:

في الواقع وبعد عقدين من رحيل الأميرة ديانا لا يوجد أبدا من يشبهها



## باختصار

نشرت داره الملك عبدالعزيز على حسابها في تويتر صورة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهما بملابس الإحرام في الحج قبل 19 عاما.

أظهرت لقطات مصورة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا وهما يرتديان العسكات الواقية أثناء مشاهدة الشمس وقت الكسوف الاثنين الماضي، وسط حضور إعلامي لافت في البيت الأبيض.

حظيت بريجيت ماكرون، زوجة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بدور رسمي في إطار «شريعة شفافية» تم الإعلان عنها الإثنين الماضي، ما يشكل سابقة في التاريخ السياسي الحديث لفرنسا.

تجول الأمير أكيشينو، الابن الثاني لإمبراطور اليابان، بواسطة عربية حصان محلية برفقة ابنته الأولى الأميرة ماكو، وسط حقول بوجاك بوستا التي تبعد حوالي 100 كلم جنوب العاصمة بودابست.

عادت سيدة زيمبابوي الأولى غريس موغابي إلى بلادها في وقت مبكر الأحد الماضي، بعد أن انهمتها عارضة أزياء تبلغ من العمر 20 عاما بالاعتداء عليها بالضرب في جناح بأحد فنادق جوهانسبرغ الفاخرة.

أبدى الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو تذمرا شديدا بعدما قامت ماليزيا بطبع علم بلاده مقلوبا في كتاب تذكاري وزع في افتتاح دورة ألعاب جنوب شرق آسيا، قائلا إن «الواقعة مست الفخر الوطني».

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## أصغر رسل السلام إلى العالم تحجز مقعدا دراسيا في أكسفورد

وأطلقت ملالا في يناير العام الماضي حملة لجمع تبرعات من مؤسسات دولية للمساعدة في تعليم أطفال اللاجئين السوريين قبل أيام من عقد مؤتمر دعم سوريا في لندن. وحضرت حينها المؤتمر إلى جانب الطالبة السورية مزن الميحيصان التي كانت اللاجئة السورية الوحيدة التي تلقي كلمة أمام زعماء العالم.

وانطلقت ملالا التي تغطي شعرها الأسود بمنديل تقليدي طويل بخديها المستديرين وبشرتها السمراء ونظرتها الصريحة وبريق عينها، في نضالها عام 2007 عندما أحكمت حركة طالبان قبضتها على وادي سوات الذي كان يطلق عليه اسم «سويسرا باكستان».

## أنجيلا ميركل جديدة ترى النور في ألمانيا

برلين - أطلقت أسرة سورية لاجئة في ألمانيا على مولودتها اسم أنجيلا ميركل محمد، تعبيرا عن الامتنان لسياسة الباب المفتوح التي انتهجتها المستشارية في التعامل مع اللاجئين.

وقالت متحدثة باسم مستشفى سان فرانزيسكوس بمدينة مونستر غرب ألمانيا إن «اسم الفتاة الأول هو أنجيلا والثاني ميركل.. بهذا القرار أراد الوالدان أن يظهر امتنانهما للمستشارة».

وولدت أنجيلا ميركل محمد في الـ16 من أغسطس الحالي وطولها 53 سنتيمترا ووزنها 3.92 كيلوغرام.

ووصلت أمها أسيا فاراي والدها خالد محمد إلى ألمانيا مع أطفالهما الأربعة في ذروة أزمة اللاجئين قبل عامين.

وهذه ليست المرة الأولى التي تسمى أسرة مولودها باسم المستشارية. ففي فبراير 2015 ولدت أنجيلا ميركل أدي في مدينة هانوفر لعائلة قادمة من غانا.

وسبقتهما عائلة السوري مأمون الحمزة التي تقسم بمدينة دويسبورغ، حيث أطلقت الاسم على طفلتها المولودة في يناير من نفس العام، ولم تحصل العائلة لاحقا سوى على الإقامة المؤقتة.

الأخريين الذين تلقوا نتائجهم قائلة «أفضل الأمنيات للحياة المستقبلية».

وبدا اسم ملالا التي تحلّى بهدوء كبير وتعشق الكتب والعلوم ينتشر حول العالم، بعدما أطلق مسلح من طالبان النار عليها في 2012 أثناء عودتها إلى بيت والديها على متن حافلة مدرسية في وادي سوات شمال غرب إسلام آباد.

وروت يوسفزاي قليلا من الحادثة بالقول «لقد حاول المتطرفون بقصاري جهدهم تعطيل الحافلة.. حاولوا قتلي لكنهم لم ينجحوا. الآن هذه حياة جديدة، هذه حياة أخرى وهي من أجل التعليم».

وذكرت ملالا في وقت سابق من هذا العام، أنه تم ترشيحها للحصول على مقعد دراسي في جامعة هامة، ولكنها لم تفصح عن اسمها في ذلك الوقت.

ولكنها كشفت لاحقا عن إجرائها مقابلة في ليدى مارغريت هول، وهي كلية في أكسفورد، حيث رحب الآن روزبريدغر مدير الكلية بأصغر فائزة بجائزة نوبل للسلام في الجامعة.

وفي حديث للناشطة الصغيرة عن دخولها إلى الكلية، قالت «كانت أصعب مقابلة في حياتي، حتى أنني أخاف كلما فكرت بالمقابلة». وقدمت تهنيتها لزملائها الطلاب



الملكة ماكسيما عقيلة ملك هولندا فيليم ألكسندر تفاجت بعرض موسيقي خلال زيارتها الثلاثاء الماضي لماوى جيسهوف المخصص للأشخاص المعزولين اجتماعيا والمشردين في ديلفت جنوب غرب البلاد.



«أدركت أوروبا أن التعايش وحده لا يكفي، ولا بد أن يحدث التآلف الذي يقيم جسورا من التواصل بين مختلف المكونات العرقية فلا يبقى طيف معزولا عن بقية الأطياف».

سعيد السريحي  
كاتب سعودي

«التعايش ثورة على الذات الراضة لآخر، ثورة على الآخر الراض للذات الإنسانية وهنا مصطلح الثورة نقصد به التحرك السريع لتوحيد المجتمع ضمن مفردة التعايش».

ياسر جاسم قاسم  
صحافي عراقي

## العنصرية الدينية تهمة يتبادلها الجميع ضد الجميع

● غياب النقد الذاتي يجعل التعايش ضربا من المستحيل ● السطحيون ينسون أن الأقلية هنا هي غالبية هناك



### الاعتراف بأخطاء الماضي طريق نحو التعايش

الحرب الأهلية في لبنان مثلا، والتي امتدت قرابة عقد ونصف من الزمن، لم تكن حربا دينية على شاكلتها التي عرفتها أوروبا القديمة وغيرها فلم يكن يغذيها تعصب عقائدي بقدر ما كانت صراعا بين قوى سياسية تحركها مصالح فئوية ارتبطت بدورها بجهات خارجية واحتمت تحت مظلات وياقظات طائفية. لقد كانت حربا تدور في فلك الإقطاع السياسي الذي استند إلى الخلفية والمحاصصة الطائفية الواردة في الدستور. أمثلة كثيرة في العالم العربي تؤكد أن الأصل في المشاحنات المذهبية والإضطرابات العرقية لا يتعلق بالتعصب لعقيدة معينة والنود عن أفكارها من منطق إيماني بحت، بل بتصادم المصالح والسعي للهيمنة الاقتصادية والسياسية والسطوة الاجتماعية من قبل مجموعة ضد أخرى، لكنها تجد في الوازع الديني لدى الفئات البسيطة والمحرومة أقوى السبل وأسهلها وأشدّها فتكا في ذات الوقت فتعمل على تعبئة الجمهور العريض وتجييشه بأشعارات دينية.

الحديث عن الصراعات الدينية والمذهبية في هذه الرقعة الغنية بالتعدديات على مختلف أشكالها ومللها وتحولها، لكنه لا ينبغي أن يتهم وحده غياب ثقافة التعايش والانفتاح، فالعرب أنفسهم ضحية للتمييز والعنصرية والتطرف وفي مستويات متعددة، كما أن لسائل أن يسأل: لماذا لم تتفجر هذه الأحقاد إلا الآن؟ وهل أن العرب وحدهم مسؤولون عن تطرف الإسلاميين الذين تفيد التقارير بأن غالبية من قيادات داعش هي من أقاليم غير عربية؟ ثم لماذا ينسئ بعضهم التطرف الشيعي الذي تغذيه إيران ويركزون على السنة الذين يعانون بدورهم من العصابات التكفيرية؟

الحديث عن الاضطهاد الديني في العالم العربي يأخذ أشكالا متنسعبة وينبني على مغالطات كثيرة ومن جميع الأطراف (المدينة والمدانة)، ذلك أنه شديد الالتصاق بالشأن السياسي في أبعاده الداخلية والخارجية كما أنه مرتبط بالنسيج المجتمعي وبناء القبيلة وروابطه الأسرية والإقطاعية، بالإضافة إلى المصالح الاقتصادية والإماتات المالية.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، خلال تقديمه التقرير في واشنطن إن "نحو 80 في المئة من سكان العالم يواجهون قيودا أو أعمالا عدائية تقيد حريتهم الدينية"، لافتا إلى أن "الاضطهاد الديني والتعصب لا يزالان منتشرين إلى حد كبير". وهذا التقرير هو الأول الذي يُنشر في عهد دونالد ترامب الذي تعرّض بدوره لانتقادات بسبب مواقفه المعادية للإسلام خلال حملته الانتخابية. ومن المفارقات العجيبة المتعلقة بـ"الذين ينهون عن منكر ويأتون بمثل"، فإن سفير الحريات الدينية في الوحدة الملحقة بوزارة الخارجية الأميركية، سام براونيك، حاكم ولاية كنساس، والذي عينه الرئيس دونالد ترامب، معروف بعدائه الشديد للمسلمين واللاجئين، وهو مع ذلك يتشدد بقوله "إن الحرية الدينية هي من أولى الحريات ويشرفني أن أخدم مثل هذه القضية المهمة".

العالم العربي كان ولا يزال في تاريخه القديم والحديث ساحة للصراعات ويؤثر التوتر وتضارب المصالح الدولية، لذلك فمن الطبيعي

ممارسة الاضطهاد الديني قديمة قدم الديانات والمذاهب التي لا يعتقد المتشددون من معتقديها بمطلق صحة ما آمنوا به فحسب، بل ويريدون على ذلك باحتقار كل من يخالفهم في العقيدة ويذهبون نحو شطبه وإلغائه بشتى الأشكال التي تبدأ بالعنف اللفظي والتمييز الاجتماعي والإداري والسياسي، وتصل حد التهجير والتقتيل والإبادة.

متباينة، فاليهود الذين تعرضوا للتمييز وأبشع الحملات العنصرية في أوروبا، عاد المتشددون منهم لمساندة سياسة التفرقة التي تمارسها إسرائيل ضد العرب الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين. والديانة المسيحية بدورها - ووفق تقارير موثقة هي واحدة من أكثر الديانات المضطهدة في العالم؛ إذ أن أكثر من 200 مليون مسيحي يتعرضون للاضطهاد في جميع أنحاء العالم؛ وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، موطن المسيحيين الأول منذ بداية ظهور هذا الدين. وحين يتعلق الحديث عن قضية الاضطهاد الديني، وينحاز كل طرف إلى ديانته دون محاكمة عقلانية، فالجميع ضحية الجميع ولا وجود لاتباع ديانة أو مذهب يمكن لهم أن يبرؤوا ذمهم ويدعون نفاضة السجلات عبر التاريخ المتنسعب والجغرافيا المتنسابة، لكن عوامل الرقي الحضاري والتشرب بتربية أخلاقية وتسامحية، وانتهاج سياسة انفتاحية معتدلة، كخيلة بجم سلوك التعصب والكراهية. كان من يجد نفسه "أغلبية" في مكان ما، يمارس التمييز عن يراه "أقلية"، وهذا "الأقلية" هنا هو أغلبية هناك، في كوميديا سوداء لتبادل الاتهامات والتراشق بالملطومات.

إن نظام طهران مثلا، وفي إطار متاجرته بالظلمة الشيعية ودفاعه المزعوم عن الشيعية في البلاد العرقية، مدان بالتهديدات والوثائق بانتهاكات عديدة وجرائم فظيعة ضد السنة وغيرهم من الأقليات داخل إيران التي تتهم في التقارير بأنها استخدمت قوانين غامضة تتعلق بالردة حول مسألة إعدامها لنحو 20 من أبناء الأقليات الدينية خلال العام الماضي، وقالت الخارجية الأميركية إن الحكومة الإيرانية تواصل مضايقة واعتقال البهائيين والمسيحيين والمسلمين السنة وغيرهم من الأقليات الدينية.

بلدان أوروبية كثيرة، متهمه بالتستر والتغاضي عن موجات الكراهية مثل ألمانيا وفرنسا والمجر، فقد نشرت الولايات المتحدة تقريرا حول الحرية الدينية تطرق إلى جرائم الإبادة التي ارتكبتها تنظيم داعش، فضلا عن التمييز الديني في أنحاء العالم والخطاب المعادي للمسلمين في بعض الدول الأوروبية. ورسم هذا التقرير المخصص للعام 2016، صورة قاتمة عن وضع حرية المعتقد والعبادة في نحو 200 بلد.

واشنطن - لا يمكن أن يدعى أصحاب أي عقيدة كانت في التاريخ البشري وعلى مر العصور، خلّو صفوفهم من المتشددين والمتطرفين الذين يرون في أنفسهم الأصح والأقوى والأقرب إلى الله، وينظرون إلى من يخالفهم الرأي بعين الازدراء والاحتقار ووجوب محاربتهم والتخلص من وجوده. حتى العقائد والفلسفات التي تقدم نفسها عبر أفكار نورانية طهرانية وتدعو إلى المحبة المطلقة كطريق للخلاص البشري، يمارس الغلاة من أصحابها أنواعا من التمييز والكراهية بل وربما بشكل أكثر شراسة ووحشية من غيرها خصوصا عندما تعيش بينها أقلية مختلفة في طقوس عبادتها وطرق عيشها، ولعل أفضل مثال على ذلك ما يتعرض له مسلمو بورما من تمييز وتقتيل من قبل البوذيين: أصحاب الديانة التي يكاد يجمع الكثيرون على ابتعادها عن العنف وتمسكها بمبادئ التسامح والقيم الروحية السامية. وفي الهند التي توصف بأكبر ديمقراطية في العالم، والمعروفة بالتعدد الهائل والتنوع المدهش للطوائف والديانات، اندلعت أزمة فيها منذ زمن قصير بسبب حملة لتحويل المسلمين والمسيحيين إلى الهندوسية التي تعهد رئيس أقوى جماعاتها بمواصلتها حملة يقودها لتحويل المسلمين والمسيحيين عن دياناتهم واعتناقهم الهندوسية.

ويذكر أن مجموعات من المسلمين يتعرضون إلى الخديعة في مراسم تحويل الديانة التي تجريها جماعات هندوسية، الأمر الذي يذكر بوضع المسلمين في إثيوبيا حين كانوا يعانون في عهد الإمبراطور هيلاسلاسي أشد أنواع الحرمان ويجبرون على تغيير أسماء أطفالهم ليتمكنوا من تسجيلهم في المدارس الحكومية أو تلك التابعة للكنائس المسيحية والبعثات التبشيرية.

كل الديانات والطوائف والمذاهب والأعراق دون استثناء، يدعي أصحابها أنهم يتعرضون للاضطهاد الديني، وبأشكال مختلفة ودرجات

لما ينحاز كل طرف إلى ديانته دون عقلانية، يكون الجميع ضحية الجميع ولا وجود لأتباع ديانة يمكن لهم أن يبرؤوا ذمهم

## الطائفة المرشدية في سوريا.. الوجود المغيب



### رمز يتيم يدل على وجود المرشدين في منطقة سهل الغاب السورية

الاتحاق بالجيش، ما جعلهم عرضة لملاحقة الشرطة العسكرية، ليصير المرشديون كثيرهم من أقليات سوريا يمارسون طقوسهم ويحيون عيد فرحهم بين نارين.

الإسلامية ودخول الجيش الحر أكثر من قرية لهم في ريف اللاذقية واستباحة أملاكهم ومنازلهم، دفعت الكثيرين من شبابه إلى مشاركة النظام في الحرب، وامتنع آخرون عن

بالله، واعتبرت التزام الأخلاق طريقا للفرج برحمة الله الواحد وأساسا للارتقاء إلى الكمال. وللمرشدية عيد وحيد هو (عيد الفرح بالله) الذي يصادف يوم 25 أغسطس - تاريخ إطلاق الدعوة على يد مجيب المرشد عام 1951- ويستمر ثلاثة أيام يتلون فيها صلواتهم الخاصة، ويحتفلون بعيدهم في أماكن مخصصة تسمى "الساحات" وكلمة المعايمة هي "هناك الله على الإيمان"، ورغم عدم سرية العيد وطقوسه لم يسلم من الشائعات بأنه ليل من الشهوة والجنس بلا تمييز بين محارم وغيرهم، ويعيب كثيرون على المرشديين صدق وثوقهم بإمامهم سلمان وبأنه بالنسبة إليهم في مصاف المقدس.

وظلت المرشدية حقيقة غامضة ومحاصرة بسور من الشائعات إلى أن سلطت الأضواء عليها عبر الإنترنت وبعض الكتب التي نشرت حولها، وأهمها كتابان "محاورات حول الحركة المرشدية" و"لمحة خاطفة عن الحركة المرشدية" خطهما النجل الثاني لسلمان المرشد واسمه نور المضيء المرشد/ الملحق الذي لم يتمتع بأي مكانة أو سلطة دينية وتوفي في 2015/ 11/ 18، حيث يتم التركيز فيهما على أن المرشدية دين للجميع وليست حزبا، ولكنها لم تجد طريقها إلى الناظر أو تنال الشرعية كدين، لتقع خلف سور أعتى كقلية لم تنل الاعتراف بها كديانة لها وجودها. لم تشفع الميول السلمية للمرشديين في الابتعاد عن واجهة الأحداث التي عاشتها البلاد بعد الاستقلال، فلم تسلم من ردة الفعل الغاضبة من الطائفة العلوية على انتشاقها والغارات المتفرقة عليهم التي أسفرت عن مقتل الكثيرين منهم، ولم تامن جانب الأغلبية السنية منذ مقتل زعيمها وإبقاء أولاده ساجي ومحمد الفاتح ونور المضيء تحت الإقامة الجبرية حتى 1970.

ومع قيام الثورة اختارت المرجعيات الروحية للمرشدية الحياض، لكن عدم منحهم الأمان وخوفهم على وجودهم في الفصائل

انطلاقا من المعتقد المرشدي بأن موت الإمام "غيبية"، فالإمام ساجي غاب ولم يمض، وصار الأخ الأصغر نور المضيء هو "الملحق" الذي تم اختياره من قبل الجماعة المرشدية لتلقي طقس الصلاة لكل من يبلغ الرابعة عشرة من عمره ذكرا أم أنثى وذلك مرة واحدة في السنة. غياب التفاصيل الدقيقة عن القناعات الدينية للمرشديين خاصة أنهم لم يقدموا تعاليمهم كدين ممنهج، ووضعت المرشدية في مرمى الشائعات التي اعتبرتها ديننا مارقا وطائفة منحرفة من غلاة النصيرية، وضيّعت حدود شخصية المؤسس إن كان كما يزعمون أم مجرد مصطلح اجتماعي، فما أسسه سلمان المرشد من استقلالية في الناحية العقائدية عن الطائفة العلوية جعل من المرشدية طائفة مختلفة بعقيدتها وأفكارها التي ألغت السلطة الدينية، إذ لا وجود للعلماء أو المشايخ ولا مكان للواجبات والفروض أو الأوامر والنواهي الشرعية التي يعتبرونها حالة من القسر، فالابتعاد عن الشر وعمل الخير إن لم ينبع من تلقاء النفس فلا فضل لفاعله. ولم يقدم المرشديون على أي عمل دعوي تبشيري إنما يعطى الدين بناء على طلب المرشد، ويقولون في تعاليمهم "ليست علينا مهمة إنقاذ العالم". لا يفرق المرشديون بين الأديان السماوية أم الأرضية، فكل دين هو طريق موصلة لله، فهم لا يدينون أو يكفرون أحدا، فالديان هو الله ولا أحد وصي على أحد، كما تدعو المرشدية إلى المساواة بين الرجل والمرأة، فللمرأة المرشدية الحق في التعليم الديني واختيار عملها وشريكها دون أي إكراه، ولها الحق في التعليم الديني والإطلاع على أمور الدين بشكل مخالف لتعاليم الطائفة العلوية التي تحرم الدين على النساء.

استقلت المرشدية عن الأديان السماوية بنظرتها للإنسان المتدين وكيفية اتباعه الله، فلهارة السيرية مقدمة على الشريعة، فالشريعة مجرد "نصيحة" تختلف باختلاف الزمان والمكان وليس هناك من دين يحيط

### هوازن خداج

شكّلت الجغرافيا البشرية المتنوعة دينيا وطائفا وإثنا جزءا خصبيا في حياة المجتمع السوري، بحيث مهّدت الطريق لإمكانية ظهور دين أو فئة دينية لها مذهبها ونهجها الخاص فاضيفت إلى مساحات التنوع الديني العقيدة "المرشدية" التي انشقت عن الطائفة العلوية وتعدّ أحدث معتقد ديني في القرن العشرين، ويقدر عدد أفرادها بنصف مليون شخص يتواجد معظمهم في سوريا.

شقت المرشدية طريقها للوجود في 1923 إبان عهد الاستعمار الفرنسي على يد سلمان المرشد (يشتهر باسم سليمان المرشد) ابن قرية جوية برغال، الواقعة في منطقة الحدود الجبلية بين محافظتي اللاذقية وحماة، وامتدت الدعوة إلى مناطق أخرى من سوريا. بنشر سلمان بقرظ ظهور المهدي لـ"يملا الأرض عدلا"، ودعا إلى إلغاء العادات التي ترسخ سيطرة مشايخ العلويين على أتباعهم، ووحد سلمان أهالي منطقتهم وحارب الفرنسيين فسجن ونفي إلى مدينة الرقة ووضع تحت الإقامة الجبرية 6 سنوات نتيجة معارضته البعثات التبشيرية، ثم نجح في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1943، لكن الاتهامات الكثيرة بالخيانة والتآمر مع فرنسا وإدعاء الألوهية كتهمة مبطنه ما لبثت أن لاحقته، وكان اتهامه بقتل زوجته سببا في اعتقاله.

ورث مجيب المرشد أفكار أبيه سلمان ليكون هو المؤسس الحقيقي للدعوة المرشدية باعتباره "القائم الموعود" الذي أطلق الدعوة في 25/ 8/ 1951، ويعتبره المرشديون "المخلص" الذي أعطى المعرفة الجديدة عن الله. قبل مقتل مجيب في 27/ 11/ 1952 في عهد الرئيس أديب الشيشكلي أشار لأخيه ساجي ليكون "الإمام ومعلم الدين" الذي يلجأ إليه المرشديون في أمور دينهم، وبموت الإمام ساجي أو "غيبته" عام 1998، لم يوص لأحد من بعده، ولم تعد لدى المرشدية مرجعية دينية،



أعلنت دار نعمان للثقافة أن آخر مهلة للترشح لجوائز ناجي نعمان الأدبية المأدفة للعام المقبل 2018 (الموسم الحادي عشر) تنتهي مع نهاية شهر سبتمبر 2017.

يقوم الشاعر اللبناني حسن جعفر نور الدين ديوانه الشعري الجديد «قواف لفضاء أرحب»، اليوم الخميس، في مركز كامل يوسف جابر الثقافي في النبطية بلبنان.



## المبدعون وحملة الأقلام لا يبحثون عن الحقيقة

● الوسط الثقافي يهتم بالكاتب أكثر من اهتمامه بما يكتب ● قاص يدعو إلى كتابة الصمت في القصة أكثر من كتابة الكلام



العقبات الأخرى المعرفة، والمعرفة في القصة لدى الكاتب هي زناد القرح، الذي يمهّد بشرارة الابتكار. وتلي ذلك عقبة "البناء"، معتبراً أن القصة أي قصة من دون شكل جمالي، هي مجرد حكاية. وحول هذا البناء الجمالي المفترض للقصة تتقرر موهبة القاص من عدمها.

هناك فصل آخر أفرده الكاتب لنصّ الكاتبة الأميركية أنابيس نين عنوانه "الكمّان المُعلّق" روت فيه عن الموهبة المقموعة من قبل الأهل والمجتمع، وعن حكاية طفل موهوب بالعرف على الكمّان. أمه كالكثر من الأمهات لا تشجعه على تطوير موهبته. فيسمر كمانه إلى الحائط، ولم يلمسه أحد منذ اليوم الذي قالت فيه أمه... "أنا مسرورة لأنك لم تنل الجائزة. ما كان لنا يوماً موسيقيين في عائلتنا". بعبارة واحدة حطمت أمه حبه الأول. فعلق كمانه على الجدار، فتراخت الأوتار شيئاً فشيئاً، وتلدت ميّلة. وحين أدرك أنه ضاع دون أن يدري. صار جواباً يبحث دون استقرار، منتقياً في آثار روحه، عله يجد منبع الموسيقى التي قتلتها أمه.

يروي الكاتب هذا النصّ ليحكى لنا عن قصته "المعراج" التي لم يتمها منذ أربعين عاماً. فالمعراج بالنسبة إليه هي القصة المستحيلة، كما أن لكل غاو امرأة مستحيلة لا يستطيع أن ينال محبتها.

### أيها الإنسان عمّ تبحث؟

وأفرد الكاتب محوراً لقراءاته القصصية، فتناول بالتحليل قاصه الأثير، وأستاذة القاص المغربي محمد زفّاف (1945 - 2001). وكذلك تناول طروحات كتاب أجانب في ما كتبوه من قصص قصيرة، كمسألة القانون في رواية فرانز كافكا "القضية". والبناء في قصة "موضوعة الخائن والبطل" لخورخي بورخيس، والتقتيات القصصية في قصة "العربة" للويجي برانديلو. والمحور الأخير من الكتاب خصّصه لحوارات أجريت معه في مراحل مختلفة. وربما ما قاله في حوار الأخير مع القاص

الكتابة ليست درسا في الجامعة بل هي تجربة حقيقية يخوضها الكاتب بجسده وروحه، بأحلامه وكل تفاصيل وجوده، لذا غالباً ما نجد أنفسنا نقرأ لكتاب يحدثوننا عن تجاربهم في الكتابة أمام حيوات نابضة قلقة وكاشفة، حيوات تتجاوز الورق لتتجسد بالفعل أمامنا.

### فيصل عبدالحسن

ويختار جماليات الكتابة في لعب حر لا قواعد له، ولا نماذج ولا أساتذة.

وفي خاطرة من مؤلفه كتب بوزفور عن أشكال التخريب في القصة المغربية، متهما القصاصين أنفسهم بتخريب هذا الفن الأدبي الراقي. فهو يرى أن الوسط الثقافي يهتم بالكاتب أكثر من اهتمامه بما يكتب، فيقيم له الأماسي والاحتفالات، ويكرمه و يحاوره، ويلتقط الصور معه من دون أن يقرأ حتى صفحة واحدة من إبداعه أو كتاباته.

ولا يزيد اهتمام الوسط به في مبيعات كتبه. واعتبر الكاتب كل هذا ليس سوى مجاملات فارغة، ورأى أن ذلك سيطيح بالنقد الحقيقي، ويجعل المجاملات للكاتب تشمل مجاملات النقاد لما يكتب، مشيراً إلى ضرورة جعل القصة أكثر من الكلام الشفوي، الذي يدور بين الناس في الحياة اليومية.

كما أكد على ضرورة جعل كتابة القصة تليق باعتكاف الكاتب في وحدة مطلقه، ليكتب قصته يجعلها قصة، لما نغفر فيه أو نحلم به أو نخيله. فهي دعوة منه إلى "كتابة الصمت في القصة أكثر من كتابة الكلام".

وفي خواطر أخرى كتب بوزفور عن التجريب في القصة، مستلهماً ما كتبه من قصص في الثمانينات من القرن الماضي، وجعلها في فقرات بعناوين مختلفة مثل: "كهمومها، التجريب، حوار مع الذات، التجريب تنوع للذات"، وزع خلالها الصوت الواحد في القصة، والمختلج الواحد للسر، فقسم الكتلة السردية إلى عدة أقسام، وعلى عدة أصوات. وفي قسم آخر من التجريب عنوانه "التجريب تقشير للذات"، تناول الكاتب تجريب العائنية في نصه القصصي. يرى بوزفور اللغة من المناطق الخطرة والقاتلة للنص القصصي، فاللغة في رأيه "المعمل السحري الذي ينتج النصّ". ومن

### لكل غاو امرأة مستحيلة لا يستطيع أن ينال محبتها

قد يكون الجمال هو الحقيقة الوحيدة في هذا العالم، التي نبحت عنها من وراء كتاباتنا". يُذكر الكتاب بمثل شعبي يقول "حلبوا كلّ النعاج، ولم يبق إلا التيس". وهذا المثل، كما يقول أحمد بوزفور، ينطبق على نكوص الكاتب العربي إلى بحيرة قلبه، وبالعودة إلى الذات يُطرح السؤال، هل استنفذ الواقع العربي كل ما يدهش، ويعول عليه في الإبداع، ليعود الكتاب العرب إلى حلب أنفسهم؟

المغربي سعيد منتسب لخصّ موضوع كتابه. ويتلخص في سؤال عما يبحث في كتابة القصة القصيرة؟ فيجيب "الحقيقة، وهم ميثافيزيقي قديم، لم يعد منتجاً في العصور الحديثة. الشاعر والفنان والفيلسوف والقاص لا يبحثون عن الحقيقة، القاص على الأقل، أنا لا أبحث عن الحقيقة، عمّ أبحث إذن؟ يا أيها الإنسان عمّ تبحث؟ يقول شوقي في قصيدة للأطفال، لا أدري، ربما كنت أبحث عن الجمال.

## «شقيقي آرثر» لإيزابيل رامبو يصدر بطبعة بغدادية

ووثقتها لتخرج بان رامبو قديس وليس ملحدًا كما شاع عنه.

في "شقيقة آرثر" وهو الفصل الذي نتحدث فيه إيزابيل بشكل مباشر عن شقيقها رامبو تطفئ لغة الأمومة المأساوية والتداعيات المؤلمة الحرة التي تحمل قدراً كبيراً من العطف "كنت أطمعه الطعام لقمة لقمة. أقرب من شفتيه أكواب الشراب..". وكان بودي أن أجعله ينام وأنا أعزف له الموسيقى لكن الموسيقى كانت تبكي دائماً" حتى تتجلى كثيراً وهي في حضور استثنائي أمام جسده المريض وروحه العليله تراقب انفعالاته الصامتة حيناً وحيناً أكثر انفعالاته الصاخبة وبكاء المرير. شقيقي رامبو شهيد.. هكذا وصفت إيزابيل رامبو.

شقيقها، تتجلى في متابعة أواخر حياته المرضية لأنها كانت شاهدة على لحظاته الأخيرة ومعاناته الكبيرة، لذلك جاء التجلي من هذه الشقيقة -وهي مؤمنة- بان رامبو "يشبه قديساً تقرب من الخالق قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة" وربما كانت هذه الشهادة أو هذا التجلي الروحي صادماً للكثيرين ممن يرون في رامبو شاعراً "لا أخلاقياً" و"خليعاً" و"متهتكاً" و"ملحدًا"، غير أن إيزابيل أشاعت هذه القداسة ودافعت عن الأسطورة الرمبوية من أبوابها الواسعة، وساهمت هي وزوجها باترن بيريشون بتلميع هذه الأسطورة الفرنسية وتوثيق حياتها بطريقة أو بأخرى، وهو ما انعكس على هذا الكتاب الصغير الذي حفل بالمشاهدات الحية التي رافقتها إيزابيل

اشتغالاته في التواصل وإنتاج المعنى.. ومن هذا المعنى اشكلت شخصية رامبو على الدارسين بوصفها أنموذجاً متمرداً خارج الطقوس العائلية ولغزاً عصبياً على الفهم وبالتالي -يوصف فيرلين- هو أسطورة ذلك "الشاعر الملعون" والرجل الذي "ينتعل الريح" وكما وصفه مالارمي "العابر المحترم" أو "العبقريّة العجولة" بتعبير بول فاليري و"إلهاً حقيقياً للنعاء" كما قال عنه أندرية بريتون. كانت مهمة إيزابيل رامبو شاقة وعسيرة أمام أسطورة شقيقها الذي مات بالسرطان، وهذا الكتاب لا يكشف حقيقة رامبو كاملة كما كنا نظن، لكنه يقف عند نهايات هذه الأسطورة كشهادة وثيقة خلدت فيها ذكرى

مناسبات عربية وعالمية مختلفة. دار سطور في بغداد أصدرت ترجمة لكتاب (شقيقي آرثر) كتبه أو أعدته أيضاً شقيقته إيزابيل رامبو بترجمة فرنسية من الأستاذ كامل عويد العامري جاء في أكثر من مقدمة ورسائل ومعالجات لأشهر قصائده، فالناقد علي الفواز الذي كتب مقدمة طويلة نسبياً خارجة عن الترجمة، تماهى مع فنانة الجنون والإبداع عند الشاعر بوصفهما ثنائيتين تثيران الغموض المعرفي ومفهوم الجنون كعاهة تشوّه وظيفة العقل وهذا الأخير هو الصندوق العائلي الأبيض الساحر والموجّه لسلطة الجسد.. والحامل للمعنى الافتراضي لقوة اللوغوس في التعاطي مع هذا الوجود ومع

### وارد بدر السالم

شخصية الشاعر الفرنسي رامبو محورية في الأدب الفرنسي، فلم يتجاوزها الزمن حتى اليوم وقد يكون أحد أسباب هذا التماهي الزمني مع شخصيته هو شخصيته الشابة الزنقة والقلقة والمجنونة والطائشة، وجملة ما كتبه من قصائد في عمر صغير وقصير أيضاً، فتذكر المصادر أنه توقف عن الكتابة وهو في سن الحادية والعشرين وفي قمة مرافقه البيولوجية والشعرية أيضاً، وهو بذلك يشبه الشاعر العراقي بدر شاكر السياب، فكلهما مجدّدان في عمر مبكر جدا وكلاهما توفيا في الثلاثينات من عمرهما لكن تركا نتاجاً شعرياً خالصاً يتجدد الحديث عنه في

## فكاهة مغربية في أفريقيا

دكار - أكد نبيل جباري، مؤسس ومدير مهرجان "المغاربة الفكاهيين المقيمين بالخارج"، والذي اختتمت دورته الثالثة مؤخراً بدكار، أن هذه التظاهرة الفنية تشكل دعوة لاكتشاف المواهب الصاعدة في مجال الفكاهة.

وقال جباري، على هامش اختتام هذه التظاهرة في محطاتها الأخيرة بدكار، إن مهرجان المغاربة الفكاهيين المقيمين بالخارج، هو مناسبة للكشف عن مواهب جيل جديد من الفنانين الذين يمثلون المغرب بفخر واعتزاز.

وأضاف مدير المهرجان أنه "للمرة الثانية تقام هذه التظاهرة في أفريقيا، وهذا فخر بالنسبة إلينا. وفي كل عام يعرف المهرجان نجاحاً كبيراً، حيث المشاركة الواسعة للفنانين والجمهور"، مشيراً إلى أن المهرجان يولي أهمية كبيرة لاكتشاف المواهب الجديدة بهدف إشراكها أكثر في تطوير الأنشطة الثقافية والفنية في المغرب.

وذكر جباري أنهم بصدد "التفكير في الدورة الرابعة للمهرجان. وهذا هو طموحنا، لجعل هذه التظاهرة تدوم أكثر وكذا تنظيمها في جهات أخرى من العالم".

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

## المملكة المتحدة ضيف معرض الشارقة

الشارقة - تنطلق في الأول من نوفمبر 2017 في مركز إكسبو الشارقة فعاليات الدورة السادسة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، جامعة المئات من الناشرين والكتاب من مختلف بلدان العالم في سلسلة من الفعاليات والأنشطة والندوات التي تتواصل على مدار أحد عشر يوماً.

وكانت هيئة الشارقة للكتاب اختارت المملكة المتحدة ضيف شرف الدورة الـ 36 للمعرض، حيث تستضيف فعاليات المعرض سلسلة من الأنشطة والبرامج التي تعكس عمق الثقافة الإنكليزية، وسيرة منجزها الأدبي، والفكري، والفني. وقال رئيس هيئة الشارقة للكتاب، أحمد العامري "مع مرور 35 عاماً على انطلاقته الأولى، شكّل معرض الشارقة الدولي للكتاب أحد الأعمدة الرئيسية لنهضتنا الثقافية، وسرعان ما انتقل من نجاح إلى آخر. وتكامل جهودنا المستمرة لتطوير المعرض، مع الإنجاز المميز الذي حققته إمارة الشارقة مؤخراً، بنيلها لقب 'العاصمة العالمية للكتاب 2019'. وسيسبق إقامة المعرض، تنظيم الدورة السابعة من البرنامج المهني للناشرين يومي 30 و31 أكتوبر 2017، كما ستختلل المعرض إقامة الدورة الرابعة من مؤتمر المكتبات، بالتعاون مع جمعية المكتبات الأميركية، أيام 7 و8 و9 نوفمبر 2017".



لوحة من أعمال فلاديمير تماري الفنان الفلسطيني المقيم في اليابان والذي رحل مؤخرًا عن عمر ناهز 75 عاماً



تستضيف مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بالأردن، ندوة للمفكر اللبناني رضوان السيد، يديرها الأمين العام لمجمع اللغة العربية محمد السعودي، وذلك الإثنين المقبل.

وافق المخرج عادل حسان على تنفيذ الأعمال الفائزة في المسابقة الكبرى «الإبداع في مواجهة الإرهاب.. مصر بشبابها أقوى»، التي أطلقها المجلس الأعلى للثقافة.

## كاتب بريطاني و6 تعريفات للثقافة الشعبية

● كتاب جديد يترجمه مشروع كلمة بأبوظبي إغناء لمكتبة النقد الأدبي



الثقافة الشعبية ليست كما نظن

كتاب يتعلق بالتنظير الذي أوصلنا إلى حالتنا الراهنة من التفكير في الثقافة الشعبية، ويستكشف الأرض المتغيرة لها

في تجنّب واضح لأي موقف أيديولوجي مسبق تجاه مناهج دراسة الثقافة الشعبية، يحاول المؤلف أن يضع القارئ على أول الطريق لتقبل فكرة ضرورة تعلم الحياة ضمن الصيغ المختلفة لكل ما يحيط بنا، ولكن حتى الوصول إلى فكرة التأقلم الكامل مع تلك الصيغ على الإنسان أن يعيش كل التناقضات التي توصله إلى حالة الرضى، رغم سيطرة المادية الرأسمالية ذات الهويات المتنوعة. في نقاش عام منذ أيام، حول هذا الكتاب، وجدت صعوبة بالغة في شرح بعض المفردات بالعربية، وحين عدت إلى ما كتبه المترجمان العاصلان أساساً في جامعة فيلادلفيا كاستاذين جامعيين، وفتت أمام اشتغالهما حول صعوبة إيجاد مرادف عربي للمصطلحات التي طرحها ستوري، هذا بالطبع يعود إلى فقر المكتبة العربية، وعدم الحرص على نقل التطور الهائل الذي حدث على مستوى النظريات الأدبية والثقافية في الطرح والمضمون حول العالم، وما قامت به دار نشر كلمة إنما هو خطوة في الاتجاه الصحيح لإغناء العقلية النقدية الأدبية العربية بدراسات وأبحاث جديدة، تتضمن النقطة النوعية والتطور النقدي للأطروحات الحديثة من مختلف ثقافات العالم.

والتمثيل، حيث ناقش المؤلف فكرة العرق والعنصرية، وأيديولوجيا العنصرية من خلال ظهورها التاريخي، والاستشراق، ومناهضة العنصرية والدراسات الثقافية. ما بعد الحداثة كانت محوراً للفصل التاسع، حيث يتناول جون ستوري العديد من القضايا الالافنة مما يعنى بحالة ما بعد الحداثة، وما بعد الحداثة في ستينات القرن العشرين، متطرقاً إلى أفكار كل من جان-فرانسوا ليونار وجان بودريار وفريدريك جيمسون، وكاشفاً خفايا موسيقى البوب ما بعد الحداثة، والتلفزيون ما بعد الحداثة، ليقدّم رؤيته حول ما بعد الحداثة وتعدد القيمة، وما بعد الحداثة العالمية، وثقافة التلقي، بينما خصص الفصل الأخير لسياسة الشعبي حيث ناقش أزمة نموذج في الدراسات الاقتصادية، والدراسات الثقافية ما بعد الماركسية وإعادة النظر في الهيمنة، وأيديولوجيا الثقافة الجماهيرية.

### الخطوة الأولى

اشتغل جون ستوري على جملة من التصورات الأساسية التي تضعنا أمام محاور عديدة تستحق البحث والتفصيل نظراً إلى الحاجة الماسة والنقص الذي تعانيه المكتبة العربية من هكذا نوع من البحوث، وفي عرضه لهذه التصورات بدأ واضحاً أن المؤلف التزم الحيادية بالطرح

يحتاج النقد العربي الحديث إلى مواكبة الطروحات العالمية لتعميق الدراسات والأبحاث التي يتم الاشتغال عليها سواء على النصوص أو المفاهيم الثقافية العامة، ورغم صعوبة تعريب المصطلحات الأجنبية التي يتم تطويرها باستمرار، إلا أنّ هناك محاولات جادة تستحق التوقف للإحاطة بأعمال تضيء الطريق أمام من يريد تلمس ورسم الخطوات الأولى لإعادة بناء المنهجية البحثية أو الإضافة إليها عربياً، في هذا الإطار يأتي كتاب «النظرية الثقافية والثقافة الشعبية» لمؤلفه الباحث البريطاني جون ستوري، الذي قدّمته بنسخته العربية دار كلمة بعد صدور ست طبعات إنكليزية منه.

### عبدالله مكسور

يقول مؤلفه «كتاب يتعلق بالتنظير الذي أوصلنا إلى حالتنا الراهنة من التفكير في الثقافة الشعبية، ويتعلق باستكشاف الأرض المتغيرة للثقافة الشعبية ورسمها من قبل مختلف المنظرين الثقافيين والنهج النظرية المختلفة».

### تقسيمات الأطروحة

قسّم المؤلف كتاب «النظرية الثقافية والثقافة الشعبية» إلى عشرة فصول، سارت في بناء مُحكم وبحث منهجي متوازن لتقديم الفكرة في فطرتها، ولتفتح كما يشير في مقدمات الطبقات المختلفة التي تم تضمينها في الإصدار العربي، إلا أنه لا يحلل المشروع بل يفتح باباً للخوض فيه من خلال عناوين رئيسة ناقش من خلالها تعريف الثقافة الشعبية، والثقافة، والأيديولوجية، والثقافة الشعبية باعتبارها الآخر. بينما راح الفصل الثاني لنقاش تقاليد الثقافة والحضارة بعناوين فرعية أساسية عند ماثيو أرنولد، والليفيزية، والثقافة الجماهيرية في أمريكا، ومناقشات ما بعد الحرب، وثقافة الشعوب الأخرى.

أما النزعة الثقافية فكانت مبحث الكتاب في فصله الثالث، حيث يبحث جون ستوري في ما قدّمه كل من ريتشارد هوغارت، وريموند وليامز، وإي بي تومبسون، وستيوارت هول وبادي وانل. ليخلص رابعاً بذلك إلى الماركسية ويضعها في الميزان، فعالج الماركسية الكلاسيكية، ومدرسة فرانكفورت، والنوسيرية، والهيمنة، وما بعد الماركسية والدراسات الثقافية، ليترك في خامس فصول كتابه باب التحليل النفسي، حيث ناقش المؤلف مدرسة التحليل النفسي الفرويدية، والتحليل النفسي اللاكاني، والتحليل النفسي السينمائي، والخيال عند سلافوج زيزك ولاكان، وركز الفصل السادس على البنيوية وما بعد البنيوية، ناقشها من خلال فرديناند دو سوسير، وكلود ليفي ستراوس، وويل رايت، وأفلام الغرب الأميركي، ورولان بارت والميثولوجيات، ومرحلة ما بعد البنيوية، وجاك دريدا، وثنائية الخطاب والقوة/ السلطة عند ميشال فوكو، والآلة البانوتكية.

يركز سابع فصول الكتاب على الجنسانية والجنسوية، فيناقش الحركة النسوية، والنساء في السينما، ويقدم قراءة في قصص الغرام، ومشاهدة مسلسل دالاس، وقراءة المجلات النسائية، ودراسات الرجال والذكوريات، ونظرية الشاذ، وفي الفصل الثامن كان العنوان العريض هو العنصرية

لا يمكن اعتبار كتاب «النظرية الثقافية والثقافة الشعبية» للباحث البريطاني جون ستوري، الصادر عن دار كلمة للنشر في العاصمة الإماراتية، أبوظبي، مرجعاً هاماً للباحثين المشتغلين على دراسة الثقافة الشعبية بالاعتماد والتأسيس على مجموعة من النظريات الثقافية المختلفة، فالكتاب الذي جاء بنسخته العربية بترجمة صالح خليل أبوصعب وفاروق منصور، يتصل في طروحاته بدراسات الأدب ووسائل الإعلام والاتصال، وعلم الاجتماع واللسانيات وغيرها من العلوم التي تفتح باباً واسعاً لطرح نظريات جديدة حول هذا النوع من الأبحاث، فهو يقدم مدخلا واضحا ومتناسكا رغم تشعباته الكثيرة، فنراه يطوف على الماركسية التقليدية، وما بعد الحداثة، ومدرسة فرانكفورت، ونظرية الهيمنة، إلى جانب مدارس التحليل الأدبي للنص كالمدراس النفسية والفرويدية والسينمائية والنفسية اللاكانية.

### صعوبات المصطلح

يُقرُّ المؤلف أنه لدراسة الثقافة الشعبية، لا بد من مواجهة الصعوبة التي يطرحها المصطلح نفسه، أي أنها تطرح مجالات استقصاء وأشكالاً للتعريف النظري والتركيز التحليلي مختلفة تماماً تبعاً لطريقة استعملها، ليس يتفق المؤلف هنا النتائج بتأكيد أن القارئ ربما سيخرج من الكتاب بمقولة تقوم على أن الثقافة الشعبية هي في النتيجة فئة مفاهيمية فارغة، فئة يمكن ملؤها بطائفة متنوعة من الطرق المتناقضة غالباً، تبعاً لسياق الطرح والاستعمال، فيقدّم بناء على تأسيس نظري لجملة من الطروحات ستة تعريفات للثقافة الشعبية، فهي الثقافة التي يرغب فيها، أو يحبها الكثير من الناس، وهي أيضاً الثقافة المتبقية بعد أن «قرنا» ما هو ثقافة ريفية، وهي الثقافة الجماهيرية، التي تنبع من الشعب وتأخذ موقفاً معارضاً لأي نهج يقول إنها شيء مفروض من فوق على الشعب، وهي الثقافة غير المفروضة من قبل منظري الثقافة الجماهيرية، وفي التعريف الأخير قال المؤلف إنها ذلك الشيء الذي يسترشد بالتفكير المعاصر الدائر حول النقاش بشأن ما بعد الحداثة. فكتاب «النظرية الثقافية والثقافة الشعبية» كما

المؤلف يلبي حاجة المكتبة العربية الماسة إلى هذا النوع من البحوث وإلى نقل التطور الهائل الذي حدث في النظريات الأدبية

## التوتاليتاريا الجديدة

أبو بكر العيادي كاتب تونسي



لا احتاحت القرن العشرين أنظمة شمولية كانت كلها تنطق عن طوباوية تزعم قياد البشر إلى عالم ملؤه السعادة والرخاء، قبل أن تتكشف عن رعب فظيع وسياسة مبرمجة لإخضاع البشر والتصرف في مصائرهم وسحق المنفلتين من العقال. ورغم أن البشر تخلصوا من التوتاليتاريا في وجهها المرعب، فإنهم لا يزالون يشهدون محاولات أخرى لتغيير العالم، بدعوى أنه غير مكتمل على الوجه المرضي، تقودها توتاليتاريا جديدة هي «ما بعد الحداثة».

في كتابها الجديد «كراهية العالم» تؤكد الفيلسوفة الفرنسية شنتال ديلصول أن «ما بعد الحداثة» هي وريثة توتاليتاريات القرن العشرين، فهي لا تعني بالعالم عناية بستاني يعرف حدوده، بل تسعى، كخالق بالمعنى الأفلاطوني، إلى خلق عالم خال من العيوب، ومن رغبة صيبانية بإعادة صنع طبيعة الإنسان، بإلغاء الموت والإلم، وإلغاء مشاكل النهايات، والقضايا الميتافيزيقية.

لم يقع نبذ الشيوعية والنازية بسبب الرعب الذي نشرته فقط، وإنما أيضاً، وأساساً، بسبب ما حاولتا تطبيقه، فالشيوعية سعت إلى التفتح، فجهدت بإفراط وتحريف إلى تحقيق الحداثة؛ فيما حاولت النازية العودة إلى التجذر، فجهدت بإفراط وتحريف هي أيضاً إلى إلغاء الحداثة. أما «ما بعد الحداثة» فقد

اعتبرت التجذر شراً والانفتاح خيراً، والحال أن البشر في حاجة ماسة إليهما معاً. وما توقها إلى خير الإنسان على حد زعمها، ورغبة انتزاعه من الشر، إلا محاولة لاغتنامه من الواقع، لكي يبلغ التفتح التام في عالم متخيل، وبذلك تحل البروميثيوسية المحرقة محل الميتافيزيقا عن طريق التاريخ، وتعوّض الطبيعة بالثقافة. وفي رأي ديلصول أن ما لم تحقّه التوتاليتاريات بالرعب، تعترم «ما بعد الحداثة» الحصول عليه بطرق أخرى، إذ توجه سهامها إلى مجموعات أفراد تصورهم على أنهم قاعمون ظالمون، والحال أن دورهم الأساس هو ضمان العلاقات بين البشر. فإذا ما انفتحت الروابط الخاصة لتحقيق الحرية الفردية، حضرت المؤسسة الدولية لتعويض التضامن المحظور. عندئذ يجد الفرد، المشمول داخل الكتلة، نفسه وحيداً في مواجهة الدولة، فلا يلعب عندهما دوراً، بل يؤدي وظيفة، فإذا ما تحول إلى مجرد فرد، أصبح متعاضداً، أي يمكن تعويضه بفرد آخر في أي لحظة، فنزول بذلك الفوارق بين البشر وتكاملهم مع بعضهم بعضاً، ذلك التكامل الذي من دونه لا يقوم رابط ولا مجتمع.

تقول ديلصول: «نحن نحتاج إلى زمن للتفتح، كما نحتاج الأزهار للزمن كي تنبت وترهر. عندما يستهين «الخالق» (بالمفهوم الأفلاطوني دائماً)، بالزمن ويدعي السيطرة عليه، يتحول إلى غاصب ودعي ومغرور». وتلك سمة ما بعد الحداثة.

## مؤتمر مسرحي عربي

تونس - أعلنت الهيئة العربية للمسرح أنه سيتم نهاية شهر أغسطس الحالي الإعلان عن الأبحاث المشاركة في المؤتمر الفكري لمهرجان المسرح العربي في الدورة العاشرة التي ستقام في تونس في الفترة بين 10 و16 يناير 2018 تحت عنوان «السلطة والمعرفة في المسرح».

وكانت الهيئة قد فتحت باب المشاركة لكل المسرحيين والباحثين العرب منذ 15 أغسطس 2017. ويحتوي الملتنقى على عدد من المحاور، وهي: المسرح في علاقته بالمعرفة: المعرفة في المفهوم الفلسفي والانتروبولوجي والعلمي، وعلاقته بالفنون بصفة عامة، وبالمظاهر المسرحية على وجه الخصوص، اعتماداً على أمثلة من تاريخ المسرح العالمي ومن تجارب مخصصة. كما يتناول الملتنقى المسرح في علاقته بالسلطة: تحديد مفهوم السلطة باعتبارها متعددة ومتغيرة على السدوم، وكذلك في علاقته بمفاهيم الحرية والخصوصية. وتشتمل سلطة المؤلف ومعارفه: الدور التاريخي والجمالي للمؤلف المسرحي، ومسار السلطة لديه من الهيمنة إلى التلاشي التدريجي، بالاعتماد على نماذج عالمية وعربية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## هيئة دبي للثقافة والفنون تطلق مسابقة أفضل نص مسرحي 2017

المسرحي، وفن الإلقاء واللغة للممثلين والمقدمين، وتصميم الأزياء المسرحية، تشرف عليها نخبة من المتخصصين في مختلف جوانب المسرح، بالتعاون مع المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة. وستكون هذه الورش، التي بدأت في شهر يوليو الماضي وتستمر حتى نوفمبر من العام المقبل، حافزاً قوياً للمشاركين والمبادرة للتنافس على جوائز مهرجان دبي لمسرح الشباب في دورته الثانية عشرة.

يذكر أن هيئة دبي للثقافة والفنون أنشئت عام 2008 بموجب قانون أصدره الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي. وجاءت إتشاؤها في إطار خطة دبي الاستراتيجية 2021 التي تهدف إلى تعزيز مكانة الإمارة كمدنية عربية عالمية، حيث يتلاقى فيها الشرق والغرب، وتسهم في رسم ملامح المشهد الثقافي والفني في المنطقة والعالم. وتتمثل رؤيتها في أن تصبح دبي منصة للتبادل الثقافي المتنوع والإبداع الإقليمي وعالمي، أما رسالتها فتهدف إلى إثراء المشهد الثقافي من خلال خلق بيئة ثقافية مستدامة، مع الحفاظ على الموروث الإماراتي ورعاية المواهب لتعزيز التنوع الثقافي والتلاحم الاجتماعي.

إلى إرسال نصوصهم المسرحية إلى هيئة دبي للثقافة والفنون على أن يكون آخر يوم للتقديم هو 31 أغسطس 2017. وتشهد دورة هذا العام من برنامج دبي لمسرح الشباب إطلاق مجموعة من المبادرات، إضافة إلى تنظيم وإعداد 10 ورش عمل أكاديمية متخصصة تشمل فن وعلم التأليف

من حيث الاهتمام بجانب التأليف المسرحي على نحو خاص. وأضافت الجلاف أنه تم اختيار موضوع «عام الخير» لهذه المسابقة انطلاقاً من التوجهات العامة بجعل عام 2017 عاماً للخير في دولة الإمارات العربية المتحدة. ودعت الكتاب للمشاركة في هذه المسابقة،



التأليف المسرحي مهم أيضاً

دبي - أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون إطلاق مسابقة أفضل نص مسرحي لعام «الخير» ضمن برنامج دبي لمسرح الشباب الذي بلغ دورته الحادية عشرة هذا العام. وسيجري إخراج النص الفائز ويعرض داخل الإمارات، ويحظى المؤلف والمخرج بالترقيم. تتمثل أهمية هذه المسابقة في زيادة عدد المؤلفين الشباب في كتابة النصوص المسرحية، وإتاحة الفرصة لهم لتحويل هذه النصوص إلى عروض مسرحية، وتشجيعهم على مواصلة العمل في هذا المجال، إضافة إلى أنها ستكون أداة مفيدة للجهات المعنية بتطوير القطاع المسرحي لاكتشاف مواهب جديدة في التأليف المسرحي.

وقالت فاطمة الجلاف، رئيس مهرجان دبي لمسرح الشباب ومدير الفعاليات بالإمارة في هيئة دبي للثقافة والفنون، إن الإعلان عن هذه المسابقة يأتي في سياق مساعينا الحديثة لتقديم دورة متميزة من برنامج دبي لمسرح الشباب، إضافة إلى تأهيل الشباب لتقديم نصوص على مستوى عال من الجودة في الدورات القادمة من مهرجان دبي لمسرح الشباب، ووضع معايير تتناسب مع اللائحة الخاصة بتحكيم الأعمال المسرحية للارتقاء بها من جميع النواحي، وتنفيذاً لتوصيات لجان التحكيم في السنوات العشر الماضية

# دراما



تعاقبت الفنانة المصرية ريم البارودي على بطولة مسلسل يحمل عنوان «البيت الكبير»، والذي ينتمي إلى نوعية أعمال الـ60 حلقة، حيث من المقرر أن يبدأ تصويره في سبتمبر القادم.



بدأ النجم التونسي ظافر العابدين تصوير دوره في المسلسل الأميركي الجديد «نورث 40»، والمستوحى من كتاب «برج يلوح في الأفق» الفائز بـ15 جائزة وتكريم لمؤلفه لورانس رايت.

## «رمضان كريم» مسلسل نجح في عرض تناقضات الحارة المصرية

● صورة بصرية عن مجتمع البسطاء بعيدا عن الشجن والمبالغات ● أحداث حديثة عن شهر رمضان بطوقسه القديمة



«مسحراتي» عتيق بأخلاق عالية

عقب الإفطار. كل هذا التشريح الذي قدمه أحمد عبدالله في مسلسله أكد مدى اقتراحه من طبقات المجتمع المصري، وهو ما كان الكاتب قد بدأه في سلسلة أعماله السابقة على مستوى السينما والتلفزيون، وإن كان هذه المرة حاول الابتعاد عن طابع الشجن وشبح الموت الذي يظهر دائما في أعماله ليقدم مسلسلا أعاد المشاهدين إلى «نوستالجيا» الحنين إلى الماضي، ما جعل العمل يحقق نسب مشاهدة كبيرة امتدت حتى إلى ما بعد شهر رمضان حين عُرض للمرة الثانية، محققا تفاعلا ملحوظا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتبقى الإشارة إلى أن الكيمياء التي جمعت بين مخرج مسلسل «رمضان كريم» سماح عبدالعزيز ومؤلفه أحمد عبدالله باتت عنوانا للتفاهم بينهما ما أدى إلى خروج الأعمال في أفضل صورة، وهي الحالة التي ظهرت في أعمالهما السابقة، مثل أفلام «كباريه»، و«الفرح»، و«الليلة الكبيرة»، علاوة على مسلسل «بين السرايات»، حيث ظهرت حرفة عبدالعزيز في «رمضان كريم» في جذب المشاهدين من خلال «حواديت» عادية مصورة داخل استوديوهات داخلية في أغلبها، ولا تحمل إبهارا كبيرا في الصورة، لكنها مع ذلك جاءت صادقة ومعبرة.

أما الابنة التي تعيش في «الحارة» وتواصل حياتها غارقة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، فترفض الارتباط في البداية بشباب لديه إعاقة في ساقه رغم امتلاكه الكثير من مقومات الرجل الشرقي صاحب المواقف الرجولية، وهنا يتعرض المؤلف لثقافة المجتمع الذي سيطر عليه الإنترنت، وأصبحت فيه البنات معنية أكثر بالشكل الخارجي للرجل وليس بشخصيته، وهكذا نرى الأسرة رغم جلوس أفرادها كلهم معا، إلا أن كل واحد منهم مشغول بالإنترنت وليس يهتم أي حديث مشترك، وظهر ذلك في مشهد دخول الأب «كريم» على أبنائه الثلاثة قبل الإفطار واستنيائه من تلك العزلة التي يعيشها أبنائه.

وبجانب عائلتي رمضان وكريم ومشاكلهما يظهر أهل الحارة بكل مناقضاتهم، فنشاهد الراقصة التي تظاردها عين الناس رغم توبتها، وزوجها العاطل عن العمل الذي يصير على الإفطار في نهار رمضان وتعيبه هي من عملها كخياط، كما نرى امرأة أخرى في العقد الثالث من عمرها متزوجة من رجل خمسيني تتجدد عواطفها بعد عودة حبيبها الأول، ثم نجد شابا يطلق لحيته ويحافظ على أداء كل الصلوات في المسجد بانتظام، ومع ذلك فهو لا يكف عن مشاهدة الأفلام الجنسية في المساء

الحصول على ثمنه، وهنا بدت حسرة الأب التي عبرت عنها دموع عينيه فإظهرت وجعه الحقيقي، خاصة بعد أن عرض صاحب المحل شراء الخشب المحروق بعشرين جنيها فقط (حوالي دولارين)، وهو المشهد الذي يلخص حال الكثير من المصريين البسطاء هذه الأيام.

### نماذج مصرية

العائلة الثانية في المسلسل هي «عائلة كريم»، بائع الكنافة، (الذي يلعب دوره الفنان محمود الجندي)، وهو شقيق رمضان، وطبعا لن تخفى على المشاهد تلك المفارقة بين اختيار اسمي البطلين، رمضان وكريم، وبين عنوان المسلسل، وكريم هذا لديه هو أيضا ثلاثة أبناء، ويُصر على رفع الأذان بصوته برغم سوء هذا الصوت ورفض أهل الحارة له، وهي أزمة أخرى في المجتمع، إذ لا يقوم مشايخ متخصصون بهذا الأمر في الكثير من الأحيان. وأبناء كريم الثلاثة هم، الأول يلعب دوره الممثل شريف سلامة، وهو شاب جامعي لم يجد فرصة للعمل إلا كموظف أمن في أحد «الكومباندات» الفاخرة، والثاني يلعب دوره الممثل كريم عفيفي (أحد وجوه «مسرح مصر» البارزين)، ويعمل سائق تاكسي، ولديه بعض الانحرافات الأخلاقية.

لا تزال صورة الحارة المصرية في الدراما مرتبطة باسم الأديب العالمي الراحل نجيب محفوظ، الذي حرص في رواياته على إظهار حالة الترابط الاجتماعي بين شخصوها، كما دمج في تفاصيلها الكثير من الأحداث السياسية التي أرخت لحقبة زمنية معينة، ورغم الفارق الزمني والفكري بين الأديب الراحل والسيناريست أحمد عبدالله، إلا أن الأخير ظل طوال السنوات الأخيرة محافظا على تقديم صورة الحارة المصرية التي كادت تختفي من الأعمال الدرامية.

سارة محمد

ومزج المؤلف في مسلسل «رمضان كريم» بين الماضي والحاضر لأبواب يحتفظون بالمرور القديم وأبناء يصرخون على هذا الإرث، ففي عائلة «رمضان» الذي لعب دوره ببراعة الفنان المخضرم سيد رجب، تقترب الأحداث من حال الكثير من الأسر المصرية المتوسطة التي تعاني ضغوط الحياة، فالأب يعمل موظفا بإدارة الحي ولا يزال محتفظا بمبادئه، حيث يرفض تقاضي أية رشايء عن مخالفات البناء حتى في أحلك الظروف المادية التي يمر بها هو وأبناؤه.

### معاناة رب عائلة

يرصد العمل معاناة رجل لديه ثلاثة أبناء، أحدهم «عروس» (تلعب دورها الفنانة ريهام عبدالغفور) تعاني أزمة طاحنة من عدم قدرتها على استكمال «جهازها» (اثاث بيت الزوجية)، وسط فوضى غلاء الأسعار التي ترتفع كل يوم، ومع ذلك فالأب يرفض الخضوع لإغراءات «المال الحرام»، رغم أنه يظل دائما يعدها بإيجاد الحل لتنفيذ رغباتها. والبنات الأخرى (التي جسدت دورها الفنانة روبي) تعمل موظفة بأحد المحال المتخصصة في بيع مستحضرات التجميل ذات الماركات العالمية، وهي فتاة رافضة لواقعها متمردة على فقرها، وتحاول السعي نحو تحقيق مستوى اجتماعي وحياة أفضل، أما الابن الثالث فهو شاب مراهق يتسبب لوالده في الكثير من المشاكل.

وفي تلك العائلة يعرض المؤلف تفنيدا وتلخيصا لحياة الأسر المصرية، فالأب والأم ما زال على نهج الأجداد الذي يغضب الأبناء، ومنهم «سناء» (روبي)، التي ترفض طلبة «المسحراتي» التي يحتفظ بها والدها، كما تعترض على جلوس والدتها في الحارة لتصنع كعك العيد كما اعتادت كل نساء الحارات الشعبية في الماضي، والثانية «رضا» (ريهام عبدالغفور) تعاني سوء الحظ بين حرق اثاث زوجها تارة وتحطمه في حادث تارة أخرى.

ولعل أعظم المشاهد التي جسدها الفنان سيد رجب في المسلسل مشهد حريق «انثريه» (اثاث) ابنته بعد أن بذلوا جهدا فائقا في

## «الهيبة».. نجاح درامي سوري لبناني يستدعي المزيد من الحلقات

◀ المسلسل يقدم مجموعة من العلاقات المتشابكة والصراعات التي تراوح في حدتها بين اللين والقسوة في أجواء مثيرة

ثم شعورها تجاه جبل نفسه الذي تحول من الغضب والرفض إلى الحب والعشق في النهاية، دور مليء بمساحات من التائق والإبداع استقطعت الفنانة نادين نسيب، وهي نجمة لها جمهورها العريض، أن تؤديه ببراعة بصرف النظر عن بعض الهفوات الإخراجية كعدم إتقانها الإنكليزية التي تتحدث بها من وقت لآخر.

والمسلسل من نوعية الأعمال المشتركة، يجمع نجوما من سوريا ولبنان، إضافة إلى مخرج وكاتب العمل السوريين، وعادة ما تلجأ غالبية الأعمال المشتركة إلى البحث عن تكيف درامي لهذا المزج بين الهويات واللهجات، وقد يبدو هذا المزج مقحما في أعمال، أو طبيعيا في أعمال أخرى ومنسجما مع السياق الدرامي.

و«الهيبة» تدور أحداثه على الحدود اللبنانية السورية، ومن المنطقي وجود مزج من هذا النوع في مثل هذه المناطق الحدودية، فالعشيرة اللبنانية لكن هناك علاقات نسب ومصاهرة بينها وبين عائلات سورية على الجانب الآخر من الحدود، فام جبل سورية، لذا يدعوهم أفراد عشيرته بآبن الشامية، ولأنها امرأة قوية الشخصية فقد تأثر بها ابنها، حتى أنه التقط لهجتها دون لهجة عشيرته، فتعدد اللهجات هنا يبدو منطقيًا وليس خطأ جسيما، كما حاول البعض أن يصوره.

قامت بدور والدة جبل، واستقطعت التعبير عن هذه الشخصية التي تتمتع بالقوة والصرامة. أما عن هذه التشابهات بين شخصية جبل وشخصيات أخرى من الواقع اللبناني أو غيره، فهي أمر لا يضر العمل وفي الكثير من الأحيان لا يدعو أن يكون سوى مجرد تهنات، ولكن يؤخذ عليه فقط ذلك التخصيخ الزائد لشخصية من المفترض أنها خارجة عن القانون، ومع ذلك تظل شخصية جبل واحدة من الشخصيات التي ستضاف إلى رصيد الفنان تيم حسن الذي ألفه الجمهور العربي في أداء الأدوار الرومانسية.

وشخصية جبل تحمل الكثير من نقاط الثراء الأدائي لأي ممثل، فهي شخصية قيادية تتمتع بالنفوذ والقوة، وتواجهها قرارات صعبة عليها أن تحسم أمرها حيالها بسرعة ودون تردد، وهي شخصية تجمع بين الحسم واللين أحيانا في علاقتها بالعشيرة.

واستطاع تيم حسن لعب الدور على نحو جيد، غير أن رواسب أدواره السايقة في ذاكرة المشاهد قد تقف عائقا أمام تقييم أدائه على نحو سليم، لكننا إذا ما نظرنا إلى طبيعة الدور الذي أداه سجد أنه من أفضل الأدوار التي لعبها منذ سنوات، وهو دور يختلف عن أدواره السابقة التي تعاون فيها مع المخرج سامر بركاوي وخاصة في عمليه السابقين «تشيلو» و«نص يوم».

أما عليا (نادين نسيب) فهي شخصية تتعرض للكثير من التحولات العاطفية منذ الحلقة الأولى من المسلسل، من الحزن على وفاة زوجها، إلى صدمتها بعد احتجاز عائلته لابنها، وحيرتها تجاه البقاء بصحبته أو مغادرة القرية،

وتدور أحداث الجزء الأول من مسلسل الهيبة الذي يعاد عرضه حاليا على قناة «أو إس إن» الإماراتية في إطار من التشويق والإثارة، حول «عليا» وتؤدي دورها نادين نجيم التي تعيش مع زوجها وابنتها في كندا، وبعد وفاة زوجها المفاجئة تعود إلى لبنان لدافنه في مسقط رأسه «الهيبة»، وهي بلدة صغيرة واقعة على الحدود بين لبنان وسوريا.

وتفاجأ عليا بأن عائلة زوجها تقرر استبقاء ولدها، ولكي تستطيع البقاء معه عليها أن تزوج من شقيق زوجها «جبل» زعيم العشيرة الذي يقوم بدوره تيم حسن، وتقبل عليا بذلك الأمر مرغمة، لكنها تصدم حين تتكشف أن شقيق زوجها وأفراد عائلته يتاجرون بالسلاح والمخدرات.

تتوالى الأحداث بعد اختيار عليا البقاء إلى جوار ابنها والقبول بشروط العشيرة وعاداتها وطبائعها، لنجد أنفسنا أمام مجموعة من العلاقات المتشابكة والصراعات التي تراوح في حدتها بين اللين والقسوة، وفي أجواء مثيرة وشيقة ساهمت في نجاح العمل، إضافة إلى قدرة المخرج السوري سامر بركاوي على الحفاظ على وتيرة التصاعد والمفاجأة، هذا رغم الانتقادات التي وجهت إليه، كعدم إتقان بعض أبطاله لهجة اللبنانية البقاعية.

ويذكر أن مسلسل «الهيبة» هو العمل الثالث الذي يجمع نجميه نادين نسيب وتيم حسن مع المخرج سامر بركاوي بعد لقائهم السابق في مسلسل «تشيلو» و«نص يوم». ويغلب على الحلقات الأولى من المسلسل بطء الإيقاع، غير أن وتيرة هذا الإيقاع تتصاعد خلال النصف الآخر منه، خاصة بعد زواج جبل من عليا. ويحسب للمسلسل عدم اعتماده بشكل مطلق على نجومية تيم ونسيب، والتوظيف الجيد لقدرات الممثلين الآخرين، كالسور الذي أداه الفنان أويس مخللاتي ودور روزينا اللانقاني، وكذلك دور الفنانة المخضرمة منى واصف التي

بعد الجدل الذي أثير حول مشاركة الفنانة نادين نسيب نجيم في الجزء الثاني من مسلسل «الهيبة»، والذي يتم التحضير له حاليا خرجت الفنانة نفسها بتصريح تؤكد فيه انسحابها بالفعل من المسلسل واصفة القرار بالأصوب رغم صعوبته.

ناهد خزام

خلافاً بينها وبين طاقم العمل في المسلسل وعلى رأسه تيم حسن أدت في النهاية إلى انسحابها من العمل.

وترددت أخبار عن ترشيح الفنانة ستيفاني صليباً للقيام بالدور الذي بداته نجيم في الجزء الأول، رغم عدم تأكيد الشركة المنتجة ومخرج العمل لذلك الأمر، إذ لم تصدر عنهما حتى اليوم أي تفاصيل حول هذا الجزء المنتظر، خاصة في ما يتعلق بالنجوم المشاركين فيه، غير أن الخبر المؤكد هو أننا بانتظار تكملة لا تقل تشويقاً عن أحداث الجزء السابق من المسلسل.



هل يفقد «الهيبة» هيئته بعد انسحاب بطلته



أوضح باحثون أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الحديد، والمتوفر بكثرة في السبانخ، جنباً إلى جنب مع تراكم لويحات «أميلويد» بيتا، في المخ هم أكثر عرضة لانخفاض الزهايمر.

## كلما زادت فترة التعرض للأضواء ليلا زاد خطر الإصابة بالسرطان

● الأضواء الاصطناعية تحفز نمو سرطان البروستات ● الفحص المنتظم منذ سن الأربعين يساعد المرأة على مقاومة المرض



### المرضى العلامات ليلا معرضات لخطر الإصابة بالمرض

بان الفحص السنوي بالأشعة للثدي ينقذ المزيد من الأرواح ليس جديداً. وتعتبر الكثير من الجمعيات، وبينها جمعية السرطان الأمريكية وفريق العمل الأمريكي للخدمات الوقائية وهي لجنة مدعومة من الحكومة، بأن الفحص بالأشعة بدءاً من سن الأربعين لدى النساء يكشف المزيد من حالات الإصابة بالسرطان، لكن الفحص في هذا السن يعطي أيضاً أكبر عدد من حالات التشخيص الخاطئ. وتوصّل الفريق إلى أن الفحص السنوي بالأشعة بشكل منتظم بدءاً من سن الأربعين ربما يقود إلى استدعاء معظم النساء إلى مكاتب الأطباء بسبب الإنذارات الخاطئة. وأخذ عينة لتحليلها يتضح لاحقاً أنها سلبية.

نيويورك برسبيتريان، إلى أن الفحص السنوي للثدي بالأشعة السينية بين سن 40 و80 عاماً يمكن أن يخفف الوفيات بالسرطان بنسبة 40 في المئة. ويقارن هذا مع خفض الوفيات بنسبة بين 23 و31 بالمئة في ظل التوصيات الحالية التي تدعو إلى إجراء فحوصات الأشعة للثدي بوتيرة أقل واعتباراً من سن أكبر. وقالت أرليو، التي نشرت دراستها في (جورنال كانسر) "الفحص السنوي للثدي بالأشعة بدءاً من عمر أربعين عاماً هو الاستراتيجية الأفضل للحيلولة دون الوفاة المبكرة بسبب سرطان الثدي". وقال الدكتور أوتيس براولي المدير الطبي لجمعية السرطان الأمريكية إن الرأي القائل

فلورسنت أو موفرة الطاقة مجهولة المصدر لأن كمية إشعاعات فوق البنفسجية تتخطى المسموح به عالمياً عندما يكون الطلاب الداخلي مهملًا وبه شقوق تسرب هذه الأشعة الخطيرة. وكان باحثون أميركيون قالوا إن الفحص السنوي للثدي بالأشعة السينية للنساء اعتباراً من سن الأربعين من شأنه الحيلولة دون معظم حالات الوفيات الناتجة عن الإصابة بسرطان الثدي. وتأتي هذه الدراسة في مواجهة توصيات طبية أكثر تحفظاً تأخذ في الاعتبار فوائد وأضرار الفحص بالأشعة السينية. وتوصلت الدراسة بقيادة طبيبة الأشعة إليزابيث أرليو المتخصصة في فحص الثدي بالأشعة في كلية طب ويل كورنيل ومستشفى

التعرض للأضواء الاصطناعية المنبعثة من الأجهزة الإلكترونية ومصابيح أو فوانيس الإضاءة داخل الغرف، بشكل مكثف خلال الليل، له أضرار شديدة وقد تتسبب النسبة العالية من الأشعة فوق البنفسجية النابعة منها في الإصابة بالسرطانات.

أيضاً خطر الإصابة بسرطان البروستات، الذي يعتبر من أكثر العوامل المسببة للوفاة لدى الذكور. وكشفت الدراسة أن البلدان التي يكثر فيها استخدام الأضواء الاصطناعية خلال الليل، تسجل أعلى مستويات للإصابة بسرطان البروستات. في المقابل، تسجل البلدان التي يقل فيها التعرض للأضواء نسبة 66.77 مريضاً لكل مئة ألف شخص، ويزيد هذا العدد بنسبة 30 بالمئة في الدول ذات التعرض المتوسط للأضواء الاصطناعية، وبنسبة 80 بالمئة في الدول ذات التعرض القوي.

ورأى الباحثون أن التعرض للضوء الاصطناعي يخفف من الميلاتونين، الهرمون المنظم لوتيرة النعاس، ويضعف نظام المناعة. نشرت المجلة الأميركية للطب الوقائي دراسة استقصائية توصلت إلى أن مستويات الإضاءة في المنزل سواء كانت من مصابيح أو تنبعث من شاشات الكمبيوتر والأجهزة اللوحية تكون مسؤولة عن توقف إفراز الميلاتونين. وهناك دراسة أخرى أكدت أن التعرض للضوء المنبعث من شاشات الكمبيوتر لمدة 5 ساعات قبل النوم أثر سلباً في الساعة البيولوجية وأخر إفراز الميلاتونين.

وفي مركز أبحاث الطاقة والتكنولوجيا المتقدمة ستوني بروك في أميركا، تمت دراسة آثار التعرض للإضاءة الصادرة من مصابيح الفلورسنت على خلايا أنسجة الجلد البشري بما في ذلك الخلايا الليفية الموجودة في النسيج الضام والتي تنتج الكولاجين والخلايا الكيراتينية، المسؤولة عن إنتاج الكيراتين والطبقة الخارجية من الجلد البشري. تكررت التجارب مع المصابيح المتوهجة والمصابيح الفلورسنت من نفس الكثافة، فأشارت الدراسة إلى استجابة خلايا الجلد السليمة للأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من المصابيح الفلورسنت لنفس الضرر المعروف من الأشعة فوق البنفسجية، حيث انخفض عدد الخلايا التي تنتج الكولاجين، لذلك ينبغي الحذر من مصابيح

نيويورك - أفادت دراسة أميركية حديثة بأنه كلما زادت فترات تعرض النساء للأضواء أثناء الليل ارتفع خطر إصابتهن بسرطان الثدي. وقام باحثون بكلية هارفارد للصحة العامة في الولايات المتحدة بإجراء الدراسة التي نشرت في دورية "انفايرمنت هيلث بيرسيكتف" العلمية. وتابع الباحثون ما يقرب من 110 آلاف حالة مسجلة بسرطان الثدي بين عامي 1989 و2013.

ووجدوا أنه كلما زادت قوة الضوء الخارجي الداخل من خلال نافذة غرفة النوم ازداد خطر تطور سرطان الثدي عند النساء. وكشفت النتائج أن النساء المعرضات لأعلى مستويات من الإضاءة ليلاً أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي بنسبة 14 بالمئة، مقارنة باللواتي يتعرضن لكميات أقل من الضوء.

ووجدت الدراسة أن جميع الممرضات العاملات بالناوبة الليلية معرضات بشكل خاص لخطر الإصابة بالمرض. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة بيتر جيمس "تشير نتائجنا إلى أن التعرض للأضواء خلال ساعات الليل يمكن أن يمثل أحد عوامل خطر الإصابة بسرطان الثدي".

وأضاف "بمجتمعنا الصناعي الحديث توجد الإضاءة الاصطناعية في كل مكان تقريباً، وتشير نتائجنا إلى أن التعرض الواسع النطاق للأضواء خلال ساعات الليل يمكن أن يمثل عامل خطر إضافي للإصابة بسرطان الثدي".

وأفادت دراسة لباحثين أميركيين أن التعرض ليلاً للضوء الاصطناعي، قد يزيد

◀ كلما ارتفعت قوة الضوء الخارجي الداخل من خلال نافذة غرفة النوم ارتفع احتمال تطور سرطان الثدي عند النساء

## المشاعر غير السارة يمكن أن تكون مصدراً للسعادة

### مستحضرات العناية تضعف السائل المنوي



واشنطن - أظهرت دراسة حديثة أن الرجال الذين يتعرضون لمستحضرات شائعة تدخل مادة البارابين في تركيبها لديهم معدلات أقل من هرمون التستوستيرون ويزداد لديهم عدد الحيوانات المنوية المشوهة بطيئة الحركة بما يشير إلى أن مثل تلك المكونات قد تساهم في الإصابة بالعقم.

وفحص الباحثون نتائج اختبارات وتحاليل معملية أجريت لإجمالي 315 مريضاً في عيادة للخصوبة في بولندا لتحديد المشكلات التي تواجههم في الإنجاب. وقدم الرجال المشاركون عينات من البول واللحاح والدم والسائل المنوي لتحليلها.

وخلصت الدراسة التي نشرت في دورية (أوكيوبشنيال أند إنفيرمنتال ميديسين) إلى أن الرجال الذين ظهرت لديهم معدلات كبيرة من تركيز الكيمياءات في البول كانت لديهم أعداد أكبر من الحيوانات المنوية المشوهة وهو أمر مرتبط بعدم القدرة على الإنجاب مقارنة بمن كانت معدلات البارابين لديهم منخفضة في البول. كما ربطت الدراسة بين معدلات البارابين المرتفعة في البول واضرار تلحق بالحمض النووي (دي.إن.إيه) في الحيوان المنوي وانخفاض قدرته على الحركة وهما عاملان يساهمان في العقم.

وقالت جوانا يورفيتش كبيرة باحثي الدراسة من معهد نوفر للطب المهني في بولندا "لاحظنا تأثيراً للبارابين على جودة السائل المنوي".

وأضافت عبر البريد الإلكتروني "من الصعب جداً تجنب البارابين لأنه واسع الانتشار لكن بإمكاننا أن نقلل التعرض له من خلال استخدام مستحضرات عناية شخصية تحمل ملصقا يقول إنها خالية من البارابين".

الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب السريري يريدون أن يكونوا أكثر حزناً وأقل سعادة من غيرهم. الأمر الذي يزيد من تفاقم المشكلة".

وقالت إن الدراسة تلقي الضوء على الجوانب السلبية للشخص الذي يتوقع دائماً أنه سيشعر بالسعادة. وأضافت "الناس يريدون أن يشعروا بأنهم في حالة جيدة جداً طوال الوقت في الثقافات الغربية. وحتى لو كانوا يشعرون بأنهم في حالة جيدة في معظم الأوقات، فإنهم قد يشعرون بأنه ينبغي عليهم أن يكونوا في حال أفضل، وهو ما يجعلهم يشعرون بسعادة أقل في نهاية المطاف".

وكانت دراسة بريطانية أخرى قد توصلت إلى أن السعادة بين كبار السن لا تحسن نوعية الحياة فحسب، بل قد تفضي إلى إطالة أعمارهم.

ويقلل الإحساس بالسعادة والحماس والشعور بالغبطة خلال اليوم من احتمالات الوفاة بواقع 35 في المئة. ويقول الباحثون إن الرابط كان قوياً بما يكفي لاستبعاد عوامل أخرى مثل المشاكل الصحية المزمنة والاكتئاب والأمن المالي.

◀ الناس يتمتعون بأكبر قدر من الارتياح في الحياة إذا كانت العواطف التي يشعرون بها تتطابق مع ما يريدونه

وقالت إن هذه الدراسة تطرح تساؤلات حول المقياس التقليدي للسعادة والذي يعرف السعادة بأنها نسبة من المشاعر الإيجابية إلى السلبية.

لكن في ما يتعلق بالمشاعر غير السارة قيمت هذه الدراسة الغضب والكراهية فقط، وهو ما وصفته ألكسندروفا بأنه غير كاف. وأضافت "الغضب والكراهية قد يكونان متوافقين مع السعادة، لكن لا يوجد دليل على أن المشاعر الأخرى غير السارة مثل الخوف والشعور بالذنب والحزن والقلق، متوافقة مع السعادة".

وقالت تامر إن البحث لا ينطبق على المصابين بالاكتئاب السريري، مضيفة أن

دول، من بينها الولايات المتحدة والبرازيل والصين وألمانيا.

وقالت مايا تامر، الباحثة الرئيسية للدراسة "إذا انتابك المشاعر التي ترغب في أن تشعر بها، فأنت أفضل حالاً".

والمثير للدهشة أن الدراسة وجدت أيضاً أن 11 في المئة من الناس يريدون الشعور بمشاعر إيجابية أكثر، مثل الحب والتعاطف، في حين أن 10 في المئة من الناس يريدون الشعور بمشاعر سلبية أكثر، مثل الكراهية والغضب.

وقالت تامر "الشخص الذي لا يشعر بالغضب عندما يقرأ عن اعتداء على أطفال قد يعتقد أنه ينبغي أن يكون أكثر غضباً بشأن محنة الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء، لذلك يريد أن يشعر بغضب أكبر مما يشعر به في تلك اللحظة". وأضافت أن المرأة التي تريد أن تترك شريكها الذي يسيء لها لكنها ليست على استعداد للقيام بذلك قد تكون أكثر سعادة لو كانت تحبه بشكل أقل، على سبيل المثال.

وقالت أنا ألكسندروفا، من معهد الرفاهية التابع لجامعة كامبريدج، إن البحث يتحدى كيفية تفكير الناس في السعادة.

لندن - كشف فريق من الباحثين أن المشاعر السلبية مثل الغضب والكراهية يمكن أن تكون مصدراً للشعور بالسعادة. فقد خلصت دراسة علمية حديثة إلى أن الشخص يكون أكثر سعادة عندما تتنابه المشاعر التي يريدها، حتى لو كانت هذه المشاعر غير سارة، مثل الغضب والكراهية.

ووجدت نتائج الدراسة، التي جمعها فريق دولي من الباحثين، ونشرتها الشبكة البريطانية، بي بي سي، أن السعادة هي "أكثر من مجرد شعور بالمتعة وتجنب الألم".

وسال الباحثون المشاركين في الدراسة عن المشاعر التي يريدها ويشعرون بها.

ثم قارنوا ذلك بكيفية تقييمهم للسعادة الشاملة أو الرضى عن الحياة.

ووجد الباحثون أنه في حين أن الناس بصفة عامة يريدون أن تتناوب مشاعر أكثر سعادة، فإنهم يتمتعون بأكثر قدر من الارتياح والرضى في الحياة إذا كانت العواطف التي يشعرون بها تتطابق مع ما يريدونه.

وتضمنت الدراسة، التي شملت العديد من الثقافات، نحو 2300 طالب جامعي من ثمانية

### صورة وخبر



◻ حذرت دراسة جديدة من أن الأطفال قد يصابون بالسمنة المفرطة، لاحقاً، إذا استخدمت أمهاتهم الصابون المضاد للبكتيريا خلال فترة الحمل، لأن هذا النوع من الصابون مليء بمادة كيميائية سامة.



◻ أظهرت دراسة أنه عندما يكون الموظفون في مزاج سيء، يصبحون أكثر عرضة لتناول الوجبات الخفيفة وإذا كانوا يكافحون لتحفيز أنفسهم على إنهاء مهمتهم، تضعف مقاومتهم للمأكولات غير الصحية.



◻ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من أن التهاب الأذن الوسطى يهاجم الأطفال بشكل خاص حتى سن الثالثة، لأن قنوات الاتصال بين الأذن الخارجية والحلق لا تزال قصيرة.



◻ أفاد أطباء ألمان أنه يتعين على مريض الصدفية تجنب كل ما يجرح الأظافر؛ عبر ارتداء القفازات عند أداء الأعمال المنزلية أو أي أعمال يدوية، وتفادي استعمال طلاء الأظافر.



«الإعلام العربي والخليجي بشكل خاص مقصر في أداء واجباته تجاه قضايا المرأة مقارنة مع الإعلام الغربي الذي يتناول جميع قضايا المرأة بكافة الأبعاد المختلفة».

ناهد باشطح  
كاتبة وصحافية سعودية

«صورة المرأة العربية في الإعلام غير مرضية ولا تعرف الأسباب الكامنة وراء ذلك، هل مصدرها القائم بالاتصال أو عدم إدراك صياغة موضوعية منصفة لصورة المرأة؟».

ميرفت التلاوي  
المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية



# ميديا

## نتفليكس تقود ثورة على أساليب المشاهدة التقليدية

● جيل جديد من المحتويات التفاعلية يتيح للمشاهد اختيار أحداث القصة ● برامج الأطفال نقطة الانطلاق الطبيعية لاختبار التقنية



### المسلسل السياسي هدف نيتفلكس المقبل

دقيقة. ويرى غلين هاورد، المحلل لدى شركة "باركس اسوشيتيس"، أنه من الممكن الجمع بين الأفلام التفاعلية وتكنولوجيا الواقع الافتراضي، إذ أن الشخص يكون في الأساس معزولاً بواسطة حوذة، واعتبر أن "هذا النوع من المحتوى لم يتحقق على نطاق واسع حتى الآن".

ويبدو أن النمو الذي سجلته نتفليكس، اعطاهما دفعة قوية باتجاه تنويع المضامين، إذ كشفت الشركة بداية العام الحالي عن أكبر نمو في عدد المشتركين تم تسجيله خلال ثلاثة أشهر، منذ إطلاق الخدمة قبل 10 سنوات.

محلل شركة الاستشارات في مجال الاتصالات "أوفوم"، أن هذه الاختبارات التفاعلية لن تشكل تحولا كبيرا في التلفزيون سريعا.

وأضاف "لا أظن أن نتفليكس ستوفر قصصا مختلفة لمسلسلات عديدة منذ الآن".

وحقق أول فيلم تفاعلي بالفعل بعنوان "لايت شيفت" (2006) من إنتاج الشركة السويسرية الناشئة "كترموفي"، نجحا في مهرجانات السينما عبر العالم. ويصوت المشاهدون حول ما ينبغي على أبطال الفيلم القيام به مع التوصل إلى سبع نهايات مختلفة من خلال تطبيق للهواتف الذكية في حين يستمر عرض الفيلم لسبعين إلى تسعين

هو "توسيع حدود رواية القصص والطريقة التي يتفاعل بها المستخدم معها".

وسيمت توفير المحتوى التفاعلي على بعض أجهزة التلفزيون الذكية إلى جانب أجهزة ألعاب الكمبيوتر والأجهزة الذكية التي تعمل بنظام التشغيل "أي.أو.إس"، بحسب ما ذكرت مجلة "ذا فيردج". ولن يعمل هذا المحتوى حاليا مع برامج تصفح الإنترنت ولا تلفزيون أبل أو كروم كاست أو الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد.

لكن بعض خبراء الاتصال لا يرون تحولا كبيرا في تقاليد المشاهدة التلفزيونية على المدى القريب. وصرح توني غونارسون،

أطلقت خدمة "نتفليكس" الجيل الجديد من التقنية التفاعلية التي تتيح للمشاهد اختيار مجرى أحداث القصة والنهاية المفضلة لديه، وستكون البداية من خلال العروض الموجهة للأطفال لأن هذه الفئة العمرية غالباً ما تتفاعل مع الدراما بالنقر على الشاشات ولمسها.

□ **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -** تخطط خدمة نتفليكس إلى القيام بثورة في تقاليد وعادات المشاهدة التلفزيونية، من خلال تقنية تفاعلية جديدة تتيح للمشاهدين التأثير على أحداث العروض واتخاذ القرارات نيابة عن شخصياتها.

وسيتمكن المشاهد قريبا من التحكم في سير القصة على شاشة التلفزيون، واختيار سيناريو يناسبه ويرضي ميوله. بفضل جيل جديد من المحتويات التفاعلية. لكن البداية ستكون بحلقتين خاصتين من مسلسل الرسوم المتحركة "ذي أدفنشرز أوف ياس إن بوتس" و"بيادي ناندرستراك" بتقنية ستوب موشن، ليقرر المشاهد اختيار المغامرة التي يريد.

ويُسال المشاهد عند مراحل عدة للقصة عما ينبغي على الشخصية أن تفعل بعد ذلك ويمكنه الاختيار بين نهايات عدة محتملة بواسطة جهاز التحكم عن بعد أو زرر تعمل باللمس. ويتوقع أن يعرض عبر نتفليكس العام المقبل أيضا، بنفس التقنية، مسلسل "ستريتش أرمسترونغ" ذي بريك أوت" المقتبس عن شخصية أفلام حركة أميركية في السبعينات.

وقد أتحت للقراء منذ الثمانينات الكثير من الخيارات في إطار ما يعرف بـ"كتب يكون القارئ بطلها"، حيث يمكن له أن يختار المغامرة التي يريد. واليوم تبدو الألعاب الإلكترونية التي يمكن في إطارها للاعب الاختيار باستمرار، متقنة الإنجاز مثلها مثل الأفلام ذات الميزانية الكبيرة.

ويرى إريك تاوثر، أحد مؤسسي أستوديو "ستويد بادي ستوديوز" المتخصص بتقنية إيقاف الحركة (ستوب موشن) وأحد مخرجي "بيادي ناندرستراك"، أن البرامج

◀ **الخدمة قد تتجاوز برامج الأطفال والشباب في حال تفاعل مشتركو الخدمة البالغ عددهم 100 مليون شخص بإيجابية**

## قناة كردية تدفع ثمن الصراعات السياسية بإغلاق مكتبها في أربيل

القناة الجديدة ستحمل اسم "نيكسبر"، وهي كلمة كردية تعني بالعربية لا، مبيّنا أن المواد الإعلامية للقناة ستكون لحشد الناس وحثهم على رفض الاستفتاء.

وتستهدف العديد من الأحزاب السياسية القناة بسبب موقفها الرافض للاستفتاء، حيث شن عضو في المكتب الإعلامي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، هجمة على المؤسسة، وقال إن المجموعة التي تطلق حملة ضد استفتاء استقلال كردستان، تسعى بمن ورائها إلى "الشهرة".

يشار إلى أن المحطة التلفزيونية المملوكة لرجل الأعمال شاسوار عبدالواحد، تعارض الاستفتاء الذي أعلن عنه رئيس الإقليم مسعود البارزاني بشأن الاستقلال؛ والمزمع إجراؤه في سبتمبر المقبل.

وأعلن عبدالواحد، في وقت سابق هذا الشهر عن إطلاق محطة تلفزيونية جديدة تحمل اسم "لا" رفضا للاستفتاء.

وأوضح في بيان أن تدشين القناة الجديدة يأتي في إطار حملة انطلقت منذ فترة للاحتجاج على الاستفتاء، وأضاف أن

بالكردية في أربيل. وذكر بيان صادر عن المحطة، ومقرها مدينة السلمانية في شمال العراق، أن قوات الأمن المعروفة باسم "الأسايش" والتابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعماء مسعود البارزاني، أغلقت مكتب المحطة في مدينة أربيل.

وأضاف البيان أن قيام قوات الأمن بإغلاق المحطة جاء التزاما بتعليمات صادرة عن رئيس إقليم الإدارة الكردية في شمال العراق مسعود البارزاني، واصفا بإغلاق المحطة بـ"العملية غير المشروعة".

□ **السلمانية (العراق) -** انعكست الانقسامات والاختلافات الحزبية على شاشات ووسائل الإعلام في العراق، وتحولت محطات تلفزيونية إلى طرف مشارك في العملية السياسية متخلية عن استقلاليتها، الأمر الذي دفع بتهددها أو إقصائها، وهو ما حدث بإغلاق مكتب قناة "إن آر تي" في أربيل.

وأغلقت الحكومة المحلية لإدارة الكردية في شمال العراق، الأربعاء، مكتب محطة "إن آر تي" التلفزيونية الإخبارية الناطقة

### باختصار

◀ شن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوما جديدا على وسائل الإعلام الأميركية على خلفية تصريحاته حول مظاهرة عصرية في ولاية فيرجينيا. وقال ترامب الثلاثاء في كلمة ألقاها خلال التجمع الجماهيري في مدينة فينيكس، إن الوقت حان "لكشف خداع وسائل الإعلام الملتوية واستكشاف دورها في إثارة العنف".

◀ عدلت دار نشر جامعة كامبريدج البريطانية عن قرارها المخير للجدل بالموافقة على طلب السلطات الصينية بمنع وصول القراء الصينيين لـ315 مقالة أكاديمية في مجلة "تشاينا كوارتيرلي"، وفق ما ذكر بيان صادر عن جامعة كامبريدج.

◀ عبرت وزارة الإعلام عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاختطاف الصحافي والكاتب عبد الرحيم محسن من قبل ميليشيا الحوثي الثلاثاء، في مدينة الرائدة بمحافظة تعز. ووصفت الوزارة في بيان العمل بالجريمة التي لا تغتفر باختطاف رجل كبير في السن ويعد أحد أعمدة الصحافة اليمنية.

◀ صادر جهاز الأمن السوداني، الثلاثاء، صحيفة "آخر لحظة" بعد طباعتها، وأفاد عاملون في الصحيفة بأن السلطات لم توضح أسباب مصادرة العدد من المطبعة بعد اكتمال عملية طباعة الصحيفة وجاهزيتها للتوزيع.

◀ توصل بحث سويدي جديد إلى أن الصحف الرئيسية السويدية، أظهرت صورة سلبية غير عادلة عن الهجرة واللجئين في تقاريرها الإخبارية التي نشرتها في الفترة من العام 2010 إلى 2015.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## البرامج السياسية الحوارية وصراع التهيج

بالمقابل، ينبغي الاعتراف أيضا، بأن هناك جمهورا عراقيا واعيا لدرجة كافية تمكنه من التمييز بين البرامج التي تقدم مواد تحليلية سياسية سواء تلك التي تخدم الحقيقة أو التي تشوهها، لكن الكثير مع الأسف يميل إلى إعلام التهيج والتهريج، الذي هو إحدى نتائج التخلف الاجتماعي السائد بين عامة الناس. وهي صفات الشعوبية التي تلي النزعات الانتقامية والتعويضية والتخريبية والتشويهية لدى الجمهورين الباحثين عن فرجة تسليهم وعن ترفيه ينفسون به عن إحباطاتهم. وهذا الإعلام الشعبي سيظل سائدا ومحبا إلى الفئات المتهورة واليائسة، فجميعهم يريد للإعلام أن يكون فرجواً وللسياسة أن تكون فضائح ترفهية تقدم لهم ذرائع للتخريب والتشويه ولممارسة العنف بكل أشكاله.

وأفكار مشوهة، لأن المقدم يحاول استعراض قدراته الحوارية والشخصية على حساب الفكرة المتكاملة والواضحة، بحجة ضيق الوقت فتبتز الجمل وتقطع الأفكار، ويبقى احترام الضيف أولا والمشاهد المتابع شيئا ثانويا عند بعضهم بعيدا عن أصول الخطاب والحوار التلفزيوني. لكن الأخطر أن يفقد المقدم حزيته المهنية، ويتحول بالكامل إلى منفذ لخط وتوجهات قناته، خاصة إذا كانت هي ضمن لعبة (الصفتان السياسية أو المادية)، كما يحدث فعلا في العراق.

ودون تحديد الأسماء، وما يدور في كواليس الفضائيات، فإن الحالة الإعلامية شهدت بروز أسماء قليلة لامعة، وأسماء كثيرة صنعتها الأحزاب وقنواتها، تفتقر إلى المهنية والحرفية والموضوعية، إضافة إلى خلل في الثقافة العامة، وضعف لغوي قاتل ومعرفة ناقصة بفتون الحوار الإعلامي وأخلاقياته.

شاهد القول، أن البيئة السياسية العراقية، وهي بيئة ملوثة بالفساد والطائفية، انعكست على توجهات القنوات الفضائية، وبالأداء على البرامج الحوارية وكوادرها من المعبدين والمقدمين، حيث تلوثوا بالصفتان السرية التي تجرى وراء الكواليس لتنتج لنا برامج هدامة، يرتفع فيها منسوب الطائفية والعنف والكراهية إلى أعلى الدرجات.

القاسم، المنقلت مهنيًا؛ للحصول على الإثارة الإعلامية، ونموذج (إشعال الحرائق)، واختيار الشخصيات ذات الطبيعة الانفعالية أو الاستعراضية التي تمارس سلسلة درامية من الفضائيات السياسية والشخصية، بينما يشكو الكثير من متابعي تلك البرامج من أنهم وبدلاً من الاستماع لمادة سياسية على مستوى عالٍ من التحليل السياسي، يتفاجأون بانهم أمام قناة تعرض لهم شتى أنواع التهريج والإثارة والتهيج بشكل فج ومقزز.

وتبدو البرامج الحوارية السائدة، محددة الأشكال والمضامين، تتباين أساليب وطرق صنعها، ويسودها أحيانا ضعف الثقافة الخاصة والعامة لدى القائمين عليها؛ إذ يتبنون دور قاضي التحقيق وفرض سلطة الحديث بما يعسك التوجه، ويصرّون على الظهور نجومًا بما يصادر وجود الضيف ومحور النقاش، مع وجود الأجندات السياسية التي تصنع برامج جدل مسببة، ذات اتجاه واحد، يتجاهل آراء ومعتقدات الآخرين.

الشيء الآخر الملاحظ على برامجنا الحوارية السياسية أن عدداً غير قليل من مقدميها لا يوفق في إجراء حوار مفيد وواضح يُغني المعرفة لدى المتلقي، حيث تراهم غالباً ما يقاطعون الضيف لأكثر من مرة. مما يتسبب هذا في إنتاج كلام مبتور



د. ياس خضير البياتي

أستاذ بكلية الإعلام - جامعة عجمان

□ مثلما تناقلت الفضائيات العراقية بعد عام 2003، تناقلت معها البرامج الحوارية، وتأسست نماذج مختلفة لها، وتنوعت طرق التقديم والحوار وتباينت الأساليب والتوجهات والولاءات، لتصبح أحد مصادر الرأي العام العراقي ورافدا لمسارات العملية السياسية وتعقيداتنا المختلفة، بل إنها أصبحت مكتب علاقات عامة للأحزاب تروج لبرامجها السياسية والإيقاع بخصومها من السياسيين وإسقاطهم سياسيا، ونشر الإشاعات السوداء.

لا يستطيع أحد إنكار أن مستويات القنوات العراقية شهدت تطورا وتراكم خبرة، وهي تتفاعل مع المتغيرات التقنية التي يشهدها عالم الميديا بتسارع كبير، وما تحدثه هذه البرامج من أثر وتغيير الوعي السياسي للمشاهد العراقي، وكذلك للعملية السياسية المريضة بالفساد والمحاصصة وجرثومة الطائفية، مثلما لا ننكر التطور الفني لهذه البرامج، وولادة أكثر من مقدم، وحيوية الحوار وتكنيحه، وحرية الرأي. لكن معظم هذه البرامج لا تخرج من عباءة بعض البرامج العربية الحوارية التي تعتمد على نماذج الإثارة، مثلما يفعل فيصل

كشفت تقارير صحافية عديدة أن عددا هائلا من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك فشلوا في تسجيل الدخول أو نشر أي منشور على حساباتهم الأربعاء، وقال موقع «ذا ديلي ستار» البريطاني، الأربعاء، إن «فيسبوك» لا يعمل في جميع أنحاء أوروبا، وترك الآلاف غير قادرين على تسجيل الدخول أو مشاركة أي منشورات.

## تويتر يحتفل بالعيد العاشر لمنقذه الهاشتاغ

● خبراء: موقع التواصل الاجتماعي أهم بكثير من التقييمات التي تصنفه



ما بدأ قبل 10 أعوام كبادرة فردية من شباب مع أصدقائه للتعليق على تجمع أقاموه معا، بات ظاهرة عالمية على مواقع التواصل الاجتماعي. إنه الهاشتاغ الذي أنقذ تويتر.

واشنطن - احتفل موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الأربعاء، بمرور عشرة أعوام على إطلاق أول «هاشتاغ» (#).

ومنذ عشر سنوات، غرّد كريستينا ميسينا (@chriessina) بعبارة «باركامب» للحدث عن حريق «سان دييغو» وكانت المرة الأولى التي ظهر فيها الهاشتاغ على تويتر.

في عام 2009، تبني تويتر الهاشتاغ وأضاف إليه رابطا تشعبيا لتمكين المستخدمين من البحث عن المواضيع والمشاركة في النقاشات على مدار الساعة.

وطرح تويتر الهاشتاغ العربي على الموقع في عام 2012 مما شجع على تنشيط النقاشات بين الناس ودفعهم إلى الحديث باللغة العربية في موقع تويتر.

وتطور الهاشتاغ خلال السنوات العشر الماضية من وسيلة للإشارة أو تصنيف التغريدات إلى أحد أكثر الرموز استخداما وانتشارا في العالم الرقمي، وأصبح بذلك جزءا من المحادثات اليومية ليغير طبيعة التواصل على الإنترنت ويصبح أسلوبا قويا لجمع النقاشات والحركات العالمية.

ويبلغ عدد الهاشتاغات التي تتم مشاركتها على تويتر 125 مليونا في اليوم الواحد على مستوى العالم مما يساعد مستخدمي الموقع على الاطلاع على آخر المستجدات في العالم واستعراض المواضيع المطروحة على طاولات النقاش في الوقت الحالي.

ويبلغ عدد مرات استخدام الهاشتاغ الأكثر تداولاً إلى ما يزيد على 300 مليون مرة.

ويهذه المناسبة أطلقت تويتر هاشتاغا حمل اسم #hashtag10 غرّد ضمنه الكثير من مستخدمي الموقع حول سعادتهم بالعيد العاشر للهاشتاغ، واستذكر البعض أهم وأجمل هاشتاغات مرت بهم خلال سنوات استخدامهم لتويتر.

وأصبح رمز الهاشتاغ (#) يستخدم بحرفية عالية في معارك تقودها جيوش إلكترونية عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف بسهولة، بدلا من خوض معارك واقعية، خاصة مع احتلال مواقع التواصل الاجتماعي مكانة بارزة في السنوات الأخيرة، مكنتها من التدخل في توجيه الرأي العام.

وقبل اختراع الهاشتاغ كان تويتر «موقعا متخلفا» يصيبك بالملل، حسب وصف المستخدمين حينذاك، لكن المدش أن كريستينا ميسينا الذي أحدث الثورة التي أنقذت

تويتر من الانزواء وحيدا، كان في حقيقة الأمر موظفا في شركة غوغل حتى أغسطس 2013، وهو من اخترع أيقونة (+) على شبكة «غوغل بلس»، التشبيهية بعلامة الإعجاب على فيسبوك.

وقال ميسينا كان الغرض هو خلق إطار عام، ينظم نقاش مستخدمي تويتر حول موضوع ما.

لقد كان الأمر فكرة شديدة البساطة، والفاعلية في الوقت نفسه، يقول ميسينا، لقد خلق تويتر فوضى عارمة، ثم منح المستخدم أداة لإعادة تنظيم تلك الفوضى، الأمر بتلك البساطة.

كما أكد أن المستقبل للهاشتاغ، واستند على ذلك باننا إذا نظرنا حولنا اليوم في أي وقت وأي مكان سنرى علامة هاشتاغ حولنا على منتجات استهلاكية أو في حدث مهم أو لأجل حملات ترويجية أو حملات إنسانية، ما يؤكد

أن الهاشتاغ أصبح جزءا من حياتنا اليومية. ويتم استخدام تقنيات وسم الصفحات بطول وعرض شبكة الإنترنت لمساعدة محركات البحث في عملية التعرف على المحتوى، كذلك كافة شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع الأرشيف الديقيتال، مثل فليكر وديليشيوس ودياغو.

ورغم ذلك مازال موقع تويتر يتوارى في الظلام خلف شركات أسرع نموا مثل غوغل وفيسبوك بحسب تقرير صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية.

وأكدت الصحيفة أنه يجب أن تكون هناك قيمة واضحة لهذا المستوى من التفاعل العميق مع الشبكة، لا سيما في ظل معاناة وسائل الإعلام التقليدية بسبب أدوات الإنترنت البديلة وانتشار الإعلانات عبر الأجهزة الرقمية المختلفة.

وتملك تويتر قوة لا يمكن إنكارها، فهناك تغريدات يمكنها تحريك الأسواق أو إقصاء سياسيين أو تدمير شركة ما أو حتى إشعال الثورات، لكن

### أكثر الرموز استخداما

ركود السهم إلى الآن لا يعكس قدرات وانتشار الشبكة فيما فشلت تويتر في تحويل تلك القوة إلى نجاح مالي.

ويعتبر المستثمرون عدد رواد الشبكات الاجتماعية الفيصل في تحديد القيمة والقوة بدلا من مستوى المشاركة وهو ما دفع قيمة فيسبوك التي تملك قاعدة جماهيرية تتجاوز ملياري مستخدم إلى 500 مليار دولار، مقابل أقل من 12 مليار دولار لتويتر.

ويقول خبراء «يمكن أن تكون مستويات تفاعل المستخدمين مع تويتر هي مقياس قيمة الشركة لتحقيق نجاحا هائلا، لكن من غير الواضح إلى الآن نسبة المتفاعلين بشكل كبير من إجمالي 328 مليون مستخدم نشط شهريا».

وبالنظر سريعا عبر موقع التواصل الاجتماعي خلال الأوقات المليئة بالأحداث الضخمة، يظهر مدى أهمية تويتر في الحياة العامة وتوقع تقرير الصحيفة أن الشركة قد تفرض نمودجا جديدا للاشتراكات يستهدف المستخدمين الأكثر نشاطا، وهي خطوة من شأنها توفير مصدر ثانوي للإيرادات، لكنها تكهنات غير مؤكدة إلى حد الآن.

## غوغل بلاي تزيل 500 تطبيق متجسس

واشنطن - أزالّت شركة غوغل أكثر من 500 تطبيق من متجر «غوغل بلاي» الخاص بهواتف الأندرويد، وهذا بعد اكتشافها أن برامج الإعلانات التي تستخدمها تلك التطبيقات يمكن استغلالها واستخدامها لتثبيت برامج تجسس على الهواتف، وهذه الإعلانات تم إطلاقها من قبل شركة صينية لأداء الخدمات الإعلانية المستهدفة.

وتم رصد هذا الأمر لأول مرة من قبل شركة الأمن المحمول «لوكوت»، التي وجدت برمجيات Igeixin نشطة في أكثر من 500 تطبيق متاح من خلال السوق الرسمية لغوغل، وتم اكتشاف أن من بين تلك التطبيقات هناك لعبة تستهدف المراهقين تم تحميلها ما يقرب من 100 مليون مرة، بالإضافة إلى تطبيقات أخرى خاصة بالطقس وتعديل الصور، وأخرى موجودة في فئة التعليم والصحة واللياقة البدنية والسفر، وفقا لموقع «تك كرانش» الأمريكي.

ومن أبرز مخاطر تلك التطبيقات أنها قادرة على تسجيل سجلات المكالمات وغيرها من الأمور الخاصة أو الكشف عن معلومات حول نشاط المستخدم، وهو الأمر الذي دفع غوغل إلى اتخاذ خطوة الإزالة بعد الإخطار الذي أرسلته شركة الأمن الشهيرة.

وكانت شركة غوغل أطلقت قبل يومين نسخة جديدة من نظام تشغيل الهواتف الذكية أندرويد، تحت اسم «أوريو»، الذي يحيل على اسم أحد أنواع البسكويت التي تنتجها شركة حلويات شهيرة.

ويضيف التطبيق خاصة جديدة تسمى «صورة داخل صورة»، والتي تسمح بتشغيل بعض التطبيقات في جزء صغير من زاوية الشاشة.

ومن المتوقع أن تكون هواتف نكساس Nexus وبيكسل Pixel التي تنتجها غوغل، أول الهواتف التي تستقبل هذا التحديث الجديد.

وربما تكون النسخ الجديدة من نظام أندرويد بطيئة الانتشار، حيث تستخدم 14 في المئة فقط من الأجهزة التي تعمل بنظام أندرويد نسخ أو إس OS ونوغا Nougat السابقة.

وتوفر نسخة أوريو إجراءات لمساعدة المستخدمين على التحكم في كمية الإشعارات على أجهزتهم، والتي توصف بـ«إسهال الإشعارات».

وسيكون مطورو التطبيقات الآن قادرين على تصنيف الإشعارات إلى فئات، وبذلك يتمكن المستخدمون من حجب بعض أنواع الإشعارات، بينما يظلون يتلقون الإشعارات الأخرى. بينما في النظام المستخدم حاليا يمكن لمستخدمي نظام أندرويد فقط السماح بتلقي الإشعارات كلها، أو حجبها كلها من تطبيق ما.

ويرجع الأمر حاليا إلى الشركات المصنعة للهواتف، لتقرر ما إذا كانت ستتيح النسخة الجديدة على أجهزتها.

## هاشتاغ اليوم

### راقص جدة يثير الجدل

وكتب آخر:

@ialmalik

# كيف نؤسس لبلد منضبط يطالب بحرية للمرأة وقيادة سيارة ووو..هل هذا مقبول؟

من جانب آخر، انتقد مغردون اعتقال المراهق. وكتبت الناشطة سعاد الشمري:

@SouadALshammary

# خطا تحويل مراهق للنياحة العامة لرقصة، هذا تعنيف، ماذا قدمتم لجيله ما يناسبه؟

حتى من الكورنيش يطردون، هذا الخبر سيفرح الصحافة العالمية.

وقال مغرد:

@Ahmadoovich

# لا نحتاج أحدا يشوه صورتنا أمام العالم نحن نكفي ونوفي.. كبريات وسائل الإعلام في العالم تنشر خبر اعتقال الطفل الذي رقص أمام السيارات بجدة.

واعتبر مغرد:

@wa7eed2011

# إيقاف طفل بجدة انتهاك للطفولة حين شاهدت المقطع ضحكت فقط، تسبب في رسم الابتسامة على وجهي عن بعد، في رأيي لا يوجد أي مبرر لإشعاره كطفل أنه مذنب!

وسخر مغرد:

@legendary2018

# «الحين يجونك النفسيات ويقولون ابيبيه هذا بداية الفساد وأكد قصدهم بيون مراقص. #القبض\_على\_راقص\_الماكربنا\_بجدة.

الرياض - تفاعل مغردون مع توقيف الشرطة السعودية لمراهق بعد قيامه بالرقص أمام سيارات متوقفة أمام إشارة ضوئية بمدينة جدة ووقع تداول مقطع الفيديو الذي وثق هذه الحادثة.

وقالت الشرطة السعودية الثلاثاء إنها احتجزت صبيا يبلغ من العمر 14 عاما بعد ظهوره في فيديو وهو يرقص على أنغام أغنية (مكارينا) التي انتشرت في التسعينات من القرن الماضي عند نقطة عبور مشاة بأحد شوارع مدينة جدة الساحلية.

وانتشر الفيديو على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي.

وجاء في بيان نشرته شرطة مكة أنها استجوبت الصبي الذي لم تكشف عن اسمه وجنسيته لقيامه بسلوك مناف لآداب العامة وتعطيله حركة المرور. ولم يتضح هل ستوجه السلطات للصبي تهما رسمية.

وفي الفيديو الذي يستمر 45 ثانية يظهر صبي يرتدي قميصا وسروالا قصيرا وحذاء لامعا وسط نقطة عبور للمشاة ويبدأ في الرقص أمام سيارات متوقفة في خمس حارات.

وأعلن لاحقا الإفراج عنه.

وتباينت ردود الأفعال على تويتر على تصرف المراهق.

وكتب مغرد:

@BaderALhjrAF

# ما فعله هذا الطفل ليست حرية أبدا إنما استهتار واستهزاء بقوانين المرور وإذا لم يجد قانوننا يمنعه سوف تصبح ظاهرة # إيقاف طفل بجدة انتهاك للطفولة.

## أبرز تغريدات العرب

Below19

من الصعب أن تقع البنت بأن تكون حلاوة مغلقة، وهي كل يوم ترى مليارديرا خليجيا متزوجا حلاوة مكتوفة!

b\_a\_2017

تقول أسطورة هندية أن ملكا طلب تدوين تاريخ الإنسان كله ليقرأه. انتهت المجلدات وهو يحتضر. فطلب منهم تلخيصها. قالوا: «يولد الإنسان ويتالم ويموت».

KaramAlhafidh

ومازلت أحلم بمجتمع لا يستحي فيه الفقير من فقره بل يستحي فيه الغني من التباهي بالترف..

Byatia93

انتبه إلى الفقهاء إنهم يكتبون الله وهم لا يعرفون قراءته.

HaiderAlAbadi

حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي.

Azizalqenaei

العداء الحاد للعلمانية هو رد فعل طبيعي من الإسلام السياسي الذي يسعى للهيمنة على كل شيء ويرى في فصل الدين عن الدولة تدميرا للدين وليس حفظا لهما.

111\_maths

الرجال يصنعون عظامم الأمور هذه حقيقة، لكن النساء يصنعن الرجال هذه حقيقة نساها دائما...

LatifahAshaalan

نشهد دق المسامير الأخيرة في النعش. ومهما كانت المآلات، فنشاط جماعة الإخوان ورببتها التعسة السورورية لا يمكن أن يعود أبدا إلى سابق عهده في بلدنا.

Byatia93

انتبه إلى الفقهاء إنهم يكتبون الله وهم لا يعرفون قراءته.

saadawi

القوى السياسية العراقية كتبت الدستور العراقي بطريقة تجعله قابلا للتأويل حسب مزاجها، فكل من يتحدث عن تطبيق الدستور يقصد تأويله الشخصي له.

laila222

هدف الفن ليس رفع مرآة أمام الطبيعة، بل أمام وجهك، ليس وجهك اليومي بل (وجه الكائن وراء وجهك)، أي وجهك النهائي..

tea\_etc

احتراق الرغيف، النهاية المأساوية لسيرة السنبله.

i7am

ازرع بداخلنا ورداً يالله كلما ذُبت أنفسنا.

المباركية سوق تراثي يتميز بتصميمه الذي يحاكي الأسواق الكويتية القديمة وهو يعد من المعالم التراثية للكويت ويضم معظم الأسواق في منطقة واحدة.

سوق المباركية له شعبية خاصة لدى الكويتيين والمقيمين على الرغم من ظهور الأسواق والمولات الحديثة، ويوزره عدد كبير من الأجانب وخاصة من دول الخليج.

## سوق المباركية تراث شعبي في الكويت يجمع المواطنين والزائرين

● ذاكرة البلاد ما قبل عصر النفط ● فضاء تلتقي فيه العائلات أسبوعيا وفي كل المناسبات



### فضاء للترفيه والتسوق

وأسعاره المناسبة لجميع الناس من جميع الطبقات.

ويقول المواطن حسين موسى صاحب مطعم في المباركية، إن المباركية تعد وجهة أهل الكويت والسياح لما لها من طابع شعبي جميل وسحر خاص، مؤكداً أن لهذه المنطقة التي يرتادها أيضاً المثقفون والأدباء والسياسيون وأصحاب المهن الواحدة وكذلك العامة - أهمية تاريخية مهمة، إذ أصبحت في السنوات الأخيرة تشهد ازدهاراً غير مسبوق، فلا يجد الزائر مكاناً للجلوس فيه من كثرة الزوار.

ويضيف "يقين سوق المباركية هو الأكثر شهرة وشعبية، حيث يستقطب المواطنين والمقيمين والسياح ليمضوا سهراتهم في أجواء ترجع بهم إلى الماضي المحمل بعبق التراث الجميل وبساطته، إضافة إلى طبيعة أكلاته الشعبية ومشروباته اللذيذة".

ويذكر سوق المباركية بالعديد من المقتنيات الأثرية القديمة التي يعود تاريخها للمئات من السنين، والتصميم الهندسي التراثي الذي يجعل السائح يعيش أجواء الأسواق التراثية القديمة، سواء بمقتنياتها ومحتوياتها أو تصميمها.

ويقول المصري عبدالمحسن سيد "نحن المقيمون تسحرنا منطقة المباركية، فهي تذكّرنا بالمناطق العريقة في مصر مثل الموسيقى والحسين، كما أننا نأتي إليها في نهاية كل أسبوع لنتناول العشاء، إضافة إلى أن الأطفال يجدونها فرصة للألعاب الجديدة والملاهي".

واليوم لا يعد سوق المباركية مجرد سوق للتبضع فقط بل أصبح مقصداً سياحياً لمن يريد التعرف على الروح الأصيلة للكويت وبعد واحد من أهم أماكن الجذب السياحي في الكويت وأحد أشهر معالمها وأكثرها قدماً، فسوق المباركية يحمل الزائر إلى حقبة مختلفة من الزمن برائحة البهارات والشناي على الفحم، ويعكس جانباً من تاريخ الكويت.

على الجلوس في المقاهي الشعبية ويسهرون حتى صلاة الفجر، بينما تجول العائلات في السوق لشراء الملابس التراثية من مختلف بلدان العالم خاصة الباكستانية والهندية والإيرانية وغيرها.

ويقول المواطن محمد الفيلكاوي إن للمباركية "سحرها الخاص في شهر رمضان وموسم العيد فيمتاز جوها بالإنفاذ والدقة حيث تجتمع كل الفئات العمرية على طاولة واحدة بعيداً عن الزحمة والضوضاء والتكلف فتشعر بالبهجة والسعادة خاصة أن المكان يعطي نكهة مختلفة".

ويجذب سوق المباركية الأسر الكبيرة في الكويت، التي تفضل الالتقاء وتبادل الحوارات العائلية في هذا المكان الذي يعتبر معلماً تراثياً يحاكي فترة ما قبل اكتشاف النفط حيث الحياة البسيطة التي يعيشها الكويتيون.

وتقول المواطنة سلوى الكندري وهي أم لثلاثة أطفال إن المباركية "منطقة تراثية تنفخ عبق الماضي لذلك أحرص أنا وعائلتي الصغيرة على المجيء كثيراً إليها كي نعيش لحظات جميلة".

وتضيف أن "من الأشياء المميزة في المباركية رؤية كل أسرة جالسة تستمتع بلحظات دونما تعد على خصوصيتها، حيث ترى الجميع مستمتعاً بالأجواء لا سيما في المناسبات وأيام العيدين".

أما منى العازمي وهي طالبة في جامعة الكويت، فتقول "يحلوني مع صديقاتي قضاء أوقات سعيدة في العيد في الأماكن الشعبية التي تعبر عن تراثنا الكويتي القديم الذي يتسم بالبساطة في عرض منتجاته الشعبية التي تتميز بأسعار غير باهظة".

### مقصد السياح

لم يعد سوق المباركية جاذباً لأهل البلد فقط بل بات يعرف كمعلم من معالم الكويت، لأنه يفوح بعبق الماضي الجميل الجاذب للسياح والمقيمين في البلاد لبساطته

الإيرانية والهندية، وتتميز المطاعم بتصميمها على الطراز التراثي القديم لتحاكي أرقعة وأروقة السوق.

ويقول أبوضاري "أفضل أن أصطحب أسرتي نهاية كل أسبوع لزيارة المباركية لتناول العشاء في أحد المطاعم الإيرانية"، مضيفاً أنها فرصة لكي يلعب الأطفال بعد أسبوع من الدراسة والالتزام بالمذاكرة.

أما محمد الهاجري فيقول "أتمتع وأنا أجلس في المقاهي الشعبية بالسوق بالمناظر الرائعة والفن الجميل الذي صمم به هذا السوق حيث ارتفاع الأسقف الخشبية بهذه الطريقة التي تجعل الهواء لا ينقطع من السوق، وأحياناً يكون الجو رطباً أكثر من المولات المكيفة".

ويؤكد فلاح العلي الذي يزور المباركية أسبوعياً هو وأبناؤه أن السوق يحاكي فترة تاريخية مهمة عاشها الأجداد، لذلك يحرص على أن يتعرف الأبناء على ماضي الكويت.

ويقول الصالح خليل صاحب أحد محال التمور في المباركية "إن الكويتيين تعلقوا بالسوق بشكل روحاني فهو تراث قديم جداً اعتادوا الذهاب إليه منذ زمن بعيد، ولي زبائن منذ أكثر من أربعين عاماً".

ويقول محمد حسن أحد مديري المطاعم في المباركية إن شوارع المطاعم في المباركية من الشوارع الحية التي تزدهم بالزوار الكويتيين والوافدين، مضيفاً أن السبب في هذا الزحام هو تنوع ما تقدمه المطاعم من أكالات شهيرة لدول متعددة، ويفضل الكويتيون الاستمتاع بليلي رمضان في السوق، ويحرص الشباب

شهدت الكويت تطوراً كبيراً في عالم التسوق في السنوات الأخيرة، إذ عرفت إنشاء العديد من المركبات التجارية العصرية والمولات التي انتشرت في أنحاء البلاد، ولكن تحفظت الأسواق الشعبية وخاصة سوق المباركية بنكهة خاصة لدى الكويتيين والسياح، فهي تبقي المنتجات التراثية والمأكولات الشعبية، بالإضافة إلى وجود مقاهي بطراز معماري قديم ترحب بالعائلات من الكويتيين والمقيمين.

الكويت العاصمة، حيث أقدم سوق في الكويت، وهو الشهير بالمباركية، منه كانت تتسوق هي وزوجها وتعود إلى أبنائها الصغار بالفاكهة والخضار واللحوم والأسماك وكل ما تحتاجه من متطلبات.

لم تنس أم فهد أبداً أن تقول لزوجها "خذني أضبط نفسي عند العم أبوكوندر العطار الإيراني"، ذلك العطار صاحب الخلطات السحرية لتشتري خلطة حنة الشعر وأخرى لتلميع البشرة، كما أنه يبيع خلطات يعشقها الكويتيون تداوي آلام الظهر وتنفخ للرقبة وتعالج المعدة وتريح تقلصات البطن، ناهيك عن خلطة آلام الأسنان العجيبة.

تصمت أم فهد دقائق وتعود لتلتفت يمينا ويسارا في سوق المباركية، وقد تجاوزت التاسعة والثمانين من عمرها، وهي تتكى على حفيدتها وتقول له "خذني عند العم أبوكوندر الإيراني لأضبط نفسي"، فيقول الحفيد "من هذا الإيراني يا جدتي؟"، فترد عليه "عطار يبيع خلطة حنة الشعر وتفتح البشرة"، فيقول لها الحفيد "يا جدتي وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟".

ولم تكن أم فهد الوحيدة المولعة بسوق المباركية الذي يلبي احتياجاتها، فهي والكثير من الكويتيين الكبار في السن يضعون سوق المباركية في مكانة خاصة لديهم، فهو من معالم الكويت التراثية التي تعبر عن ماضيهم ومن الأسواق القديمة التي كان يزورها أجدادهم، ويقع السوق في العاصمة بمنطقة القبلة، وعندما تزور المباركية تشعر بأنك عدت إلى الزمن الجميل حيث البساطة في تصاميم المحلات التجارية وعرض البضائع.

ويضم سوق المباركية كل ما يحتاجه الكويتيون من اللحوم والأسماك والمواد الغذائية والاستهلاكية والحلويات الشعبية والتمور والعسل ومحلات العطار والملبوسات الرجالية والنسائية، إضافة إلى مجموعة من محلات الإكسسوارات والسلع التراثية والتحف والخزفيات.

ويحتل السوق مكانة كبيرة لدى الكويتيين حيث يعتبر تراثاً ومعلماً له خصوصيته؛ ففيه كل ما تحتاجه الأسرة من طعام وملبس وأوان، بالإضافة إلى محلات العطور والمحلات التراثية التي تبقي الملابس التراثية القديمة.

ويقول الخبير الأثري طلال الساعي إن "السوق صمم بشكل معماري رائع حيث أن أسقفه الخشبية عالية جداً بحيث لا يشعر المتسوق بحرارة الشمس خصوصاً في فصل الصيف، بالإضافة إلى الشكل الجمالي الذي تتسم به جدران السوق".

وأكد أن سوق المباركية له شعبية خاصة ويوزره عدد كبير من الناس على الرغم من ظهور الأسواق والمولات الحديثة، وذلك لأنه يعتبر مكاناً سياحياً حيث أنه يلبي رغبات الأسرة بالكامل، فالأطفال يلعبون في الملاهي الموجودة بالمباركية بينما باقي الأسرة تتسوق، وفي نهاية اليوم يتناولون العشاء في أحد مطاعم السوق. وهناك مطاعم كويتية ومصرية وإيرانية وتركية تقدم أغلب الأكلات الشهيرة.

تنتشر في السوق المقاهي والاستراحات والمطاعم التي تقدم شتى أنواع المشروبات والمأكولات اللذيذة سواء الخليجية أو

الكويت - رغم أن الكويت تملئ بالأسواق الشعبية والتاريخية القديمة كسوق الغريلي، سوق الجت وسوق واقف، إلا أن سوق المباركية يحتل مكانة خاصة فيها لكونه أشهر وأقدم أسواقها التاريخية، إذ يمتاز هذا السوق الذي يعرفه كل الكويتيين والمقيمين بعمارته الملفتة ذات الطابع القديم، حيث تصطف الأسواق والدكاكين المغطاة باشكال هندسية جميلة، لوقاية المارة من حرارة الشمس صيفاً والأمطار شتاءً، فهو مغطى تماماً ولا يتأثر بتقلبات الطقس بالخارج.

يقول الباحث في التراث الكويتي صالح المسباح "إن سوق المباركية هو سوق تراثي يقع في منطقة القبلة ويسمى بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح"، مضيفاً "إن هذا السوق يتميز بتصميمه الذي يحاكي الأسواق الكويتية القديمة وهو يعد من المعالم التراثية لدولة الكويت ويضم معظم الأسواق في منطقة واحدة".

ويوضح المسباح أن أسواق الكويت قديماً تعد في تلك الفترة من أفضل الأسواق في المنطقة وتتميز بقربها وتنوع بضائعها وتمركزها في منطقة واحدة، حيث يوفر ذلك الوقت على المستهلك الذي يشتري حاجته دون عناء التنقل من مكان إلى آخر.

ويضيف أن المباركية "تضم العديد من الأسواق المعروفة مثل سوق الذهب وسوق العبي وسوق اللحوم والأسماك والخضار والسواد الغذائية والاستهلاكية والحلويات الشعبية والتمور والعسل ومحلات العطار، إضافة إلى الملابس ومحلات الإكسسوارات والسلع التراثية والتحف والخزفيات والذكاكات".

ويقول المسباح "يوجد داخل السوق العديد من المحال والمقاهي الشعبية والاستراحات والمطاعم الكويتية التي تقدم المأكولات والمشروبات الشعبية"، مبيناً أنها صممت على الطراز القديم من حيث الأعمدة والأسقف والبناء، كما تم وضع أجهزة خاصة بنشر رذاذ الماء لتفادي الحرارة والرطوبة العاليتين، إذ أن الشكل الخارجي الحديث مركز جذب الناس.

### سوق الزمن الجميل

تتمتاز الدكاكين بمدخلها المرتفعة عن سطح الأرض حيث كان الباعة يعرضون سلعهم وهم جلوس ولكي يتمكن الزبائن من الشراء بسهولة.

ويوضح المسباح أن الأسواق القديمة تتميز بمدخلها ومخارجها الواسعة التي تسهل على جميع الزائرين سواء من أهل المدينة أو أهل البادية الدخول والخروج بكل يسر.

وعن البضائع التي تعرض في السوق قديماً، يقول "عند قدوم أهل البادية قديماً إلى مدينة الكويت كانوا يعرضون بضائعهم من الأغنام والألبان والزبدة وأخشاب الوقود والخيام (بيوت الشعر) وغيرها في ساحة الصفاء، ويشترون حاجاتهم من الأسواق القريبة من نفس الساحة".

وعلى الرغم من التجديد الذي طال المباني والدكاكين في المكان، إلا أن سوق المباركية لا يزال يحتفظ بطابعه التراثي الأصيل، فلم يؤثر التطوير والتجديد على الجذور التاريخية للمكان.

أم فهد سيدة كويتية أصيلة اعتادت منذ سنين طويلة الذهاب إلى منطقة القبلة في

من الأشياء المميزة في المباركية رؤية كل أسرة جالسة مستمتعة دون تعد على خصوصيتها



حركة نشيطة



كل ما يلزم النساء في محلات العطارين

يحتاج الشعر إلى البروتينات التي تساعد على إنتاج الأحماض الأمينية مثل الكيراتين الذي يلعب دورا هاما في نمو الشعر، ومن الضروري استخدام كريمات وشامبوهات تحتوي على البروتينات للحصول على النتيجة المرغوب فيها.



## دراسة تحذر من خطورة قنوات الغناء والرقص الخاصة بالأطفال

● قنوات تفصل الطفل عن الواقع وتعطل قدراته العقلية والجسدية ● إدمان الأطفال على قنواتهم يدخلهم في أزمت نفسية



### الصورة واللحن والرقص تؤثر سلبا على الصغار

وأوضحوا أن الطفل الأقل من سنتين يحتاج إلى تنمية اللغة التعبيرية والاستقبلية لكن ما يحدث عند ترك الأطفال أمام تلك القنوات هو تنمية الاستقبلية فقط وإهمال التعبيرية. وقالت دراسة سعودية إن أكثر النتائج السلبية الناتجة من متابعة الطفل للقنوات الفضائية المخصصة للأطفال هو الانفصال عن الواقع وتعطل القدرات العقلية والجسدية. وترك الأسر أطفالها يشاهدون القنوات الفضائية المخصصة لهم رغبة في إرضاء طلباتهم ورغباتهم، يليها اعتقادها بأن هذه القنوات تنمي قدرات الطفل المعرفية، هذا بالإضافة إلى رغبتهم في إشغال الأطفال بعيدا عن الوالدين.

دقيقة، والإهتمام بالجانب اللغوي لديهم. وبصفة عامة أكد علماء نفس أن قنوات الأطفال تسبب تأخرا في النطق والإدراك الحسي للأطفال دون سن الخامسة. وقالوا إن قرابة نصف حالات مرضى التوحد يكون سببها ترك الأطفال دون الثالثة أمام قنوات الأطفال. ويطلق على هذا السبب علميا اسم "الأم الفلاجة" وهو وصف لحالة الأم المهمل التي تترك طفلها دون انتباه لساعات أمام مشاهدة قنوات الأطفال. وأشاروا إلى أن الكثير من الأطفال لا يتحدثون ولا يتفاعلون مع من حولهم إلا أنهم يحفظون مقاطع كبيرة من أغاني طيور الجنة التي يشاهدونها على مدار اليوم ويتم من خلالها تكرار الأغنية لعدة مرات، مما يؤثر سلبا على الحالة النفسية والفكرية للطفل.

الأطفال إلى سن متأخرة وظهور أعراض طيف توحدي وتشتمت انتباه، مبرزا أنها أعراض ملازمة للطفل الذي يتعرض وبشكل مستمر لشاشة التلفاز، لا سيما الأطفال ممن هم أقل من عمر ثلاث سنوات والذين لم يبدأوا تعلم النطق والكلام بعد. وشدد الاستشاري النفسي والتربوي على ضرورة انتقاء ما يناسب عقل الطفل وإدراكه وليس جميع برامج التلفاز، موضحا أن "هناك برامج مخصصة للأطفال تعلمهم أسماء الأشياء من حولهم غير تلك التي تعرض أغاني أو أناشيد متواصلة مع حركات راقصة لا تساهم إلا في حمل الطفل على الصمت وإبعاده عن محيطه". وأوصى أبوسعد الآباء بإبعاد أبنائهم كليا عن قنوات الرقص والغناء ومحاورتهم يوميا لمدة ساعة على فترات تبلغ الواحدة 20

تسرى الكثير من الأمهات في قنوات الأطفال، وخاصة منها القنوات المخصصة للرقص والغناء، منذ أن شغبت أطفالهن الصغار، حيث أنها تلهيهم عن إزعاجهم، وهذا كل ما يعينهم دون النظر إلى آثارها السلبية عليهم.

تونس - تستسهل أغلب الأمهات وضع أطفالهن الصغار أمام شاشات التلفزيون ويختزن لهم القنوات الغنائية دون وعي منهن بمخاطر هذه القنوات على أطفالهن، حيث حذرت دراسة جديدة أشرف على إنجازها مستشفى الرازي في تونس، من مدى تأثير قنوات الأطفال التي تركز على الموسيقى والرقص، مثل "طيور الجنة"، بشكل مباشر على حاسة السمع، والتشويش الذهني عند الأطفال، محذرة من خطورة إدمان الأطفال على مشاهدة هذه القنوات.

وأظهرت أن قنوات مثل "طيور الجنة" و"براعم" و"دورا" كانت من أكثر القنوات والبرامج المعنية بهذه الدراسة، حيث تسبب تواصل الاستماع لنفس الأغاني ومتابعة البرامج في أزمت نفسية وأمراض بالسمع وقلة في التركيز وتأثير على القدرات الذهنية لدى عدد من الأطفال الذين تم فحصهم. وأكد المشرفون على الدراسة أن هناك برامج مخصصة للأطفال تعلمهم أسماء الأشياء من حولهم، وهي أفضل من تلك، التي تعرض أغاني أو أناشيد متواصلة مع حركات راقصة، لا تساهم إلا في حمل الطفل على الصمت، وإبعاده عن محيطه. ونهت الدراسة إلى أن عددا من الأعراض المرتبطة بمرض التوحد، كعدم استجابة الطفل عند مناداته، واللعب بمفرده دوما، والحركة المفرطة أو الخمول، إلى جانب عدم إدراك الخطر وعدم التواصل البصري وتعرضه لنوبات من البكاء أو الضحك المفاجئة، وهذه كلها سمات أساسية لإصابة الطفل بالتوحد كونه ضحية قنوات الأطفال التي تعتمد على الصورة واللحن والرقص. وأكد صاحب كتاب "أطفال مزعجون"، على أن ذات السمات المذكورة قد لا تكون بالضرورة دالة على إصابة الطفل بمرض التوحد بل هي مؤشرات على الإسراع بالاستئجاب بمختص، مشيرا إلى أن السنوات الأخيرة عرفت تزايد ظاهرة عسر نطق



## موضة

### السروال الرياضي يقتحم الحياة اليومية

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن السروال الرياضي يقتحم الحياة اليومية في خريف 2017؛ حيث إنه بطل بوجه عصري أنيق يسمح بارتدائه خارج المنزل والصالات الرياضية، بل يمكن أيضا ارتداؤه في العمل.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الرياضي العصري يتسم بالأناقة والفخامة بفضل الخامات الفاخرة، مثل الحرير والخم، والتفاصيل الأنيقة، مثل الحليات المتألئة، والقصات الالفة للأنظار، مثل الأرجل الواسعة والأرجل ذات الكرانيش. وإلى جانب الألوان الكلاسيكية كالأسود والرمادي والأزرق الداكن، يخطف السروال الرياضي الأنظار إليه بألوانه الزاهية والقوية مثل الأحمر والوردي والأزرق، في حين تزدان بعض الموديلات بخطوط جانبية ذات لون مغاير للون السروال. ولتأكيد الطابع الأنيق للسروال الرياضي، تنصح "فرويندين" بتسنيقه مع القطع الفوقية الأنيقة والعصرية مثل بلوزة أو جاكيت قصير أو بليزر، مع مراعاة أن تكون القطعة الفوقية قصيرة بحيث لا تتجاوز الوسط.



## الفجوة العمرية الكبيرة بين الإخوة تؤثر سلبا على الطفل الأصغر

طفل من الحصول على كفايته من الدلال. يشار إلى أن العديد من الدراسات الحديثة أكدت أن موقع الفرد في العائلة سواء كان المولد الأول أو الأوسط أو الأخير يؤثر على شخصيته المستقبلية، وعلى وجهة نظره الاجتماعية، واحتمالات أن يرسل إلى مدرسة خاصة وحتى على النقود التي سيجنيها عندما يكبر. وأوضحوا أن الطفل الأول يشعر بنفس مشاعر القوة والسلطة مثل أبنائه، ويتعزز لديه هذا الشعور لاحقا، كما أنه، يشعر بالحاجة إلى الدفاع عن مركزه في فترة الطفولة ولاحقا في البلوغ فيتمو محبا للسيطرة ولرفض آرائه على الآخرين بقوة. ونبهوا إلى أن الأشقاء الأصغر سنا يمتازون بتحمي هذه السلطة، والرغبة في الثورة، واختبار التجارب الجديدة مبكرا في الحياة بهدف لفت انتباه الآباء والأمهات.

### الارتباط بين الطفل وأبويه يتراجع ولا سيما مع أمه، بعد إتمامه العام الثالث، حيث يبدأ بالانشغال بمهام خاصة به

صداقة قوية بينهما إلى جانب علاقة الإخوة، إلا أن ذلك غالبا ما يتسبب في زيادة التنافس بينهما أكثر مما يكون بين الطفلين اللذين يقدر الفارق العمري بينهما بأربعة أعوام أو أكثر، بحسب كاستن الذي أوضح أن الأمر قد يصل إلى أن يغار الطفلان من بعضهما البعض لاتفه الأسباب، وخاصة إذا ما كانا من نفس الجنس. وقال خبراء إنه حين يكون الفارق في العمر بين الأبناء من سنتين إلى 4 سنوات، يتمكن كل

قدر أقل من الثقة بالذات ويتصرف على نحو غير اجتماعي بصورة أكبر. ولكن الدراسة أظهرت أن هذه الاختلافات لا تؤثر على النجاح التعليمي أو المسار الوظيفي لدى الأطفال الأصغر. ومن أجل فحص التأثيرات الناتجة عن الفجوة العمرية بين الأخوة، اختار الباحثون 4114 طفلا هم الأصغر في الأسر المكونة من طفلين. وأوضح هارتموت كاستن -الباحث بجامعة ميونخ الألمانية- أنه من وجهة نظر علم نفس النمو يبلغ الفارق العمري المثالي بين الطفلين ثلاثة أعوام، إذ عادة ما يتراجع الارتباط الوثيق بين الطفل وأبويه، ولا سيما أمه، بعد إتمامه العام الثالث، حيث يبدأ الطفل بالانشغال بمهام خاصة به كالذهاب إلى روضة الأطفال. ورغم أنه كلما قل الفارق العمري بين الطفلين زادت فرصة تقاربهما ونشوء علاقة

لندن - أظهرت دراسة بريطانية أن الفجوة العمرية بين الإخوة تؤثر سلبا على شخصية الطفل الثاني. وجاء في مجلة "بسيكولوجي هويتة" الألمانية (علم النفس اليوم) في عدده المقرر إصداره في شهر سبتمبر المقبل أن دراسة أوضحت أن تأثير فارق العمر يكون أكثر سلبا، كلما ازدادت الأعمار بين إيجاب طفلين. وأضافت المجلة أن الدراسة كتفت أن الطفل الثاني -أي الأصغر سنا في الأسرة المكونة من طفلين- يظهر نسبيا أعلى في صفات العصبية والسلوك غير المنظم. وأوضحت الدراسة أيضا أن الطفل الثاني يكون أكثر انطوائية، كلما ازدادت المسافة العمرية مع الأخ الأكبر. ورصد الباحثون في الدراسة البريطانية أنه حتى في الفوارق العمرية التي تتراوح بين عامين وأربعة أعوام، كان لدى الطفل الأصغر

## عندما تتحول الواجبات إلى مطالب

والبلوغ عند الأولاد، وهو ما يعني بالنسبة إليهم أنهم كبروا ودخلوا مرحلة عمرية جديدة. ولأن مناهج التربية انتهت لحساسية هذه المرحلة وأهميتها وتطلع الأطفال إليها فقد عمدت إلى الربط بين النمو البيولوجي والجسدي وبين النمو الفكري بحيث لا يستقيم الواحد منهما دون الآخر في فهم الطفل. فأصبحت زيادة المهام والمسؤوليات هي المعادل الواقعي للنمو الفكري والعقلي. وهذا الربط الذي هو ما جعل الواجبات تتحول إلى مطالب، والكسل إلى نشاط وهمية، فالطفل يريد أن يثبت لنفسه ولمن حوله، وبكل الوسائط المتاحة له، أنه يدخل مرحلة جديدة، وعلى جميع المستويات. وهكذا فقد تحولت الواجبات الصغيرة الجديدة التي تنضاف إلى مهام الأطفال في كل مرحلة عمرية مفصلية، إلى مكاسب لا يفرطون فيها بأي شكل، لأنها صك إثبات للنضج العقلي الذي لا يمكن إثباته إلا عبر الالتزام بمهام متعارف عليها اجتماعيا. بالإضافة التي تقدمها مناهج التربية الحديثة هي في الاتفاق والتواطؤ الجماعي

الصف الثامن ليس ككل الصفوف، بل هو نقطة تحول محورية في حياة الأبناء، ففي هذا الصف لا يسمح للآباء بإيصال أبنائهم إلى المدارس بل يجب على الطفل أن يأتي بمفرده مستعملا دراجته الهوائية التي تخصص لها المدارس مكانا آمنا لركنها إلى حين انتهاء الدروس، عليه أيضا أن يعد أكله بنفسه في الصباح، فليس من المعقول أن يستمر الأبناء في إعداد أكله ووضعه في حقيبته وهو في الصف الثامن، وما أدراك ما الصف الثامن، الذي من مميزاته أيضا أن يذهب الأطفال في منتصفه أو آخره، إلى مخيم مغلق لمدة أسبوع كامل، ولا يسمح للآباء بالاتصال بهم إلا للضرورة القصوى. أهمية الفصل الثامن لا تكمن فقط في أنه يمثل جسر العبور إلى المرحلة الثانوية، الأهم من ذلك هو أن الأطفال في هذا الفصل يتلقون مادة التربية الجنسية لأول مرة بشكل رسمي، فتشعر لهم مسائل تتعلق بالعواطف التي سيشرحون بها تجاه بعضهم، وبأحاسيسهم الداخلية وكيفية التعامل معها، والتغيرات التي تنتظرهم، وأول قبلة، والدورة الشهرية عند البنات،

لمياء المقدم  
كاتبة من تونس

صحت كعادتي لأعد له وجبة المدرسة، لكنني فوجئت به يدفعني برفق خارج المطبخ وهو يقول بثقة وحسم "هل نسيت أنني في الصف الثامن، ساعد بداية من اليوم فالقنا وجبتي بنفسي". لم انس بالتأكيد، فهذه المفاهيم الصغيرة، أصبحت تأخذ صبغة شرطية عامة أقوى من أن تنسى، وقد فكرت بالفعل أن أفاتحه في الموضوع، لكنني انتظرت قليلا إلى حين انتهاء الأسبوع الأول من العودة المدرسية، غير أنه فاجأني منذ أول يوم بأنه ينتظر هذه اللحظة وكانها هدية حقيقية، وما اعتقدت أنه سيصبح واجبا ثقيل يحتاج تمهيدا ودرجا ووقتا، انضح أنه ملتب رئيسي.

التحق إذن أصغر أطفالي بالصف الثامن الابتدائي، وهو الصف الأخير من المرحلة الإعدادية الذي يسبق دخوله إلى التعليم الثانوي.





«أظن أن الأهلي سينتصر في حال إقامة جمعياته العمومية على يومين رغم رفض اللجنة الأولمبية والتي تصر على إقامتها في يوم واحد فقط، لابد أن يكون هناك مبدأ التنازل».

كرم كروي  
عضو اتحاد الكرة المصري

«طلبنا من الأندية أن تتبع سياسة رشيدة في تسير مواردها المالية، لكننا فضلت استقدام اللاعبين برواتب خيالية، وهو أمر غير عقلاني، وما عليها سوى أن تتحمل مسؤولياتها».

محفوظ قرياج  
رئيس رابطة دوري المحترفين الجزائري



## متفرقات

▶ انضم اللاعب عمرو جمال إلى نادي ويتس الجنوب أفريقي لمدة عام على سبيل الإعارة من الأهلي بطل الدوري المصري. وأعجب مدرب ويتس غابفن هانت باللاعب جمال خلال مواجهة الفريقين في دوري أبطال أفريقيا، وأجرى مع بطل مصر مفاوضات بشأن ضمه ليصبح أول مصري في جنوب أفريقيا، واللاعب الثاني من شمال أفريقيا بعد الظهير الأيسر الجزائري المولد فارس هاشي مع صن داوون. ويملك ويتس خيار ضم اللاعب بشكل نهائي أواخر الموسم.

▶ اقتربت نواف العنزي، من تحقيق حلمها بأن تكون أول لاعبة كرة قدم إماراتية تحترف خارج بلادها، حيث باتت قريبة من الانضمام لنادي وادي دجلة المصري. وذكر الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أن نواف، 20 عاما، لاعبة منتخب السيدات شاركت بالتدريبات الجماعية لفريق وادي دجلة ضمن تجربة معيشة، وقد تكون أول إماراتية تحترف خارج بلادها. وقالت نواف "في حال كتب لي النجاح ستكون هذه خطوة مهمة وجديدة لي بشكل شخصي، ولكرة القدم الإماراتية بشكل عام".

▶ أكد نادي بوسطن سيلتكس الأميركي لكرة السلة أن اللاعب كيري إيرفينغ، نجم كليفلاند كافالييرز سينتقل لصفوفه. وفي المقابل، سينتقل اللاعبون أيزايا توماس وجاي كراودر وأنتي زيزيتش من بوسطن إلى كافالييرز، وسيقوم بطلولة الدوري الأميركي للمحترفين. وكان إيرفينغ قد تحدث مع دان جيلبرت، مالك نادي كاليفرنز حول رغبته في الرحيل بعد خسارة الأخير في نهائي "إن بي إيه" هذا العام أمام غولدن ستيت وريورز. ويمتد تعاقد إيرفينغ مع كاليفرنز لثلاث سنوات قادمة.

## أستراليا تخسر جهود ديناك في المونديال

□ سيدني - تعرضت أستراليا المنتخبة للكرة القدم بالتاهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018 لنكسة مع غياب قائده خليفون ميلبي ديناك عن المواجهتين الحاسمتين أمام اليابان وتايلاند في التصفيات الآسيوية. وغاب ديناك عن كأس القارات الأخيرة في روسيا بسبب الإصابة، ولم يستأنف مشاركته بعد مع فريقه الإنجليزي أسنوتون فيلا. وذكر الاتحاد الأسترالي على موقعه الإلكتروني أن ديناك (33 عاما) بدأ مؤخرا بالعودة التدريجية إلى فريقه بعد معاناته من الإصابات.

ولم يخسر المنتخب الأسترالي أيا من مبارياته الخمسة في الدور الرابع الحاسم (فاز 4 وتعادل 4)، وبحتل المركز الثالث بفارق نقطة عن اليابان المتصدرة، وبفارق الأهداف عن السعودية الثانية. وتاهل أول ثاني في مجموعة مباشرة إلى النهائيات بينما يخوض الثالث في كل من المجموعتين مواجهتين فاصلتين، يتاهل على إثرهما الفائز لخوض ملحق قاري مع رابع منطقة كونكاكاف. وتلعب أستراليا مع اليابان في سايتاما في 31 أغسطس، ومع تايلاند في ملبورن في الخامس من سبتمبر. وقال مدرب أستراليا أنغ بوسيتو غولغو "لم يسعول على لاعبين ذوي خبرة في المباراتين، ووددهما أوير مايل وداني فوكوفيتش لم يمنحنا المنتخب الأول من قبل. وأضاف "اعتقد أن اللاعبين الذين سميناهم جاهزون للمباراتين الهامتين"، متابعا "نهدف إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام اليابان ثم ننهى مباريات المجموعة بفوز على أرضنا في ملبورن ضد تايلاند".

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم أنه لن يناقش التكتحات، التي أثرت حول مستقبل البوسني وحيد خليلوفيتش، مدرب المنتخب الأول، عقب تقارير أشارت إلى أنه سيتم إقالته، إذا ما خسر الفريق مباراته المهمة أمام أستراليا، ضمن تصفيات كأس العالم، هذا الشهر.

وسيعني الانتصار أن اليابان، التي تتصدر المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية، ستضمن مكانا لها في نهائيات كأس العالم في روسيا، العام المقبل. لكن الخسارة أمام أستراليا والسعودية، ستترك الفريق في مواجهة سلسلة من المباريات الفاصلة، للوصول للنهائيات.

# كأس آسيا 2019 منعطف مهم في تاريخ اللعبة بالقارة

● سلمان بن إبراهيم: الإمارات قادرة على توفير مقومات التميز والنجاح للعرس الآسيوي



## أرحية كبيرة

قد تتأثر مشاركاتها المحلية، وهو ما تحفظ عليه الوفد الإماراتي. وتحفظ الوفد الإماراتي الذي شارك في الورشة، وقدم تصورات الخاصة بشكل ومواعيد الروناتمة عبر حلول ومقترحات بدلية، بمشاركة كل من: طه عزت، مدير إدارة المسابقات والعمليات في لجنة المحترفين، ومنصور عبدالله، عضو اللجنة الفنية، ومحمد سرور مدير المسابقات في اتحاد الكرة، وفق ما نقلته صحيفة الاتحاد الإماراتية. وستتم مناقشة الملف الذي قدمته الإمارات لإدارة مسابقات الاتحاد القاري، في سبتمبر المقبل خلال ورشة عمل الروابطة المحترفة قبل اتخاذ القرار النهائي بشأنه، حيث إن المقترح الإماراتي يتعلق بتغيير مواعيد دور الـ16 ليقام في أغسطس بدلا من يونيو، وذلك لارتفاع درجات الحرارة في المنطقة خلال تلك الفترة، وانتهاء عقود أغلب اللاعبين بنهاية الموسم.

وأشاد العواني بالجهود المخلصة للمجموعات ودورها في إبراز خططها التنظيمية أمام وفد الاتحاد الآسيوي الذي يقدم في ختام كل زيارة ميدانية تقارير تفصيلية عن نتائج الزيارة ترفع للجنة التنفيذية للاطلاع عليها والوقوف على الملاحظات ومتابعة النقاط الخاصة بمعايير وشروط البطولة، لافتا إلى أن البرنامج التنظيمي، وفي ظل التنسيق المشترك مع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يسير في الاتجاه الطبيعي نحو تقديم الإمارات لبطولة استثنائية تبهر العالم بأكملها، بما يواكب مستوى التقدم الحضاري الذي تشهده الدولة من كافة المجالات. وقدم الاتحاد الآسيوي رؤيته الخاصة بروناتمة الأبطال في 2019، وركز على ضغط مباريات الدور التمهيدي ودور المجموعات في شهري فبراير ومارس عقب كأس آسيا مباشرة، فضلا عن ضغط 4 جولات من البطولة في شهر أبريل، ما يشكل حملا زائدا على الأندية التي

وأكد سلمان على أهمية التنسيق والتواصل التام بين الاتحادين الآسيوي والإماراتي خلال المرحلة المقبلة بما يكفل دفع عجلة الاستعداد لتنظيم البطولة. وأشار إلى حرص الاتحاد القاري على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للإمارات انطلاقا من الرغبة المشتركة للجانبين بإنتاج بطولة آسيوية على سوية عالية تبقى عالقة في أذهان أسرة الكرة الآسيوية. وكان عارف حمد العواني مدير البطولة ومدير المكتب التنفيذي قد أكد على أهمية الزيارات الدورية لوفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لملاعب مجموعات أبوظبي ودبي والشارقة والعين المستضيفة لمنافسات البطولة، مبينا أن اللجنة التنفيذية برئاسة محمد خلفان الرميثي تولي أهمية كبيرة لمراحل سير العمل بالخطط التنظيمية الموضوعية وفق البرنامج الزمني المحدد لانتهاج كافة المتطلبات واستكمال جميع المستلزمات وصولا لمراحل متقدمة تقودنا للجاهزية التامة من كافة الجوانب.

تحتضن الإمارات منافسات كأس آسيا 2019، والتي تقام بمشاركة 24 منتخبا آسيويا، في عرس قاري كبير، ما يتطلب جهودا كبيرة لتنظيم فعاليات هذه النسخة.

□ دبي - أشاد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات، لتنظيم النسخة الـ16 من كأس آسيا 2019. وأعرب سلمان عن ثقته بقدرته الإمارات على تنظيم البطولة وفق أعلى معايير التنظيم المتبعة في البطولات الرياضية الكبرى. وجاء ذلك في تصريح أدلى به رئيس الاتحاد الآسيوي، بمناسبة بقاء 500 يوم على انطلاق منافسات كأس آسيا المقررة خلال يناير 2019 بمشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ المسابقة.

وأشار سلمان، إلى أن "الإمارات بما تملكه من مكانة متميزة على الخريطة الدولية قادرة على توفير مقومات التميز والنجاح لكأس آسيا من حيث البنية التحتية المتميزة، والملاعب عالية الجودة، وشبكة المواصلات الحديثة وسهولة التنقل بين المدن وتوفر التسهيلات اللوجستية على كافة الأصعدة، بالإضافة إلى الخبرات الكبيرة التي تتمتع بها في مجال استضافة الأحداث الرياضية العالمية والقارية والإقليمية".

وأوضح أن "بقاء 500 يوم على انطلاق البطولة يعطي دفعة جديدة لمسيرة التحضير والإعداد لاستضافة الحدث المرتقب"، منوها بالمنجزات الفعلية التي حققتها اللجنة المنظمة للبطولة خلال الشهور الماضية التي أعقبت قرار الاتحاد الآسيوي بمنح الإمارات شرف تنظيم البطولة التي تشكل منعطفا تاريخيا في مسيرة الكرة الآسيوية كونها تقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا".

وأضاف "مع ارتفاع عدد المنتخبات الحاصلة على فرصة المنافسة في النهائيات، فإن كأس آسيا 2019 في الإمارات سترتقي من جديد بمعايير البطولة، وستعزز إطار الرؤية على صعيد تطوير منظومة الكرة الآسيوية وتأكيد مكانة كرة القدم كلعبة شعبية أولى في القارة الآسيوية".

## الشيخ سلمان أكد على أهمية التنسيق بين الاتحادين الآسيوي والإماراتي بما يكفل دفع عجلة الاستعداد للبطولة

### باختصار

أكدت إدارة نادي الجيش الملكي المغربي، أن عقد لاعب الفريق مصطفى يوسف، ممدد مع النادي حتى 2019. وكان اللاعب قاطع تدريبات الفريق، مؤكدا رغبته في الرحيل، ومشيرا إلى أن عقده انتهى مع النادي العسكري.

تلقى الاتحاد التونسي لكرة القدم خطابا من نظيره الكوري الجنوبي، يطلب فيه مواجهة منتخب البلدين وديا في 10 أكتوبر، في باريس. وتضمن الخطاب، تغفل الاتحاد الكوري بكافة تكاليف إقامة ونقل المنتخب التونسي في فرنسا.

يرى إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري، أن الفوز على أوغندا في المباراة المقبلة، يقرب الفرانعة من التأهل إلى مونديال روسيا 2018 بقوة. وأشار لهيطة إلى أن جميع اللاعبين، تم تجهيزهم من الناحية النفسية بالشكل الأمثل.

رد الأرجنتيني رامون دياز، المدير الفني لفريق الهلال السعودي، على مطالب الاستغناء عن الأوروغوياني ماتياس بريتوس، بإعلان تمسكه باستمرار اللاعب.

سافر الترجي الرياضي التونسي إلى العاصمة القطرية الدوحة، للمشاركة في بطولة العالم للأندية لكرة اليد، التي ستطلق في 25 أغسطس. واختار مدرب الترجي، دنيس لاتود، تشكيلة من اللاعبين الجاهزين، أبرزهم محمد أمين البدوي وإسكندر سليم.

تاهل منتخب شباب البحرين للكرة الطائرة رفقة منتخب مصر، للدور الثاني من بطولة كأس العالم للشباب تحت 19 عاما، المقامة في مملكة البحرين حتى تاريخ 27 من شهر أغسطس الجاري.

## الحرب الكلامية تشتعل بين مايويدز وماكغريغور

□ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - مهد الملاكم الأميركي فلويد مايويدز وبطل الفنون القتالية الأيرلندي كونور ماكغريغور لملاكمة المرتقبة بينهما السبت في مدينة لاس فيغاس، بحرب كلامية تزيد من حماس النزال الذي يعد من الأعلى في تاريخ الملاكمة.

وتجمع الالاف من مشجعي رياضة "الفن النبيل"، ومنهم عدد كبير من أبناء الجالية الأيرلندية، في ولاية نيفادا الأميركية الثلاثاء، مع وصول النجمين - كل على حدة - إلى مدينة لاس فيغاس، أبرز مدن القمار في الولايات المتحدة والعالم. وكان مايويدز (40 عاما)، بطل العالم السابق في وزن الوسط والذي لم يهزم في مسيرته، عاد عن اعتزاله لمواجهة ماكغريغور (29 عاما)، أحد أبرز نجوم الفنون القتالية المختلطة ("أم أم إيه").

### انتقادات لاذعة

لقاء الملاكمين في نزال من 12 جولة، بلاقي انتقادات العديد من مشجعي الملاكمة الذين رأوا فيه مواجهة دعائية أكثر من رياضية.



التحدي الأصعب

## مايويدز الفائز بـ12 لقبا عالميا في خمسة أوزان مختلفة، والمرشح الأوفر حظا للفوز في هذا النزال، أقر بأن تفوقه ليس مضمونا

وشتمه كما فعل الشهر الماضي أيضا خلال جولة ترويجية للنزال المرتقب. وتحللت المواجهة عملية تدافع بين مرافقي النجمين والمدربين والمقربين منهما.

### ثقة مفرطة

من جهته، لم يتردد ماكغريغور في صب الزيت على النار وإظهار فائض ثقته بنفسه، وقدرته على إفضال الرهانات التي تصب في معظها لصالح منافسه الأميركي، ومنهم بطل العالم للوزن الثقيل الإنجليزي انطوني جوشوا الذي رجح "فوزا ساحقا" للأميركي.

وقال ماكغريغور "هذا النزال ليس قريبا حتى من أصعب نزال خضته في مسيرتي. سأسحقه (...). لقب تاقلمت بشكل مثالي مع الملاكمة".

وأضاف "أنا شخص مميز، أنا راض جدا ومستعد، وسأثبت في 26 أغسطس أن هذا (النزال) سينتهي في جولة أو جولتين، ربما ساند له لكمة وأؤديه (...). إذا نجنا منها، سأقرر ما إذا كنت سأحرجه أو أجرحه بشكل خطر".

وتابع "أنا هادئ وبارد الأعصاب، كما أكون في كل قتال. أتمتع باللياقة وسأكون بلا رحمة، أعتقد أنه سيفقد الوعي في جولة واحدة". وكان مايويدز قال، إن منافسه سيعاني للوصول إلى الوزن المطلوب (77 كغ) حدا أقصى قبل موعد النزال. وأضاف "كونور ماكغريغور ثقيل الوزن حاليا (...). أعتقد أنه يزن 82 كغ حاليا، ولا يزال لديه خمسة كيلوغرامات لخسارتها". وسرعان ما رد الأيرلندي على هذه التصريحات بالقول إن على مايويدز "أن يصمت. دعوه يستمر في صلواته، صلوات الوزن، صلوات التعب، صلوات لكي أخطو خطوة إلى الوراء".



«أنا سعيد بالتشكيلة الآن. أريد أن أضم لاعبا آخر وإذا ما غادر أي لاعب بعدها فإن علينا سد الفجوة لأننا لا نمتلك تشكيلة كبيرة، لكن علينا أن نكون على أتم الاستعداد للترك»،

سلافن بيليتش  
مدرب وست هام يونايتد الإنجليزي



«نابولي يجب أن يشارك بدوري الأبطال في كل موسم، لأننا ننتمي إلى هذا المستوى.. فرنا في مباراة الذهاب ونحن مدركون تماما أنه يجب علينا الكفاح على ملعب نيس»،

خوسيه كاليخون  
مهاجم فريق نابولي الإيطالي

## برشلونة ينقل خلافه مع نيمار إلى القضاء

● سان جرمان أبدى أسفه للدعوى التي رفعها البارسا ● الفيفا يبدأ التحقيق في شكوى النجم البرازيلي ضد الفريق الكاتالوني



نجم تحت مجهر القضاء

ونقل عن ناطق باسم الفيفا قوله "المسألة معلقة وخاضعة للتحقيق حاليا، ولهذا السبب لسنا في وضع يسمح لنا بالتعليق بشأنها". وكان الناطق الرسمي باسم برشلونة جوسيب فيفيس قد صرح في وقت سابق "النادي لن يدفع المكافأة لوالد نيمار، هناك ثلاثة شروط حولها، يتوجب على اللاعب ألا يتفاوض مع أي فريق آخر قبل شهر من دفع المكافأة، ويجب أن يبدي رغبته في احترام عقده، كما أننا لن ندفع المكافأة قبل الأول من سبتمبر بكل الأحوال، حتى انتهاء فترة الانتقالات".

من جانبه أبدى نادي باريس سان جرمان أسفه للدعوى القضائية التي رفعها نادي برشلونة الإسباني بحق مهاجمه البرازيلي نيمار. وأشار النادي الباريسي في بيان أنه "أخذ علما، ونفاجا، بالبيان الصحافي الذي نشره نادي برشلونة، وإعلانه الشروع في إجراء قضائي في إسبانيا بحق لاعبه السابق".

كل محاولات برشلونة باءت بالفشل حتى الآن، إذ يصّر دورتموند على قيمة معينة لصفقة ديمبيلي (130 مليون يورو على الأقل حسب التقديرات)، بينما يرفض ليفربول التخلي عن كوتينيو على رغم طلبه رسميا من إدارة ناديه الرحيل.

### بداية التحقيق

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، التحقيق في شكوى تقدم بها نيمار بحق برشلونة، حول عدم حصوله على مكافأة كان يفترض الحصول عليها قبل انتقاله إلى سان جرمان. ويأتي تحقيق الفيفا بعد يوم واحد من إعلان برشلونة، نيته مقاضاة نيمار، بشأن الإخلال في تعاقده مع النادي، ويرفض برشلونة دفع المكافأة البالغة قيمتها 23 مليون جنيه إسترليني لوالد نيمار، المسؤول عن أعمال اللاعب، بعد تمديد العقد بين الطرفين العام الماضي.

وقال أمام جمعية عمومية لرابطات المشجعين "لا لاعب أكبر من برشلونة (...). تعرفون أن نيمار كان جزءا من نجاح نادينا، إلا أن نيمار بات الآن جزءا من الماضي. لقد آزاد الرحيل. كان هذا قراره على الرغم من أننا قمنا بكل شيء في وسعنا لكي يبقى". ويواجه بارتوميو والرئيس السابق لبرشلونة ساندرو روسل، إضافة إلى نيمار وعائلته، محاكمة في إسبانيا على خلفية الفساد والتهرب الضريبي بعدم كشف القيمة الحقيقية لصفقة انتقاله من سانتوس.

ولا يزال برشلونة يسعى إلى تعويض انتقال نيمار. وعلى رغم ضمه هذا الشهر لاعب الوسط البرازيلي باولينيو في صفقة بلغت قيمتها 40 مليون يورو، واعتبرها العديد من المشجعين والخبراء الكرويين مبالغيا بها، يضع النادي الكاتالوني نصب عينيه لاعبين هما البرازيلي فيليب كوتينيو (ليفربول الإنكليزي) والفرنسي عثمان ديمبيلي (بوروسيا دورتموند الألماني). إلا أن

يمر نادي برشلونة، بفترة صعبة للغاية، وذلك رغم امتلاكه أفضل لاعبي كرة القدم، إلا أن سوء تعامل إدارة النادي الكاتالوني مع الأزمات، جعل جدرانه تهتز بسبب توالي المصائب. وما زاد من معاناة برشلونة هي تبعات رحيل النجم البرازيلي نيمار إلى فريق باريس سان جرمان.

عقده الممدد. وأشار متحدث باسم النادي في حينه إلى أن نيمار "لم يكمل عقده مع النادي... ونظرا إلى خرقه العقد فإن النادي لن يدفع" المكافأة.

وشدد نيمار لدى تقديمه كلاعب مع سان جرمان في الرابع من أغسطس، على أن "لكل لاعب الحق بالبقاء أو الرحيل. إذا أردنا الرحيل، إذا شعرنا أن الألوان حان للرحيل، يجب الرحيل". وعبرت شركة "ان كونسولتاريا" التي تمثل نيمار عن "مفاجأتها" من الدعوى "تم تلقي هذا الخبر بدهشة نظرا لاحترام نيمار عقده الساري في ذلك الوقت". وأضافت "في ما يتعلق بالمكافآت لتوقيع عقد 2016، المخصوص عليها في العقد والتي لم يدفعها برشلونة، بدأ (نيمار) بالفعل الإجراءات الرسمية أمام المحكمة المختصة".

### حماية مصالح

وأكد نادي برشلونة رفع الدعوى بهدف حماية مصالحه. وأوضح "بدا نادي برشلونة لكرة القدم هذه الإجراءات لحماية مصالحه بعد قرار نيمار شراء عقده بعد أشهر فقط من توقيعه تمديدا حتى 2021. الدفاع القانوني سيتم وفق الإجراءات المعتمدة مع السلطات المختصة، دون الدخول في أي جدل لفظي مع اللاعب". وتأتي إشارة برشلونة إلى تفادي الجدل مع نيمار، بعد يومين من تصريحات قاسية من الأخير بحق إدارة النادي الكاتالوني. فبعد تسجيله لهدفين في مرمي تولوز ومساهمته في فوز فريقه بنتيجة 2-6 في المباراة الأولى التي خاضها على ملعبه "بارك دي برانسن" في العاصمة الفرنسية، اعتبر نيمار أن مسؤولي برشلونة "ليسوا الأشخاص الذين يجب أن يكونوا في مواقعهم".

وأضاف "أريد أن أقول الحقيقة، أنا حزين جدا"، متابعا "أضيت أربعة أعوام هناك وكنت سعيدا. في البداية، كنت سعيدا، أضيت أربع سنوات جميلة هناك وغادرت سعيدا. لكن معهم (المديرين)، وشدد على أن برشلونة "يستحق أفضل بكثير والعالم كله يعرف ذلك". وكان رئيس نادي برشلونة جوزيب مارييا بارتوميو اعتبر في السابغ من أغسطس، أن نيمار بات جزءا من الماضي بالنسبة إلى برشلونة.

## واين روني يضع حدا لمسيرته الدولية

◀ روني، تألق منذ عودته إلى إيفرتون بتسجيله هدفين في أول مباراتين له، والوصول للهدف رقم 200 في الدوري الإنكليزي

موجودا كأحد مشجعي المنتخب أو بأي صفة أخرى". وخاض روني مباراته الدولية الأولى ضد أستراليا وديا في 12 فبراير 2002، وكان حينها أصغر لاعب يدافع عن ألوان المنتخب، إذ كان وقتها يبلغ من العمر 17 عاما و111 يوما فقط.

وأصبح في السادس من سبتمبر من العام نفسه أصغر لاعب يسجل هدفا للمنتخب، وذلك في مباراة ضد مقدونيا (2-1) وكان يبلغ من العمر حينها 17 عاما و317 يوما. وخاض روني آخر مباراة دولية له مع المنتخب في نوفمبر 2016 ضد أسكتلندا، وذلك ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 المقررة في روسيا.

وكان غاري نيفيل، أسطورة مانشستر يونايتد الإنكليزي، قد طلب من المدير الفني لمنتخب إنكلترا، غاريث ساوثغيت، إعادة واين روني، مهاجم إيفرتون، إلى صفوف الأسود الثلاثة. وقال نيفيل في تصريحات صحافية "لا يوجد أي سبب لعدم التفكير في انضمام روني للمنتخب الإنكليزي، خاصة وأن اللاعب يقدم مستويات جيدة للغاية ويمتلك الخبرة التي يحتاجها الشباب".

وأضاف "لماذا لا يجب أن يكون روني بين القائمة؟ لماذا يصبح الاختيار دائما بين تواجد البعض من اللاعبين باستمرار أو عدم تواجدهم على الإطلاق أيا كان المستوى؟".

وتابع "بالنسبة إلي هجوم الأسود الثلاثة" سيصبح أفضل مع هاري كين وجيمي فاردي".

ويعلن ساوثغيت، عن قائمة المنتخب الإنكليزي أمام مالطا وسلوفاكيا في تصفيات أوروبا المؤهلة لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018، الخميس. وتلقى روني، منذ عودته إلى إيفرتون بتسجيله لهدفين في أول مباراتين له بالبريميرليغ، والوصول للهدف رقم 200 في الدوري الإنكليزي الممتاز.

◀ لندن - أعلن واين روني، الهدف التاريخي لمنتخب إنكلترا لكرة القدم، الأربعة اعتراله للعب دوليا، على الرغم من استعدائه مجددا للمشاركة مع المنتخب.

وعرف روني (31 عاما) مسيرة ناجحة مع منتخب "الأسود الثلاثة" وتولى حمل شارة القائد، إلا أنه فقد موقعه في المنتخب بعد تراجعه الموسم الماضي ضمن خيارات مدرب فريقه السابق مانشستر يونايتد، البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال روني في بيان أصدره "كان من الرائع أن يتصل بي غاريث ساوثغيت (مدرب المنتخب) هذا الأسبوع ليقول لي إنه يريدني مجددا في تشكيلة إنكلترا للمباريات المقبلة (...). وبعد التفكير طويلا ومليا، أبلغت غاريث أنني قررت اعتزال اللعب دوليا نهائيا"، منهيًا بذلك مسيرة دولية سجل خلالها 53 هدفا في 119 مباراة.

وأضاف اللاعب الذي دافع عن ألوان المنتخب لأكثر من 14 عاما "طالما كان اللعب لمنتخب إنكلترا ميمرا بالنسبة إليّ. في كل مرة تم اختياري كلاعب أو كقائد، كان امتيازًا ويتعين علي شكر كل شخص ساعدني، لكني



وداع حزين

## كليمنت: سوانزي يحتاج لصفات جديدة

◀ لندن - قال بول كليمنت مدرب سوانزي سيتي الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز إن انضمام سام كلوكاس سيوفر لفريقه التنوع عقب إكمال لاعب الوسط انتقاله قادما من هال سيتي، إلا أنه أشار إلى أنه لا يزال يامل في ضم المزيد من اللاعبين قبل انتهاء فترة الانتقالات الحالية.

وقدرت وسائل إعلام بريطانية قيمة صفقة انتقال كلوكاس (26 عاما) بنحو 15 مليون جنيه إسترليني (19.23 مليون دولار). وأضاف كليمنت "إنه من اللاعبين الجيدين وهذا ما نريده هنا. حقيقة أن يوسعه اللعب في عدة مراكز يعزز من فكرة أنه من اللاعبين المميزين".

وتابع كليمنت عقب فوز الفريق 1-4 على إم.كيه دونز في كأس رابطة الأندية الإنكليزية "إنها أول صفقة في المرحلة الأخيرة من فترة الانتقالات ونامل في إبرام صفقتين أخرتين". وسيعود سوانزي لمنافسات الدوري الممتاز السبت عندما يتوجه للقاء كريستال بالاس.

## بايرن ميونخ يفتح أبواب المونديال أمام رودريغيز

◀ بوغوتا - سمح نادي بايرن ميونخ للاعبه الكولومبي جيمس رودريغيز، الذي يتعافى حاليا من إصابة عضلية لحقت به في وقت سابق، بالانضمام إلى منتخب بلاده للمشاركة معه في المرحلة المقبلة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

ووافق الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني للفريق البافاري، على الطلب الذي تقدم به إليه كل من رودريغيز، نجم منتخب كولومبيا الأول، والمدير الفني للفريق، الأرجنتيني خوسيه بيكرمان، الذي سافر إلى ألمانيا من أجل هذا الغرض.

وسيلتحق رودريغيز بمباراة كولومبيا أمام البرازيل في 5 سبتمبر المقبل في تصفيات المونديال بعد أن يستكمل فترة علاجه. فيما أكد منتخب كولومبيا في الوقت نفسه أن اللاعب لن يشارك في مباراة فنزويلا التي ستسبق مباراة البرازيل.

### باختصار

◀ يسعى مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى تعزيز صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، من نظيره فالنسيا الإسباني. ويراقب اليونانيد، مدافع فالنسيا إيزكيل غاري، للحصول على خدماته هذا الصيف.

◀ وضع نادي أرسنال الإنكليزي النجم الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد الإسباني، ديلا لسانشيز. وسعى أرسنال دائما إلى ضم بنزيمة، إلا أن الملكي تمسك باللاعب كثيرا، ولكن المدرب فينغر لن يتخلى عن التعاقد معه.

◀ استقر تشيلسي، على خليفة الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني للبلوز، حال رحيله عن قلعة ستامفورد بريدج. واختار مارينا جرانوفسكايا، المديرية الرياضية لتشيلسي، الألماني توماس توخيل ليكون خليفة كونتي.

◀ تعاقد نادي ساوثهامبتون الإنكليزي مع المدافع الهولندي الدولي ويسلي هودت من لاتسيو الإيطالي. ووافق هودت على توقيع عقد لمدة خمس سنوات ليكون البديل المحتمل لمواطنه فيرجيل فان ديك المطارد من عدة أندية.

◀ أوضح نادي وست بروميتش البيون الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أن مدافعه كريغ داوسون وقع على عقد جديد لمدة ثلاث سنوات سيحمله يستمر مع الفريق حتى 2020.

◀ رفضت المحكمة الإدارية الرياضية في إسبانيا (تاد) الاستئناف الأخير للبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، بشأن قرار إيقافه خمس مباريات بسبب دفعه الحكم.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## مصري يعلم الرضع السباحة تحت الماء



### الثقة رسالة خفية تعطي الرضيع الأمان

منه متابعوه على الصفحة تقديم المزيد من الدورات التدريبية حتى يلحقوا أطفالهم بها. ويطمح المدرب المصري إلى إنشاء أكاديمية لتدريب الأطفال الرضع على السباحة في مصر والعالم العربي.

هذه المرة كانت معهم أمهاتهم وكذلك أبائهم في أول حصة تدريبية، وذلك بهدف تشجيع الصغار ونزع الرهبة والخوف من داخلهم. وقد فاجأته ردود الأفعال الإيجابية الكثيرة بعد نشر هذه الصور والفيديوهات وطلب

التدريب أن يتنفس تحت الماء لمدة 27 ثانية كاملة، وهي مدة طويلة بل مذهلة لطفل في مثل هذه السن.

ونشر عبدالمقصود فيديو آخر لأطفال رضع أثناء تدريبهم في حمام سباحة، ولكن

محمد عبدالمقصود شاب مصري مغترب نشر فيديو له عبر موقع الفيسبوك وهو يدرّب طفلاً رضيعاً على السباحة، فوجد إقبالاً كبيراً من أسر مصرية ترغب في تدريب أطفالها، مما غذى طموحه في افتتاح أكاديمية.

### نجوى درديري

القاهرة - رغم أن سباحة الأطفال الرضع ليست نوعاً جديداً في العالم، إلا أنها أصابت مصريين بالذهول بعدما نشر الشاب المصري محمد عبدالمقصود مؤخرًا فيديو له عبر صفحته على الفيسبوك وهو يدرّب طفلاً رضيعاً لا يتعدى عمره الأربعة أشهر على السباحة تحت سطح الماء، بينما الرضيع كان فاتحاً عينيه كاتماً أنفاسه لعدة ثوانٍ. وأثار الفيديو دهشة كبيرة لدى من تابعوه حتى أصبح أكثر المقاطع المصورة مشاهدة في مصر في أقل من 3 أيام.

ويُعرف عبدالمقصود بأنه مغترب مصري، درس الحقوق بالقاهرة ثم أصبح مدرباً للسباحة في أندية مصر الكبرى حتى سافر إلى روسيا نتيجة أزمة مع أحد مديريه رأى أنه لا يصلح كمدرب.

وقال لـ"العرب" "تعرضت لأزمة كبيرة في مصر مع مدير فني لأحد الأندية كان يراني فاشلاً في تدريب الأطفال من سن 4 سنوات، وهي تلك التشريرة العمرية التي تبدأ فيها تدريبات السباحة في مصر، وبعد أن طردني سافرت لأعمل في مدن دهب وطابا وشرم الشيخ (جنوب سيناء) وتدرّبت هناك على الغطس إلى أن أصبحت مدرباً محترفاً في هذا المجال، ومن ثم اتفقت مع زوجتي على السفر إلى روسيا لنبدأ حياتنا العملية مرة أخرى من هناك."

وأوضح عبدالمقصود أنه "وجد في روسيا اهتماماً كبيراً بالأطفال الرضع في

## صيف المغاربة لا يبرد إلا بـ «لبرود»

### يوسف حمادي

الرباط - ينزل بلال، المعروف بين الزبائن بـ"الدكالي"، نسبة إلى قبيلة دكالة بإقليم مدينة الجديدة، غرب الدار البيضاء، على الرغم من أنه يسكن في منطقة بعيدة عن الرباط تسمى زعير، إلى العاصمة السياسية للمملكة المغربية حاملاً برادته الحساسة المزينة بباقة ورد في أعلاها، ضاحاً بها مرة عصير الليمون المصفى وأخرى عصير خوخ محلى بالسكر أو بالعسل، منادياً المارة بصوت غنائي "لبرود يا لبرود، يا طارد الحر والصفود"، أي الحر الشديد. وتلك طريقة ذكية فنية اعتمدها بلال لجلب زبائنه منذ احترف هذه المهنة.

و"البرادة" في المغرب عبارة عن أنية تكون مصنوعة من طين أو من نحاس أو فضة، تستعمل لتبريد الماء أو المشروبات، لكنها في الغالب ما تكون مصنوعة من معدن النحاس لخفة وزنه، يصب فيها صاحبها مشروباً شعبياً يسمى في المغرب "لبرود"، يتجول به بائعه في الأسواق التي تقام أسبوعياً بالبوادي أو بين أزقة المدن، ينعش بمشروبه الزبائن في فصل الصيف ويخفف عنهم شدة الحر.

وواصل بلال أنه بعد تنظيفه البرادة يقوم بعصر حبات كثيرة من فاكهة الليمون وخلطها بنظيف قشوره البيضاء التي تشكل غلافاً بين لحم الليمونة وقشرتها الخارجية، وأحياناً يضيف بعض قطع القشرة الخارجية لرفع درجة الحموضة الإيجابية بمشروب لبرود، ثم يقوم بخلط الكل جيداً وتركه في التلاجة حتى تبلغ الحرارة ذروتها في النهار.

وتابع أنه يقوم بعد ذلك بتفريغ العصير في برادته النحاسية ويضيف إليه قطع الثلج الكبيرة، وفي النهاية وقبل الخروج، تساعد زوجته على ربط "برادة لبرود" على ظهره ليخرج بها متوكلاً على الله ليعود في المساء بما يحتاجه أهله من مصروف.

وقال بلال لـ"العرب" في تصريح خاص، إنه يستيقظ مع الفجر لغسل أنية "البرادة" جيداً، فالنظافة شرط أولي لنجاح كل عمل خصوصاً المرتبط بالأكل والشرب، مؤكداً أنه "لا يمكن للزبائن أن يبقوا أوفياء لك وأنت تبيعهم سلعة غير نظيفة".

وأشاد بلال بثقافة المتابعة والمراقبة التي يفاجئه بها المسؤولون في العاصمة الرباط، الذين صاحبهم في أكثر من مناسبة إلى المركز الصحي الخاص لإجراء التحاليل على الأطعمة والمشروبات التي تباع في الشارع، لكنه دائماً يحترم المعايير المعمول بها في إعداد الشرب والطعام للمواطنين.

وأفاد "أنا ورثت هذه الحرفة عن أبي"، موضحاً أنها حرفة صحية مثمة بالمتة، أساسها فواكه موسمية طبيعية؛ وتكون إما ليمونا، أو برتقالاً، أو خوخاً، أو شمششاً، أو تفاحاً وموزاً.

وأكد لـ"العرب" أنه لا يخرج عادة عن فاكهتين اثنتين هما الليمون والخوخ، مشيراً إلى أن الليمون مفيد جداً لجسم الإنسان وله نتائج حسنة على الصحة في فصل الصيف وحتى في الأيام الباردة، لمن أراد من الناس، فالليمون فاكهة غنية بفيتامين "س" المنعش، المبردة صيفا والمسخنة شتاءً.

## صباح العرب



صباح ناهي

### قل «بلوك» وأمضي!

يشكو الملايين من عالمنا العربي مما يسمونه هجوم الإنترنت، الذي داهم حياتهم، وأقلق أدمغتهم، بل قظ مضاجعهم، لما يتسببه من إلغاء خصوصياتهم ويدهم بيوتهم بل غرف نومهم، ويأخذ أغلب أوقات أفراد أسرهم، إنه المنافس الاجتماعي الثقافي الحضاري الجديد للعائلة، التي كانت تتحدث يوماً عن مشاغل التلفزيونات في البيوت.

الإنترنت صار الشريك في غرف النوم وفي الجلسات العائلية، وفي الدوائر والوظائف حتى بات هوس عامة الناس قبل خاصتهم إنه انداهم والمحرك لشجاعتهم الآباء والأبناء، والشيطان الذي يوسوس بين الأزواج، والرقيب، والحبیب، والصديق والعدو في آن.

أغلب أوقات الناس تنفق على النت، بل صار بوصلة المسير وتحديد المسار، والمعلم الأول، والمربي الأوح الذي يعطي المعلومات فوراً وبلا تردد، يُريك كل ما لا تريد أمك وأبوك أن تنظر إليه، ويسلب سعادتك التي تأخذها الأخبار المتسرية من بين يديه إنه لعنة العصر وضرورته، صار في علم الاتصال العالم شائسة، وفي علم السياسة الوسيلة الأخطر، وفي الاقتصاد الطريق الأسرع، وفي علم النفس المنتفس، وللحكومات منفذاً لمعرفة سبل عيش وتفكير الشعوب، لا مناص من التعامل فيه، كما يفعل القلب حين ينظم تدفق الدم في الجسد.

تخيل نفسك بلا نت، كما أقوم أنا بتركه ساعات كي أستعيد بدائيتي، وأجديني في غياهب الحب، لأرض مسرعاً إليه لأرى من كاتب نيومن توت لي ومن كلمني على الخاص، ومن رد عليّ، إنه شر لا بد منه! يجعلني متواصلاً مع العالم، مع الناس الذين يرونني وأراهم متخطياً المسافات والأزمان، غير عابئاً بالجوازات والحدود، لم يوقفتني أحد كما أتوقف عند بعض المطارات العربية، التي يقول لي موظف الجوازات في الآخر "لا تؤاخذنا تشابه أسماء"، وأجيب "نعم حصل هذا من قبل". إن شكوى الاستخدام الواسع للنت، ووسائل التواصل الاجتماعي من خلاله، لا أشك بأنه بات المحرك الرئيس للصراع بين الأسر والعوائل في ما بينها أو مع غيرها، فقد ازدادت حالات الطلاق، بنسبة عالية ولافتة، وخربت بيوت وأغلقت أماكن بسبب شجارات النت، والسوشيال ميديا، في العراق مثلاً الذي فتحت الاتصالات له على مصراعها، بعد العام 2003. أوصلت نسبة الطلاقات إلى أعلى مراحلها في تاريخ البلاد، وانهار التعليم تقريباً، وتغيرت أخلاقيات الشباب، نتيجة الاستخدام السيء للشبكات الاجتماعية.

وصار المرءون يعلنون رغبتهم بوضع "بلوك" عاجل كي ينقذوا ما تبقى من أواصر اجتماعية في مجتمع كان محافظاً وصار "فيسبوكياً" شرهاً.

ظهر مغني البوب الإسباني ريكي مارتن في فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يرقص على إيقاع الدبكة في حفل عرس سوري على أنغام أغنية «من شردلي الغزالة» للفنان طوني حنا. وكان مارتن يحضر زفافاً لأشخاص من حلب في لوس أنجلوس الأميركية.

## مسجد يدخل غينيس بفطيرة للمسيحيين

لندن - تمكن العشرات من المسلمين في لندن من تحطيم الرقم القياسي لأكبر فطيرة ساموسا في العالم تزن 153.1 كيلوغرام، وذلك بعد 15 ساعة من التحضير والإعداد بمسجد شرق لندن، لتوزع أجزاء الفطيرة على المئات من المشردين المسيحيين عبر "جيش الصلاح"، وهي جمعية خيرية دولية مسيحية. وحضر ممثلون عن موسوعة غينيس للأرقام القياسية للإشراف على العملية.

وأعد العشرات من المتطوعين من الجمعية الخيرية "مسلم أيد يو كاي" الفطيرة الأسبوعية المكونة من الطحين والبطاطس والبصل والبازلاء، حيث قاموا بقلبيها في برميل صمم خصيصاً للمناسبة في مسجد شرق لندن.

وأظهر مقطع فيديو تفاصيل مراحل إعداد الفطيرة لينتهي بمشهد تسلم منظم الحدث بالجمعية فريد إسلام (26 عاماً) الجائزة من ممثل غينيس.

وكانت الجمعية الخيرية مسلم أيد يو كاي نشرت عبر حسابها الرسمي على تويتر إعلاناً تؤكد من خلاله عزمها كسر الرقم القياسي السابق لأكبر ساموسا، والذي تم تسجيله في برادفورد كوليدج في شمال بريطانيا في يونيو 2012 حيث بلغ وزن الفطيرة يومها 110.8 كيلوغرامات.

وشاركت الجمعية متابعيها على فيسبوك وإنستغرام أيضاً بفيديوهات من قلب الحدث.

شركة

